إشراق ISRAK
منبر الشام
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||
2022/10/01
السنة السابعة ـ العدد
YIL 7 - SAYI 161

الرئيس أردوغان: نريد السلام والطمأنينة من كل قلوبنا

Cumhurbaşkanı Erdoğan: Tüm kalbimizle barış ve huzur istiyoruz

قال الرئيس أردوغان: «نحن لا نوافق على تلوث بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط بدماء البشر أو الدموع أو العداء. نريد السلام والطمأنينة من كل قلوبنا».

Cumhurbaşkanı Erdoğan, “Ege ve Akdeniz’in ne insan kanıyla ne gözyaşıyla ne de husumetlerle kirletilmesini asla tasvip etmiyoruz. Tüm kalbimizle barış ve huzur istiyoruz.” dedi.

إقرأ في هذا العدد

«وشائج أخوية» لمستقبلٍ مشترك — عبد الباسط حمودة — 05
عن (مستقبل مشترك) للمواطن التركي واللاجئ السوري؟ — محمد عمر كرداس — 06
مستقبلنا المشترك بين فكي الجهل والعنصرية — ياسر الحسيني — 07
فَلَق لصاحب الكلمة ورصاص للصوت العالي — محمود الوهب — 08
الشَفَلَّح (القبّار) لقمة خبز مغموسة بالدم! — فيصل عكلة — 09
رحيل في أسرار الغربة — عبد القادر حمود — 15
سمات المرحلة اليونانية — د. محمد جمال طحان — 16
وكأنّني الغريبة! — إيمان فجر السيّد — 16
قناعة — أحمد إسماعيل — 17
رواد الحركة الفنية السورية — يسر عيّان — 18

في ماهية (مستقبلنا المشترك) — 04 — أحمد مظهر سعدو

أكثر من موت أقلّ من حياة — 14 — علي محمد شريف

(تركي سوري) كتوأم سيامي — 19 — جمال قارصلي

الحركة والنظام — 20 — د معتز محمد زين

العصر الرقمي والعالم المتحول «2» — 22 — تورغاي الديمير

الوضع أكثر تعقيدًا عن ما تعكسه الصورة — 24 — ياسين اكتاي

الرئيس أردوغان: بالتأكيد سنزيل الظل المظلم للإرهاب من منطقتنا

Cumhurbaşkanı Erdoğan: Terörün karanlık gölgesini bölgemizin üzerinden muhakkak kaldıracağız

قال الرئيس أردوغان: «إننا نواصل بحزم قتالنا ضد المنظمات الإرهابية حتى حزب العمال الكردستاني / وحدات حماية الشعب ، وداعش ، ومنظمة غولن الإرهابية. وإننا سنزيل بالتأكيد الظل المظلم للإرهاب من منطقتنا».

Cumhurbaşkanı Erdoğan, "PKK/YPG, DEAŞ ve FETÖ'ye kadar terör örgütleriyle mücadeleyi kararlılıkla sürdürüyoruz. Terörün karanlık gölgesini bölgemizin üzerinden muhakkak kaldıracağız." dedi.

أمير قطر ينتقد «احتلال المستوطنين» لفلسطين و «العجز الدولي» في سوريا

Katar Emiri, Filistin'deki 'yerleşimci işgalini' ve Suriye'deki 'uluslararası acizliği' eleştirdi

انتقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ، في خطابه أمام الجمعية العامة السابعة والسبعين للأمم المتحدة ، «احتلال المستوطنين» الإسرائيليين لفلسطين و «عجز المجتمع الدولي في سوريا».

Katar Emiri Şeyh Temim bin Hamed Al Sani, Birleşmiş Milletler (BM) 77. Genel Kurulundaki konuşmasında, İsrail'in Filistin'deki "yerleşimci işgalini" ve "uluslararası toplumun Suriye'deki acizliğini" eleştirdi.

الاتحاد الأوروبي: ندعم عودة السوريين لكن الشروط لم تتحقق

AB: Suriyelilerin dönüşünü destekliyoruz ama şartlar oluşmadı

أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يدعم العودة «الآمنة والطوعية والكريمة» للسوريين ، لكن هذه الشروط لم تتحقق بعد ، وأنه يدعم عمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

Avrupa Birliği, Suriyelilerin "güvenli, gönüllü ve onurlu" geri dönüşünü desteklediğini ancak bu şartların henüz oluşmadığını, bu konuda Birleşmiş Milletler (BM) Mülteciler Yüksek Komiserliğinin çalışmalarını desteklediğini duyurdu.

الرئيس أردوغان: اتفاق اسطنبول هو أحد أعظم إنجازات الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة

Cumhurbaşkanı Erdoğan: İstanbul Mutabakatı BM'nin son yıllarda imza attığı en büyük başarılardan biridir

قال الرئيس أردوغان – بخصوص اتفاقية إسطنبول– : «، تعد هذه الاتفاقية ذات الأهمية الحاسمة في الحفاظ على إمدادات الحبوب من أعظم إنجازات الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة».

Cumhurbaşkanı Erdoğan, İstanbul Mutabakatı'na ilişkin "Tahıl arzının sürdürülmesinde kritik öneme sahip bu mutabakat, BM'nin son yıllarda imza attığı en büyük başarılardan biridir." dedi.

منظمة الصحة العالمية: هناك 253 حالة إصابة بالكوليرا في سوريا وقد توفي 23 شخصًا

DSÖ: Suriye'de 253 kolera vakası var, 23 kişi öldü

أعلنت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية فضيلة شايب أن وباء الكوليرا يتواصل في سوريا ، حيث أصيب ٢٥٣ شخصًا بالكوليرا وتوفي ٢٣ شخصًا حتى الآن .

Dünya Sağlık Örgütü (DSÖ) Sözcüsü Fadela Chaib, kolera salgınının etkisini sürdürdüğü Suriye'de şimdiye kadar 253 kişiye kolera bulaştığını ve 23 kişinin hayatını kaybettiğini açıkladı.

وزير الخارجية تشاووش أوغلو يشارك اجتماع وزراء خارجية عملية أستانا في نيويورك

Dışişleri Bakanı Çavuşoğlu, New York'ta Astana Süreci Dışişleri Bakanları Toplantısı'na katıldı

أدلى جاويش أوغلو في تدوينة عبر حسابه على تويتر بتصريحات قال فيها : «عقدنا اجتماع وزراء خارجية عملية أستانا. ونحن نواصل جهودنا الدبلوماسية في جميع المجالات لإيجاد حل سياسي دائم للأزمة السورية»..

Çavuşoğlu, Twitter hesabından yaptığı paylaşımda, "Astana Süreci Dışişleri Bakanları Toplantısı'nı icra ettik. Suriye krizine kalıcı siyasi çözüm bulunması için diplomatik çabalarımızı her alanda sürdürüyoruz." ifadelerine yer verdi.

اتخاذ الإجراءات لمواجهة وباء الكوليرا في شمال سوريا

Suriye'nin kuzeyinde kolera salgınına karşı önlemler alınıyor

يتم اتخاذ إجراءات وقائية في المناطق الخالية من الإرهاب في شمال البلاد وذلك بعد حالات الكوليرا التي بدأت تظهر في سوريا.

Suriye'de görülmeye başlanan kolera vakaları sonrası ülkenin kuzeyinde terörden arındırılan bölgelerde de önleyici tedbirler alınıyor.

اعتقل نظام الأسد الفلسطينيين الذين نجوا من غرق القارب قبالة الساحل السوري في المستشفى

Esed rejimi, Suriye açıklarında batan tekneden kurtulan Filistinlileri hastanede alıkoydu

احتجزت قوات الأمن التابعة لنظام بشار الأسد فلسطينيين مقيمين في سوريا أرادوا التوجه إلى أوروبا من لبنان، بعد أن نجوا من غرق السفينة التي غرقت قبالة ساحل منطقة طرطوس بمحافظة اللاذقية.

Beşşar Esed rejimine bağlı güvenlik güçleri, Lübnan'dan Avrupa'ya gitmek isteyen ve Lazkiye iline bağlı Tartus ilçesinin açıklarında batan gemiden kurtulan Suriye'de yaşayan Filistinlileri alıkoydu.

أعلنت وزارة الداخلية عن ضبط 12 كيلوغراماً من المتفجرات من طراز سي 4 في مدينة عفرين

İçişleri Bakanlığı, Afrin'de 12 kilogram C4 patlayıcı ele geçirildiğini açıkladı

أفادت وزارة الداخلية عن ضبط ١٢ كيلوغراماً من متفجرات C٤ أرسلها عناصر تنظيم PKK / KCK / PYD / YPG من منبج من خلال بعض المتعاونين وذلك لتنفيذ عملية في عفرين.

İçişleri Bakanlığı, PKK/KCK/PYD/YPG terör örgütü mensuplarının Afrin'de eylem yapmak üzere iş birlikçileri aracılığıyla Münbiç'ten gönderdikleri 12 kilogram C4 patlayıcı ele geçirildiğini bildirdi.

معارضة المدنيين المهجرين في سوريا على «الانتخابات المحلية» التي سيجريها نظام الأسد

Suriye'de yerinden edilen siviller, Esed rejiminin düzenleyeceği "yerel seçim"e tepkili

يعارض المدنيون الذين نزحوا قسرًا بسبب هجمات نظام بشار الأسد في سوريا وهاجروا إلى إدلب «الانتخابات المحلية» الثالثة التي سيجريها النظام في الحرب الأهلية ، التي انهت عامها الحادي عشر.

Suriye'de Beşşar Esed rejiminin saldırılarıyla zorla yerinden edilerek İdlib'e göç eden siviller, 11. yılını geride bırakan iç savaşta rejimin düzenleyeceği 3. "yerel seçim"in göstermelik olduğunu belirterek karşı çıkıyor.

تداول صور يُزعم أنها تخص سجناء قتلوا على يد قوات نظام الأسد

Esed rejimi güçlerince öldürülen mahkumlara ait olduğu iddia edilen fotoğraflar paylaşıldı

عرضت صحيفة زمان الواصل المعارضة السورية صورا زعمت أنها ل ٤ سجناء قتلوا تحت التعذيب ، زاعمة أن مئات الأسرى لقوا حتفهم نتيجة التعذيب والمرض والجوع والإعدام في سجن حلب المركزي.

Suriyeli yerel muhalif gazete Zaman el-Wasıl, Halep Merkezi Hapishanesinde yüzlerce mahkumun işkence, hastalık, açlık ve infazlar sonucu öldüğünü iddia ederek işkenceyle öldürülen 4 mahkuma ait olduğunu ileri sürdüğü fotoğrafları servis etti.

لبنان: لقي 75 شخصا حتفهم نتيجة غرق قارب يقل مهاجرين قبالة الساحل السوري

Lübnan: Suriye açıklarında göçmenleri taşıyan teknenin batması sonucu 75 kişi öldü

لقي ٧٥ شخصًا حتفهم نتيجة غرق قارب يقل مهاجرين غير شرعيين من لبنان إلى أوروبا ، قبالة السواحل السورية ، أمس.

Lübnan'dan Avrupa'ya ulaşmak isteyen düzensiz göçmenleri taşıyan bir teknenin dün Suriye açıklarında batması sonucu 75 kişi yaşamını yitirdi.

في ماهية(مستقبلنا المشترك)
Ortak Geleceğimizin Mahiyetinde

أحمد مظهر سعدو
Ahmed Mazhar SAADU

رئيس التحرير
Genel Yayin Yönetmeni

لعله ليس (مستقبلنا المشترك) فحسب، إنه الماضي والحاضر والمستقبل، ولوجًا إلى الكينونة والإنجدال والتمفصل، وحسب الكبير(إلياس مرقص) هي (التاريخانية) بما تعنيه من التواصل والربط الفكري والسياسي، الذي لا فكاك منه ولا مناص، ولا حياد عنه، ضمن علاقات تمثل الحضور في الغياب، والغياب في الحضور، وكذلك الحضور في الحضور، عبر اندراج حيواتي متمثل بالمنفعة والمصلحة والمصير المشترك، الذي لا يمكن إلا أن يرسم ملامح المستقبل المشترك الآتي لاريب في ذلك.

(قد عز شهودي إذ رمتا) فأشرت لفعلك إذ يحدد المآلات الآتية لا ضير في ذلك، وإذا كانت مداميك الحاضر قد وضعتنا بالضرورة في سياق مفاعيلها الدراماتيكية، فإنها أيضًا ترسم ملامح المستقبل الأكثر التصاقًا، والأجدر قوة على الفعل الآني، وصولًا إلى ملاذات مقبلة ليست آيلة للسقوط، بل تشتغل بكل ما تملك على إنجاز حالات من الاندماج والفعل المادي والروحي على حد سواء، وهذه ليست أضغاث أحلام، ولاهي تهويمات فضائية، ولا هي تلاطم أمواجًا بحرية أو نهرية، لكنها وبكل ثقة رسم استراتيجي واع لما يريد، وممعن للنظر فيما يتوقع وينجز، من خلال وعي الذات ووعي الضرورة، واشتغال في ماهية (التاريخانية المرقصية)، وفي عمق وكنه المسألة برمتها، وفي جل المعطيات المتحركة حيث لا سكون، إنها الحركة، وديناميا الانجدال في البعد التراثي للقضية، وفي حركية العلم التطبيقي، الذي يمكن الاتكاء عليه، ليعطينا المنجز الواضح في معالمه، المتمرس في الغايات والضرورات، والملتف حول الذاتية والموضوعية على حد سواء.

في ماهية (مستقبلنا المشترك) كسوريين وأتراك نعمل بكل ما نستطيع على تجاوز الانفلاتات العنصرية المنتهية على صخرة الواقع الميداني، الذي يرفض الانضواء تحت عناوينها المتخارجة مع كل التاريخ والحاضر والمستقبل الذي يجمعنا، وغير المتساوقة مع العلاقة الأساسية العميقة، التي سبق وبنت لنا مجد أمة، ولامست في انطلاقاتها العالمية بناءات الدول الكبرى والعظمى، حتى وصلت إلى الأندلس غربًا، وإلى الصين والهند شرقًا، وساهمت في بناء حضارة مازلنا وما يزال العالم يقف احترامًا وإجلالًا لها.

ويبقى السؤال الملح كيف يمكن لنا أن لا نسمح بأن تعوق مسيرتنا ومسارنا كل تلك الانبثاقات المنفلتة من عقالها، والذاهبة بالشعبين إلى مآلات لا يحمد عقباها، وهل يمكن لنا سويًا أن ننجز حالة وجدانية وعملية كذلك، تلجم كل تلك التعديات على مصالحنا المشتركة، وتعيد البناء من جديد على أسس صحيحة وواعية لما تفعل، وعميقة الغوص عبر اليم المشترك الذي كان يومًا والذي سيكون دائمًا، وهل سيكون لشعبينا القدرة الواعية على إحراز ذاك التقدم المشهود والمنشود. يجيبنا الواقع المعاش بأن الشعوب ونخبها الفكرية والسياسية قادرة على فعل الكثير فيما لو أرادت، ومن ثم امتلكت أدواتها في الممارسة اليومية، ولوجستياتها في الحركة والفعل، وهي مندرجة في أتون هذه الحركة والفعل على كل الصعد.

يحار المرء وهو يلاقح بفكره الموضوعي والموسوعي حالات التشظي والتذرر، لكنه أبدًا لا يجوز أن يسمح لحالة الإنهزام أن تصل سياقاته الميدانية، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يكون اليأس هو التفكير المهيمن، حيث لا مناص من التفاؤل، ولا إمكانية إلا بالارتماء كلية في أحضان الأمل المستند إلى الواقع والمستقبل، من منطلق أن لا حياة بدون أمل، ولا مستقبل من دون عمل جدي وفاعل، يعي ما يريد ويتطلع إلى مستقبلات الأيام الأكثر إشراقًا بكل تأكيد، وهذا اندراج استقرائي واستنتاجي في النهايات المرجوة التي تبني ولا تتراجع، تفعل ولا تستسلم، تدرك ولا تعمم، وتحاول إعادة إنتاج الواقع على محددات للمستقبل المشترك تكون راسخة البنيان بلا منازع، ومؤمنة بما تود فعله، وشاخصة بالأبصار نحو المستقبل القادم الجميل لامحالة، رغم كل أنواع الاستبداد وكم الأفواه. يرون ذلك بعيدًا ونراه قريبًا إن شاء الله.

Belki de sadece (ortak geleceğimize) değil, geçmiş, şimdi ve gelecekteki varlığa erişim, karışıklık ve eklemlenmedir Büyüklere (Elias Morcos) göre, yoklukta mevcudiyeti ve mevcudiyette yokluğu temsil eden ilişkilerde,kaçmanın kaçınmanın olmadığı iletişim entelektüel ve siyasi bağlantının ne anlama geldiği tarihselcilikle anlaşılır. Aynı şekilde, mevcudiyetteki varlığımın hayatıma dahil edilmesiyle hiç şüphesiz yarar, menfaat ve ortak kaderin temsil ettiği gelecek olan ortak geleceğin özellikleri belirlenebilir.

(Tanıklarım istersem yüceltildi.) Aşağıdaki sonuçları belirlediği için eyleminize işaret ettim, bunda bir sakınca yoktur. Ve şimdinin bileşenleri bizi zorunlu olarak dramatik etkiler bağlamına yerleştirdiyse de, aynı zamanda geleceğin en acil eyleme layık olan özelliklerini belirleyerek, düşmeye gereksenimi olmayan gelecekteki sığınaklara da yol açarlar. Aksine hem maddi hem manevi bütünlüğe ulaşmak için sahip oldukları her şeyle başarı için çalışırlar. Bunlar boş hayaller değil, uzay hayalleri değil, deniz veya nehir dalgalarını çarpmıyorlar. Tüm sorun ve hareketli verilerin çoğunda, öz-farkındalık ve zorunluluğun farkındalığı yoluyla, ne istediğinin farkında olan ve neyin beklendiğini ve başarıldığını dikkatle değerlendiren ve (Hıristiyan Tarihselciliği) özüne, derinliğine ve özüne inen stratejik bir çizimdir.. Durgunluğun olmadığı yerde, meselenin miras boyutundaki tartışmanın hareketi ve dinamizmidir. Amaç güvenilebilecek uygulamalı bilimin kinetiğinde ,bize özelliklerden açık hedefler ve ihtiyaçlarda deneyimlenen ve hem öznellik hem de nesnellik ile gizlenmiş başarıyı vermektir

Tüm tarihi ,bugünü ve geleceği ile ortaya çıkan başlıklar altına girmeyi red eden saha gerçekliğinin kıyısında biten ırkçı kaosu aşmak için var gücümüzle çalışan Suriyeliler ve Türkler olarak “ortak geleceğimiz “nedir? Bizi birleştiren ve bize zaten bir ulusun ihtişamını inşa eden derin temel ilişkiyle tutarsız olan,Batıda Endülüs’e ulaşana kadar küresel açıdan büyük ülkelere ,doğuda ise Çin ve Hindistan’a dokunmadı. Dünyanın hala saygı duyduğu ve duyacağı bir medeniyet kurulmasında katkı da bulundu

asıl soru, iki halkı korkunç sonuçlara götüren tüm bu kontrol edilemez patlamaların yolumuzu ve yolumuzu engellemesine nasıl izin vermeyeceğimizdir. Ortak çıkarlarımıza yönelik tüm bu tecavüzleri dizginleyen, yaptıklarınızın sağlam ve bilinçli temelleri üzerinde yeniden inşa eden, ortak olana derin bir dalış yapan, aynı zamanda duygusal ve pratik bir duruma birlikte ulaşmamız mümkün mü? hep olan ve olacak olan acı? Halklarımız bu dikkate değer ve arzu edilen ilerlemeyi sağlamak için bilinçli yeteneğe sahip olacak mı? Yaşanan gerçek bize halkların ve onların entelektüel ve siyasi elitlerinin isterlerse çok şey yapabileceklerini, sonra araçlarını günlük pratikte, lojistiklerini hareket ve eylemde olduğunu ve bu hareketin fırınına dahil olduklarını söylüyor.

İnsan nesnel ve ansiklopedik düşüncesiyle parçalanma ve atomizasyon vakalarını bulduğunda şaşırır, ancak yenilgi durumunun kendi saha bağlamlarına ulaşmasına asla izin vermemelidir. İyimserlik kaçınılmaz olduğundan, hiçbir durumda umutsuzluk baskın düşünce olmamalıdır.

Umutsuz yaşam olmaz diyerek tamamen gerçek ve geleceğe dayalı umudun kollarına düşmekten başka bir olasılık yoktur. Ne istediğinin farkında olan ve daha parlak günlerin geleceğini dört gözle bekleyen ciddi ve etkili çalışma olmadan gelecek yoktur ve bunu inşa eden ve geri çekilmeyen, yapan veya yapmayan arzu edilen amaçlara tümdengelim ve tümdengelimli bir eklemedir. pes et, fark et ve genelleme yapma. Tartışmasız sağlam, ne yapmak istediğinize inanan ve her türlü zorbalığa ve kaç ağız olduğuna rağmen, kaçınılmaz olarak güzel olan geleceği gören ortak geleceğin belirleyicileri üzerinden gerçekliği yeniden üretmeye çalışır. Uzağı görüyorlar ve yakında göreceğiz Allah’ın izniyle.

İŞRAK إشراق

Genel Yayın Yönetmeni	Ahmed Mazhar Saadu	أحمد مظهر سعدو	رئيس التحرير
Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras	محمد سامر أبرص	مدير التحرير
Kültür Bölüm Başkanı	Muhammed Ali Şerif	علي محمّد شريف	رئيس القسم الثقافي
Sayfa Editörü	Abdulnasır SUVELMİ	عبدالناصر سويلمي	الإخراج الفني
Uygulayan	Semiha BULUT	سميحة بلوت	المنفذ

Yayın Türü: Yerel Süreli
Şafak Radyo Televizyon İletişim A.Ş. Adına
İmtiyaz Sahibi ve Yayın Kurulu Başkanı: Mehmet Fatih EMİNOĞLU
Yayın Müdürü: Muhammed Semir Abras
Haber Fotograf: Ortadoğu Medya İletişim Merkezi

YÖNETİM YERİ
Karagöz Cad. Mazıcı Çık. No: 6 Şahinbey / Gaziantep
BASKI yeri
TANITIM AJANS
İstanbul

Tel: 05360636055
Twitter: Gazetesiisrak
Facebook: Işrak gazetesi
صحيفة إشراق
www.israkgazetesi.com
israkgazetesi@gmail.com

«وشائج أخوية» لمستقبلٍ مشترك

عبد الباسط حمودة

كاتب سوري

تتابعت سنوات الثورة السورية، وحرب النظام السوري على الشعب الثائر، وعاش خلالها ملايين اللاجئين السوريين في تركيا، عملوا ودرسوا وتعلموا اللغة، وكثير منهم يُعيلون ذويهم في سورية، ووُلد لهم مئات الآلاف من الأطفال السوريين على أرضها، لقد أثّروا بتركيا تأثيراً لا تخطئه العين، وتأثروا بها، أعطتهم الكثير، وقدّموا لها ما يمكنهم، وأصبح الضمير الجمعي للسوريين في تركيا يرى فيها الوطن الثاني، حتى إن بعضهم راح يتصرف ويفكر في تركيا على أنها وطنه، فهي تشبه سورية في كل شيء، إلا أنه هناك في بلادهم براميل تُلقى على رؤوس الأطفال، وعصابات وميلشيات طائفية تخيفهم، وتخفيهم، وتعذبهم حتى الموت، صحيح أنه قد تخلّل هذه السنوات حوادث صغيرة معزولة وأخرى كبيرة منظمة ومغرضة تزامنت مع ضغوط خارجية أو استحقاقات سياسية داخلية، كان الهدف منها ضرب وتخريب هذه العلاقة، لكنها فشلت في كل مرة بفضل التعامل الرسمي الحكيم معها والوعي الكبير الذي أبداه المجتمع وما يزال، لتمر تلك الموجات دون آثار تذكر ويبقى المشهد الذي جاء في السياق الطبيعي للتاريخ والجغرافيا.

وبين الدعوة إلى ترحيلهم، والتأكيد على بقائهم، يتصدّر اللاجئون السوريون في تركيا حديث المشهد الداخلي التركي، ذلك في تطورات سياسية واجتماعية ليست جديدة، لكنّها تأخذ منحى تصاعدي، ولافت أيضاً، من حيث التوقيت والغايات؛ وفي ظلّ هذه التطورات التركية تلك، يدفع اللاجئون السوريون الثمن من خلال انتهاكاتٍ يتعرضون لها بشكل شبه يومي لأسباب سياسية في الأغلب الأعم، لأن كثيراً من الأتراك يُحمّلون السوريين، ظلماً، مسؤولية الأزمات الاقتصادية وغلاء الأسعار والأوضاع المعيشية الصعبة.. الخ

فالسوريون، خاصة الشباب منهم، يعيشون في تركيا أوضاعاً غاية في الصعوبة، في ظلّ تهديدات يومية وبطالة وفقر، وهذا يضعهم بين فكّي كماشة: فإمّا البقاء في تركيا بمستقبل غامض وبظل تهديدات تصل للعنصرية أحياناً من البعض، وإمّا الرجوع إلى سورية ليُسجنوا ويُسحلوا ويُقتلوا على يد نظام استبدادي قاتل بتهمٍ عديدة تتعلق بمعارضة الاستبداد والدفاع عن أهداف وطموحات شعبهم في الحرية والكرامة، تتصل بمزاعم أخطرها الجاسوسية والإرهاب! وأقلها الهرب من الخدمة العسكرية!؛ فضلاً عن الآثار الاقتصادية السلبية لترحيلهم وغيابهم عن مواقع العمل والانتاج التركية.

تركيا التي رحّبت باللاجئين السوريين لأسباب إنسانية وتاريخية مشتركة، وفتحت لهم حدودها خاصّة بعد توقيع اتفاقية حولهم مع الاتحاد الأوروبي في آذار/ مارس 2016، لم تضع خططاً قادرة على تأمين مستقبل هؤلاء، لاسيّما في ظلّ عدم تعلم نصف الشباب السوريين الفارين من القتل المروع في بلادهم؛ فإنه، وحسب إحصاءات جمعية اللاجئين، يعيش في تركيا حوالي (3.7) مليون سوري، أكثر من (2.6) مليون منهم تقلّ أعمارهم عن (30) عاماً، وأكثر من مليون منهم دون سنّ الـ10، وقد جاؤوا إلى الحياة بعد اندلاع شرارة الثورة واسعة النطاق ضد نظام الجريمة والإرهاب في سورية عام 2011، ومن المقلق للأتراك أنّ عدد الشباب السوريين ينمو بسرعة، فقد قدّر تقرير للمؤسسة السياسية الألمانية «كونراد أديناور شتيفتونغ» أنّ ما يقرب من (500) طفل سوري يولدون في تركيا كلّ يوم، ولا تُمنح الجنسية لهؤلاء الأطفال حديثي الولادة في تركيا أو في سورية؛ الأمر الذي يحرمهم من الحصول على بطاقات الهوية، وهم بلا شك أكبر الضحايا!

وبعيداً عن تلك الوقائع الراهنة، فإن العلاقات التاريخية المتجذرة بين السوريين والأتراك تعني وبطبيعة الحال أنها متجددة وحيّة أيضاً، فنحن تشاركنا الأرض والتاريخ عبر مئات السنين، والتي سوف تنمو وتبقى إلى ما شاء الله رغم كل آلام الواقع، وقد علمّنا التاريخ أن الخيارات السياسية التي غذتها تدخلات خارجية غريبة، أو تلك التي بُنيت على توجهات تمثل جزءاً من الهويّة دون المركبات الأخرى للهويّة، لم تستطع أن تجسّر هذه المساحة والعمق المشترك بكل تجلياته التاريخية والثقافية والروحية، التي انعكست بطبيعة الحال في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

فقد عشنا تاريخياً في سورية وتركيا على مدى مئات السنين ضمن كيان حضاري وسياسي واحد، ونتج عن هذا التداخل الواسع والتشابك بكافة النواحي، على طرفي الحدود، ثقافة واحدة متشابهة إلى حد بعيد، انعكست بالمزاج الشعبي والطعام والموسيقى والأزياء الشائعة؛ وهي ليست إلا تجليات لهذا التاريخ المشترك، وما حلقات التجاذب التي عرفتها العلاقات منذ الحرب العالمية الأولى وحتى اليوم، إلا لأن الحواجز السياسية التي أريد لها أن تُغرس بين البلدين، فشلت في أن تفصل بينهما على كافة الأصعدة الأخرى، وهي سقطت تماماً أمام اختبار الثورة السورية، التي لم تجد تركيا بدّاً من أن تكون في مكانها الطبيعي ودورها التاريخي إلى جانب الشعب السوري، وأن تستقبل تركيا، داخلها، وتحمي على حدودها نصف الشعب السوري تقريباً، وهم فقط من استطاع الوصول، فراراً من آلة الموت والدمار والبراميل المتفجرة التي هدّمت منازلهم فوق رؤوسهم.

وهكذا حين خذلَنا العالم، وقفت تركيا إلى جانب الشعب السوري وقواه في ميادين السياسة، وفي حماية ما استطاعت من المدنيين، وسخّرت إمكاناتها للتخفيف من المعاناة الإنسانية للملايين الآخرين، الذين التجأوا إلى المناطق المحررة المحاذية لها، وقد تحملت العديد من التحديات السياسية والعسكرية والأمنية لقاء ذلك، كل هذا ولّد روابط جديدة، يضاف لما أسلفنا ذكره، بل إن هذه الوشائج التي لن تفصم بات لها تجليات لا تخطئها العين، وهو ما سيُمكّن قوى الثورة ودعاة المستقبل الحر الكريم للشعب السوري، من بناء مؤسساتهم وحماية حاضنة الثورة، وصولاً إلى الانتقال السياسي، وطي صفحة الاستبداد والديكتاتورية في كامل أرض سورية.

وإن مئات آلاف الطلبة في المدارس والجامعات التركية والتجار والعمال والصناعيين سيكونون جسور المستقبل بين الشعبين والبلدين، أجيالٌ تتقن اللغة العربية واللغة التركية أيضاً، وتتميز بأنها باتت تعرف مدى وعمق الأخوّة التاريخية وستكون ضمانة لها، مهما كادَ لها أصحاب النوايا السيئة تجاه شعبينا ومنطقتنا.

عن (مستقبل مشترك) للمواطن التركي واللاجئ السوري؟

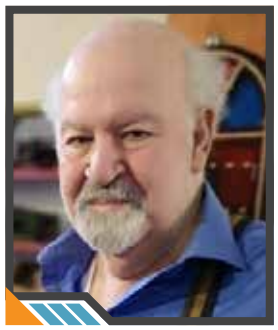

محمد عمر كرداس

كاتب سوري

سؤال أصبح على لسان كل سوري في تركيا: هل هناك فرصة للعيش المشترك بين السوريين الذين أتوا لاجئين مهجرين من بلدهم بفعل نظام مجرم طائفي حاقد. ولو كان هذا العيش المشترك مؤقتًا، بينهم وبين أبناء البلد من المواطنين الأتراك في ظل هذا التصعيد العنصري بفعل أحزاب ومجموعات تركية هدفها سياسي انتخابي لايرى مصلحة بلاده، ويساهم في زيادة المغرر بهم من مواطنيه بوهم أن السوريين يحلون محلهم في الوظائف والأعمال وحتى في المدارس ويتنعمون بخيرات البلد وحتى الوصول إلى أن الدولة التركية تعطي رواتب لهؤلاء اللاجئين وتقوم بالصرف على من لا يعمل منهم. وهذا كله كلام فيه من المبالغة والتسييس وحتى العنصرية الشيء الكثير، وكان له الأثر الكبير في حوادث العنف من قتل وتعدي على السوريين من غير مبرر إلاّ التجييش الذي يقوم به البعض ضد هؤلاء اللاجئين.

أولاً: ليس هناك لاجئ سعيد بلجوئه أو أنه جاء لاجئاً عن طيب خاطر، فمنهم من تكبد الخسائر الكبيرة ماديًا وحتى خسارة وفقد أفراد من عائلته في طريقه إلى الوصول هربًا وتهريبًا إلى بلاد اللجوء والكثير من هؤلاء اللاجئين تركوا وراءهم أملاك وثروات كثيرة تعرضت للنهب أو المصادرة على يد نظام مجرم سارق وعلى يد شبيحته الحاقدين والمتعطشين للسرقة والنهب هربًا وخوفًا على حياته وحياة عائلته من القتل والسجن الذي كان يهددهم.

ثانيًا: لقد سهل النظام السوري خروج هذه الأعداد الكبيرة من البلاد لنيته المبيته في التغيير الديموغرافي الذي يمارسه منذ بداية الثورة السورية عام ٢٠١١ وبدعم من حلفائه الطائفيين المتمثلين بإيران وأذنابها من ميلشيات حزب الله اللبناني والميليشيات الطائفية العراقية والروس الذين أعلنوا جهارًا على لسان وزير خارجيتهم أنهم لن يمكنوا الأكثرية السنية في سورية من الحكم. كما سهلت الحكومة التركية دخول اللاجئين السوريين وغيرهم سابقًا بدافع إنساني وانسجامًا مع موقفها بدعم الثورة السورية ومطالب السوريين بالحرية والكرامة والعدالة وبعد محاولات امتدت لشهور لإقناع النظام بتنفيذ بعض الإصلاحات لتجنيب سورية وشعبها ما وصلت إليه الأمور ومع فشل هذه المحاولات مع النظام الذي لا يملك من أمره شيئاً انحازت الحكومة التركية مدعومة بأكثرية الشعب التركي لجانب الشعب السوري وثورته فعبر الملايين الحدود واستقر جزء كبير في تركية وتابع جزء أيضًا من اللاجئين إلى الاتحاد الأوربي الذي أنجز اتفاقًا مع تركية لتمويل الكثير من حاجات اللاجئين وقامت الأمم المتحدة أيضًا بجزء من هذا الدعم الذي نراه في الكثير من المنظمات العاملة في تركية وفي الشمال الخارج عن سيطرة النظام، فقد بلغ عدد اللاجئين والنازحين السوريين حوالى نصف الشعب السوري ولذلك يمكننا أن نتصور هذا العدد الهائل وما يحتاجه من خدمات معاشية وصحية وتعليمية حرمهم منها نظام الإجرام في دمشق.

لاشك بأن الأجيال الجديدة من اللاجئين السوريين في تركية قادرة على التعايش والاندماج وأن يكون هناك عيش مشترك بينهم وبين نظرائهم من المواطنين الأتراك، فهم يعيشون الآن في نفس المدارس ويتعلمون نفس اللغة التركية ونفس المناهج وهذا يحسن بشكل كبير سبل العيش المشترك وأن يفهم بعضهم بعضًا وتنتفي هذه النزعة العنصرية عند البعض وللحقيقة لا يشعر الطالب السوري في مراحل التعليم المختلفة بأية مظاهر عنصرية في التعامل مع زملائه الأتراك بشكل عام. والمشكلة في ممارسة العنصرية ضد السوريين عند البعض بنقص أو انعدام المعرفة بما يجرى وجرى في سورية لذلك لا يفهمون دواعي اللجوء ومن الواجب على الجانب السوري بماله من وجود إعلامي وعلى وسائل التواصل وبكل البيئآت المختلطة عليه عبء التوضيح والشرح والقيام بالفعاليات التي تشرح الوضع السوري وهذا الوجود المؤقت للسوري على الأراضي التركية وقد شهدنا في الفترة الأخيرة بعض النشاطات الإعلامية بعرض الأفلام التسجيلية الهامة التي تعرف بالوضع السوري ولابد من دعم هذه المبادرات لتؤتي أُكلها في التوضيح وتقريب وجهات النظر ويجب أن تستهدف هذه الفعاليات بشكل أساسي الإعلاميين الأتراك وبعض قيادات الأحزاب التي يمكن أن تتفهم الوضع بتفصيلاته ومآلاته.

أما على صعيد العمل فنحن نعلم تمامًا أن الكثير من السوريين يعملون في منشآت ومعامل غالبًا ما يكون أصحابها من السوريين فهم بذلك لا يصادرون على العمالة التركية حقها وبالعكس المفروض على هذه المنشآت أن تقوم بتوظيف عدد من الأتراك حسب القوانين المرعية فهي تساهم بدعم الاقتصاد من جميع النواحي ولكن الكثير من العمال السوريين وفي هذه الضائقة الاقتصادية من تضخم وارتفاع أسعار يشعرون بالغبن وعدم الاهتمام من جانب الدوائر الحكومية، فهناك مماطلة في أذونات العمل التي هي من حق أي عامل يقوم بعمله بشكل قانوني ووضعه نظامي، فهناك عمال يعملون منذ سنوات لإعالة أسرهم وإلى الآن لا يملكون أذونات العمل الضرورية التي تحميهم من كل طارئ في العمل، ومن الواجب أن تسعى الدوائر الحكومية وراء العامل لاستخراج إذن العمل له ليصبح وضعه نظاميًا وغير مهدد بفقدان عمله أو بالترحيل.

يشتكي بعض الأتراك وخصوصًا من المزارعين بأن ترحيل العمال السوريين سيضر بأعمالهم إذ يجدون في العمالة السورية المهارة والاتقان والأجور الرخيصة وخاصة في الزراعة، ولاشك أن الفلاح السوري يساهم بشكل إيجابي في الزراعة التركية حتى أنه أدخل منتجات سورية لم تكن موجودة من قبل وتلقى رواجًا كبيرًا في الأسواق وتساهم المعامل الغذائية السورية وورشات تصنيع الأغذية أيضًا رواجًا كبيرًا حتى أصبح لها زبائن من الأتراك.

في الشمال السوري يطالب السوريون في مناطق الإشراف التركي على توحيد هذا الإشراف لتسهل على المواطن حياته وأعماله إذ من المعروف أن كل منطقة تتبع لولاية وتكون تحت رحمة كادر إداري قد تكون معلوماته ضعيفة عن الاحتياجات وطرق التعامل. وأن يعامل العامل السوري ماليًا وهو ابن المنطقة أسوة بمعاملة العامل التركي أو بحد أدنى مقبول خاصة في المنشآت الصحية والتعليمية فهل يعقل أن يكون راتب المعلم بحدود ١٣٠٠ ليرة تركية والمعلم في كثير من بلدان العالم يفوق راتبه أكبر الموظفين في الدولة.

لقد عاش السوريون قرونًا في دولة واحدة مع الأتراك ففي سورية العديد من العوائل التركية أو من أصول تركية إلى الآن تحظى بمعاملة ممتازة وبعضها تتميز عن أهل البلد ولا بد من تصحيح نظرة البعض إلى السوري كلاجئ مقيم ولفترة مؤقته ولا بد للطرفين من العمل سويًا حتى يكون هناك مستقبل مشترك بين السوريين والأتراك .

وفي القرآن الكريم الذي يجمعنا مع الأتراك يقول الله سبحانه وتعالى «وخلقناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا» ومفهوم التعارف لا يكون إلا بالتفاهم والتقارب والعيش المشترك وقد بينت الهجرات عبر تاريخ البشرية كم كانت هذه الآية حافزًا للتعارف والتواصل لا للتنابذ والفرقة.

مستقبلنا المشترك بين فكي الجهل والعنصرية

ياسر الحسيني

كاتب سوري

تمت دعوتي لحضور ندوتين حواريتين الأولى بتاريخ ٢٠٢٢/٠٨/١٠ في مدينة غازي عينتاب تحت عنوان «مستقبلنا المشترك» مع الكاتبة الصحفية وعضو رئاسة الاتصالات (نورية جاقماك) والصحفي والكاتب في جريدة يني شفق التركية (آرسين جليك)، والثانية بتاريخ ٢٠٢٢/٠٩/٢٢ مع الصحفية (فاطمة أوزكان) عضو مجلس إدارة القرار المركزي لحزب العدالة والتنمية.

كان الحضور نوعياً من الجانبين التركي والسوري، وكانت الرسائل من المحاضرين واضحة بضرورة تعزيز الأواصر المشتركة بين الشعبين وعدم الركون إلى الأصوات النشاز التي تطالب بعكس ذلك، والهدف من تلك الدعوات . التي تتسم بالعنصرية . الذي يفصح عن نفسه ولا يحتاج لعناء كي نكتشفه، طالما يرتفع كلّما اقترب موعد الانتخابات، ثم يخبو بعدها.

في كلّ مرة نلتقي فيها مع الأخوة الأتراك يكون السؤال الملحّ «كيف نتصدّى لمثل هذا الخطاب العنصري والأخبار المفبركة؟»، وتأتي الإجابة من غالبية الحاضرين السوريين بضرورة إنشاء غرفة «مشتركة» من الإعلاميين كي يأخذ العمل طابعاً مؤسساتياً منظماً ومنضبطاً بإيقاع المصلحة العليا المشتركة ومنطلقاً من التاريخ المشترك والجغرافيا المشتركة والرسالة الإنسانية الواحدة المستمدّة من الدين الإسلامي السمح. ولكن لا شيء من ذلك تحقّق وتذهب المقترحات العملية أدراج الرياح.

هناك على الجانبين من يجهل التاريخ المشترك وأن دماءنا امتزجت سوية في «جناق قلعة»، وأن قبر الصحابي (أبو أيوب الأنصاري) موجود في إسطنبول حتى اليوم، فما الذي جاء به إلى إسطنبول؟!. وهناك أيضاً على الجانبين من يجهل حجم المؤامرة التي تستهدف شعوب المنطقة منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية ولم تتوقف حتى اللحظة. يقول البروفيسور نجم الدين أربكان (رحمه الله): إذا فرقتم «هذا تركي وهذا عربي» عندها لا يبقى لا تركي ولا عربي، أما إذا تحالفتم مثل تحالفكم في جناق قلعة، فلن يبقى لا إنكليزي ولا فرنسي.

في مناظرة تلفزيونية قال البروفيسور (أحمد شمشيرغل) أستاذ التاريخ العثماني في جامعة إسطنبول: « أنا أعتبر سقوط الدولة العثمانية كان في العام ١٩٠٩، وهذا مهم جداً لأن وجود الدولة العثمانية وبقائها مرتبط بوجود وبقاء إسلام أهل السنة والجماعة بالشكل الصحيح، وللمرة الأولى يتم تعيين شيخ الإسلام رجلاً ماسونياً وهو موسى كاظم أفندي، وأعطوا فتوى الحل لعزل السلطان عبد الحميد لأربعة رجال لم يكن بينهم تركياً واحداً عندما تلوا بيان العزل أمام السلطان وهم، اليهودي ايمانويل كاراصو والأرمني آرام أفندي والألباني أسعد توبتاني وعارف حكمت باشا».

إذن المستهدف حقيقة هو الوجه الإسلامي للدولة التركية، من خلال دعم جميع الحركات المناهضة للدين والهدّامة للقيم المجتمعية كالمثلية والإلحاد بحجة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

أعود للحديث عن المستقبل المشترك لأستشهد مرة ثانية بما قاله البروفيسور أربكان:» إذا أصبحت سورية قضية في يوم من الأيام، فاعلموا أن الهدف هو تركيا»، وهذا يدفعنا للتفكير بجدية عن الطريقة المثلى للحيلولة دون الإيقاع بين الشعبين ولابد من قطع الطريق على كل الأصوات التي تبث الفتنة وتدعوا للتفريق بينهما، والبداية من الطرف التركي الذي يمتلك كل الأدوات المادية والمعنوية في حين أن الطرف السوري لا يملك منها شيئاً سوى مدّ يد العون بما يمتلكه من خبرات وطاقات فكرية وإعلامية، بحاجة لمن يستدعيها ويقدم لها الوسائل اللازمة للتصدّي لعمليات الاختراق المتتالية عبر السوشيال ميديا لبث الأخبار الكاذبة وافتعال فتنة غرضها الأول ضعضعة الاستقرار في تركيا وما قضية اللاجئين السوريين إلّا واحدة من أدواتهم التي يستغلونها، لضرب وحدة الشعب التركي وتهشيم ثقافته خدمة للمتربصين بتركيا بعد أن أصبحت رقماً صعباً في المنطقة والعالم.

أولى الخطوات التي يمكن لصناع القرار في تركيا اتخاذها اليوم قبل الغد، هي تبديد مخاوف السوريين حول قضية الترحيل التي أرهقت السوريين نفسياً ودفعتهم للتفكير بموجة هجرة جديدة عبر البحر كما لحظناها في الآونة الأخيرة إذ تزايد عدد المغادرين باتجاه أوروبا بشكل مخيف، رغم تعرضهم لشتى أنواع المخاطر حتى بات الغرق في البحر أهونها.

فالداخل «المحرر» مازال معظم السوريين يراه غير آمن، والخطاب العنصري يطاردهم حتى في أحلامهم، وإيقاف العمل ببطاقة الحماية المؤقتة بات الهاجس الأكبر لدى معظم المتواجدين على الأراضي التركية ولاسبيل واضح لتجاوز هذه المعضلة أو حلّها وهي المرتبطة بعنوان المسكن، وهناك مناطق ممنوعة على السوريين الأمر الذي جعل الحصول على مسكن في المناطق المسموحة من رابع المستحيلات بعد أن تضاعفت الإيجارات في تلك المناطق نظراً للإقبال الشديد عليها. في ظلّ كل هذه الضغوطات المادية والنفسية تبدو فكرة «الاندماج» غير واقعية إذا لم يعاد النظر بقانونية وجود السوريين ومنحهم صفة اللجوء التي ستعزّز من الروابط الاجتماعية بين الشعبين، ويصبح حينها الحديث عن المستقبل المشترك له معنى وقابل للتحقيق.

مستقبلنا المشترك نحن نصنعه

د. زكريا ملاحفجي

كاتب سوري

الجغرافية السياسية قدر، ولا أحد يختار أين يولد ولا بجوار منْ سيعيش، لكننا نختار كيف نعيش معاً وكيف سيكون مستقبلنا، فهل نحن نؤسس لمستقبل مشترك ينعكس بالخير والمنفعة على الجميع.؟

طبعاً هذا فضلاً عن أنه إذا كانت تجمعنا أواصر كثيرة من الدين والثقافة والتاريخ وأواصر القربى. كما أنه لا أحد يحارب الناس العزّل سوى أشرار الناس، ولا أحد يترك بيته وأرضه ويسكن بخيمة بالية إلا إذا شعر بالخوف والتهديد بالقتل.

ولابد أن نذكر خلاصة تقرير أعدته مراكز بحثية تركية من خلال استبيانات، أن 90% من السوريين الموجودين في تركيا ينتظرون العودة إلى ديارهم بمجرد انتهت الحرب وجرى تغيير ديمقراطي في سورية أو التفكير بالهجرة لأوربا وكندا وغيرها، فلا أحد من هؤلاء جاء قبل الحرب سوى لسياحة أو تجارة وغيرها وكانت زيارات ومنافع متبادلة من الطرفين، فالبلاد والأملاك وأرض الإنسان وبيته تبقى لها مكانتها وحنينها في وجدانه، لكن تسلّط قوى الإجرام قصفاً وقتلاً بكل أنواع الأسلحة بما فيها الكيماوي جعلت الإنسان يفرّ بحثاً عن حياة كالحياة، وقد قدم الشعب السوري الذي لا يتجاوز عدده 25 مليون نسمة قرابة مليون شهيد ومفقود ومعتقل نتيجة المواجهة الظالمة والقصف والتنكيل والاعتقال حتى صوّرتها منظمات حقوق الإنسان بأنها أفظع الحروب في هذا القرن، وأكبر موجة لاجئين في العالم، ولم ينصف المجتمع الدولي هذا الشعب ولم تضع القوى العظمى التي ترفع قيم الديمقراطية والتحرر حداً للمجرمين والقتلة، لكن ليس هذا الذي يعنينا فحسب وإنما: هل من الصواب أن نفكر بمشكلة اللاجئين كأم المشاكل ونسلط عليها السخط فقط.؟

طالما أصبحت من الواقع نتيجة ظروف بحكم الجغرافية السياسية ”جيوبولتيك“ تفرض واقع على الجميع لا مناص لنا أحياناً من الكوارث التي تقع في نفس امتداد الجغرافية لهذا فعلماء السياسة ينظرون لفهم وتأثير الجغرافيا على السياسة والارتباط بينهما، لهذا التفكير في الحل والاستفادة من الواقع الذي وقع والتأسيس للمستقبل بشكل ينعكس بالمنفعة والخير على الجميع، وليس التفكير في المشكلة بشكل ساخط.

نحن أبناء جغرافيا ممتدة متلاصقة واحدة وتحديات متقاربة في هذا الشرق الأوسط الذي يعج بالقلاقل والتهديدات والذي بات بحاجة إلى جهود أبناء المنطقة لتنعم بالاستقرار والسلام، فلم تخل منطقة بالشرق الأوسط من التهديدات والاحتلالات والانقلابات، ولا ينبغي أن نقصر تفكيرنا على الدوران داخل المشكلة، ولكن لابد أن نفكر كيف نحول هذه الطاقة البشرية كفرصة لفتح أبواب جديدة تعود بالنفع على الجميع، فعلى سبيل المثال ووفقاً لبحث TEPAV حول ريادة الأعمال السورية في اسطنبول بأنه حتى 2020 بلغ عدد الشركات التي أُنشئت بشكل ذاتي والتي لديها شريك واحد على الأقل 15159 شركة توفر فرص عمل لـ 15% من السوريين وكذلك عدداً من الأتراك، وهذا مؤشر استثماري يتصاعد، لكن مع خطاب التنمر والكراهية بدأت رؤوس الأموال تبحث عن مكان آخر، وهذا فضلاً عن قطاع العقارات الذي أصبح السوريون صلة الوصل مع مواطنين الدول العربية بحكم الثقافة وسهولة اللغة وفهم السوق التركية وحسب هيئة الإحصاء التركية تصدّر العراقيون والسعوديون والكويتيون بقائمة الأكثر شراء للعقارات بتركيا وبالأعم الأغلب الوسطاء كانوا سوريين، إضافة للقطاع السياحي وهو أبرز القطاعات التركية للدخل القومي، لذا فإن استثمار الطاقة البشرية خير من التنازع معها أو إهمالها وعدم الاستثمار بها وتلك الأرقام يمكن أن تتضاعف لتكون عائدًا كبيرًا يفيد الجميع وتؤسس لمستقبل مزدهر قائم على التكامل والتعاون وليس التآكل والتنازع.

وكنموذج ناجح بالاستثمار في الموارد البشرية هي ألمانيا وبسبب برامج التدريب المهنية والاستراتيجيات المعمول بها للأجانب والمواطنين، وهي تحوي أرقام كبيرة من الأجانب واللاجئين حيث افتخرت ألمانيا في 2015 بأن لديها 43 مليون عامل مدرب وماتزال تؤهل المزيد مهنياً إلى اليوم لاستثمارهم بكل قطاعات الحياة الاقتصادية، وبلغ عدد الأطباء السوريين مع نهاية عام 2021 أكثر من خمسة آلاف طبيب مرخص، أي أكثر من أطباء القارة الافريقية مجتمعة في ألمانيا وحدها! فنحن أمام طاقات وخبرات يمكن أن تتحول إلى فرصة للعطاء في الحاضر والمستقبل إذا تعاملنا معها بمنطق حكيم مبني على التعاون والتكامل.

وقد استطاعت ولاية سكسونيا السفلى تطوير مشاريع التنمية الاقتصادية بالاستفادة من اللاجئين وخلق نهج خاص لتصبح نموذجاً في ألمانيا. وبالخصوص اللاجئين من سورية، حيث لا يستطيعون العودة إلى بلادهم بسبب الحرب فإن توسيع مستوى البحث عن مهنيين متخصصين في صفوف هؤلاء اللاجئين أمر قائم منذ اليوم الأول كما قالت وزيرة الاقتصاد والعمل والنقل في ولاية ساكسونيا السفلى. وتضيف الوزيرة: ”هؤلاء الناس يجب أن يحصلوا على آفاق مستقبلية للعمل والاندماج في المجتمع لتساهم في التنمية بشكل إيجابي وقد نجحنا لمستوى متقدم. تركيا التي تتسابق في النهوض وكسر التحديات ولديها واقع جغرافي كبير تحتاج لتعزيز تلك الإيجابيات للحاضر والمستقبل وليس مجرد التنابز وخطابات تحمل كراهية أو سخط وهذا حول شريحة من الشباب اليوم لترك المصانع والفرار بالبر والبحر بحثاً عن مكان آمن، ولعله يكون خلاص السوريين قريباً فيعودوا لبلادهم بأواصر قربى وعلاقات أكبر بين بلدين على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وكما قال تعالى: (وتلك الأيام نداولها بين الناس). فالشعوب تبقى وليس هناك ضعيف دائم ولا قوي دائم.

فَلَق لصاحب الكلمة ورصاص للصوت العالي

محمود الوهب

كاتب سوري

لم تكن الكلمة الناقدة في تاريخ اللغة، ووعي الإنسان، حين تأتي في مكانها المناسب، أقل حدَّة وتأثيرًا من أيّ موقف عنف يستخدمه المستبد، ومن هنا كان خوف المستبد من قول كلمة الحق، والحق هنا هو حق المجتمع العام، ومن تأثيرها في نفوس العامة، فهي تنبههم إلى مرارة عيشهم، في ظل الاستبداد، وتفضح قسوة الظلم الواقع عليهم. ومَن أولى بمثل هذه الكلمة المؤثرة غير الكلمة الصحفية التي تتكرر على نحو أو آخر وبأشكال مختلفة في ملامستها لمعاناة الفرد والمجتمع. فالكلمة التي تقدم الحقيقة مقدَّر لها أن تشكل مع الزمن رأيًا عامًا سرعان ما يتحول إلى صوت ينتقل إلى حركة ورهبة. وصدق من قال ''إن السوط الاجتماعي (النقد الاجتماعي) أشدُّ قسوة من سوط الجلّاد.'' وعلى ذكر هذه العبارة فقد مرَّ شيء مشابه في كتاب ''رسائل نهرو إلى أنديرا'' للكاتب المصري ''أحمد بهاء الدين''.. وكانت أنديرا (1917 -1984) صبية يافعة تراسل والدها ''جواهر لال نهرو'' (1889– 1964) وهو سجين سياسي إذ هو أحد زعماء حركة استقلال الهند، وأحد مؤسسي حركة عدم الانحياز العالمية عام 1961 وهو أيضًا أول رئيس وزراء لبلاده بعد الاستقلال. تسأله ابنته الشابة عن بعض شؤون حياتها، وما الذي يمكنها أن تفعله وما لا يمكن فعله، وهي التي غدت، فيما بعد، رئيسة وزراء الهند، وحملت اسم أنديرا غاندي، ويبدو أنها سألته عن فعلٍ ما خاص بها، فكان جوابه ''افعلي ما تشائين''، لكن عليك أن تفعليه في العلن. وكان يعني أن الذهنية الاجتماعية تستطيع أن تميز الفعل الحسن من الآخر السيّئ، وتستطيع أن توازن عند الضرورة الحال الاجتماعية دون حدوث أي خلل. وهذا لا يعني الخضوع للتقليد الاجتماعي، بل يعني أن المجتمع قادر على تقويم العمل النشاز، وتوجيه الفرد إلى خطئه، إن وجد، أما إذا كان الفعل جديدًا وذا أهمية فلا بد أن تكون حوامله الاجتماعية ناضجة أو في طريقها إلى ذلك! والمستبد رغم قسوته ورغم القوّة المفرطة التي يستند إليها في حياتنا المعاصرة إذ اعتماده على الجيش والسلاح والأجهزة الأمنية، فإنه يخشى تأثير الكلمة الحرة، ومن هنا حين أتى حافظ الأسد على تعريف الثقافة، كشأنه في تعريف المكونات الاجتماعية الأخرى

كلها، فقد عرّفها على ''أنها الحاجة العليا للبشرية..'' وبذلك أفقدها قيمتها ومحتواها، وكانت غايته نقل الثقافة من حيّز الواقع إلى ضربٍ من الحلم أو الوهم، فالثقافة عمومًا في معالجتها للواقع العام سوف تتعرض لأفعال المستبد الذي يعرف نفسه ظالمًا وناهبًا لخيرات شعبه ومسيطرًا على عقول أبنائه، ومسخّرًا طاقاته لخدمة كرسيّه، وشعاراته الفارغة. تحضرني هنا حكاية صغيرة حدثت بداية سبعينيات القرن الماضي وهي من وجهة نظري في غاية التفاهة لو أنها تركت لتمر بسلام. لكن القيادة السياسية استنفرت لها، رغم أنها غلطة مطبعية تحصل في عديد الصحف يوميًا، لكنها هنا سجنت المدقق الذي أثبتت وثائقه أنه دققها ووضعها ضمن دائرة حمراء لكن عقوبة السجن طالته لمدة شهور، وهو مدرس اللغة العربية! وأما الغلطة فهي سقوط حرف الحاء من عبارة ''الحزب القائد'' التي كانت تكرر في صحافة السبعينيات يومياً، ولعلَّ القارئ يمرُّ عليها دونما انتباه. لكنها عندما شغلت الدولة كلها أخذت اهتمامًا خاصًا وصارت مجال تندر يومي كلما جاء ذكر القائد وحزبه. كما أنَّ جريدة ''الدومري'' لم يحتملها المستبد سوى عدة أشهر، فهو رضيع الاستبداد مع حليب الأم وزعم أنه جاء باسم الحرية والإصلاح وتحديث ما لا يمكن تحديثه ولا تطويره.!

وفي عودة إلى عنوان المقالة أقول: لقد عرفت سورية نوعًا من الحرية في سنوات مختلفة من عصرها الحديث، لكن أكثر الحكام الذين كانوا ضد حرية الكلمة هم الذين وصلوا إلى الحكم بانقلابات عسكرية أو بالوراثة. فقد تفوّقوا في مصادرتهم للكلمة الحرة حتى على أولئك المستبدين الإقطاعيين الذين مرّوا على بلاد الشام، وخاصة في أواخر الحكم العثماني أيام أخذت الصحافة في الظهور وسيلة لإنهاض المجتمع من سبات طويل وجهل عام مقيم. ما يعني بإيجاز أنها آذنت بعهد جديد يتعاطى مع الحضارة التي غيرت في المجتمع الغربي أدوات عمله وأساليبه، وفي تفكيره وعلاقاته، ونزعت عن كاهل المجتمع عبوديته للحكام السابقين، ووسعت في حرية الأفراد كثيرًا كما منحت المرأة دورًا أكبر مشاركة منها في بناء الحياة الجديدة. بينما هي في عالمنا ما تزال تئن تحت وطأة الأنماط الإقطاعية السابقة والراسخة إذ لم تكن الدولة لتكتفي بالقوانين التي كانت تصدرها لتقييد حرية الصحافة، وهي كثيرة رغم دقتها وتحديدها لكيفية الكتابة ومحتواها إلا أنها عينت مراقبًا عامًا على الصحف والمطابع، أطلق عليه اسم المكتوبجي. وبما أن الصحفي مشاغب بطبعه، وأن مهنته مهنة المتاعب وجوهرها نبش المخبوء وإظهار الحقائق، فلم يكن يخضع دائمًا لذلك المكتوبجي الذي يعرقل شغله دونما وجه حق، فهو غالبًا جاهل في شؤون اللغة العربية، ولا يأخذ الكلمة في سياقها العام، بل يأخذها بما قد توحيه أحيانًا، فكلمة ثورة أينما جاءت لا تعني غير الثورة على السلطان، وحين يسأل المكتوبجي عن القانون الذي يعتمده، يشير إلى رأسه. وعلى ذلك فقد تمرد بعضهم عليه، وهو ''سليم سركيس'' صاحب كتاب ''غرائب المكتوبجي'' فما كان منه إلا أن استدعى فرقة الفَلَق وتوجَّه إلى حيث سليم وعمل له فلقًا.

وإذا كان المكتوبجي استخدم الفلق الذي كان سائدًا لدى الخوجة (محفِّظ القرآن) واستخدامه مثار سخرية، فإنَّ زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية، ونائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية، في فترة الثمانينيات والتسعينيات استخدمه عندما كان مديرًا لدار المعلمين العامة بحلب مع طلابه الذين سيغدون زملاء له بعد سنوات قليلة. أما بشار الأسد فقد أزعجته الأصوات العالية لملايين السوريين وهي تهتف للحرية. فلم يجد غير الرصاص ردًا حاسمًا، وإن قتل مئات الألوف وشرّد الملايين، وهدم مدنًا على رؤوس سكانها..!

سورية:مصير مجهول لآلاف المغيبين قسريًا

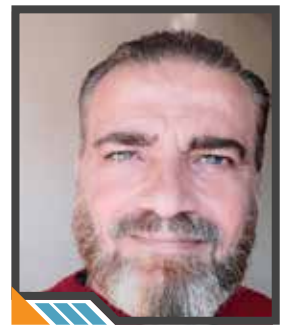

جهاد الأسمر

كاتب ومحامي سوري

يحتفل العالم في الثلاثين من آب/أغسطس كل عام في اليوم العالمي لمن تم إخفاءه قسريًا، فبعد نسيان وغفلة طوال العام يصحو ليتذكر ضحايا الاختفاء القسري، الأرقام كبيرة حول العالم ممن هم مختفين قسريًا، ففي سورية لوحدها عشرات الآلاف لا بل مئات الآلاف منهم في سجون وزنزانات النظام الذين ينتظرون أن تشرق عليهم شمس الحرية. فالبعض منهم اختفى منذ عقود، ومنهم من قضى حياته داخلها دون أن يعلم بهم أحد، في حين تأمل بعض العائلات أن يكون أبناءها ما يزالون أحياء.

الاختفاء القسري يستخدمه الطغاة كأسلوب استراتيجي ممنهج لبث الرعب داخل المجتمع، فمع الاختفاء القسري يغيب الأمن الذي يولده الاختفاء ليتعدى أقارب المختفون قسريًا وليمتد إلى المجتمع بأسره.

في سورية ارتبط الاختفاء القسري بالإعتقال السياسي فهو قديم قِدم حزب البعث، ومنذ سبعينيات القرن المنصرم والاختفاء القسري بات جزءً لا يتجزأ من الذاكرة السورية ومعاناة شعب سورية مع حكم سلطوي طائفي مقيت ابتدأ منذ حكم الأسد الأب إلى الوارث القاصر حتى هذه اللحظة.

تتناول وسائل إعلام سورية أعداد تقديرية للمختفين قسريًا بأنها ما بين 100 إلى 130 ألف، ولكن تبقى هذه الأرقام تقديرية، وليست بأرقام دقيقة لأسباب منها امتناع النظام الإفصاح عن عدد المعتقلين لديه، وتتوزع حالات الاختفاء القسري ما بين الفصائل العسكرية المختلفة، وما بين النظام فعندما يعتقل النظام شخصًا لأسباب سياسية لا أحد في الغالب يعرف أين تم وضع المعتقل، أما الفصائل فيتم ذلك لأن كل فصيل يسيطر على منطقة جغرافية معينة، أما من يعتقله النظام فيصعب تعقب مكانه كما هو أمر المعتقل لدى الفصائل.

لاشك أن مصير المفقودين هو الحلقة الأصعب، فعندما تم تسريب صور قيصر وأظهر حالات إعدام لآلاف المعتقلين السوريين فقد أصبحت معروفة مع قيصر نهايات من تم اعتقاله فهو إما انتهى بفقدان قسري، أو اختفاء قسم من هؤلاء بإعدامهم وتصفيتهم داخل السجون وربما تكون هذه أحد الأسباب التي تدفع النظام لعدم الإفراج عن جميع السجناء ونراه دائمًا يردد ويقول أن ليس لديه سجناء معتقلين لأنه لو أقر بعدد من لديه فهذا سيظهر عدد من جرى تصفيتهم وإعدامهم ما يجعل من موضوع ملف المختفين قسريًا في سجونه غائمًا وضبابيًا.

وكما رأينا في العفو الذي أعلن عنه في أيار/مايو الماضي رأينا الحشود الهائلة لأهالي المعتقلين الذين خرجوا لاستقبال أبنائهم وتحشدهم في الساحات والشوارع عندما سمعوا بخروج المعتقلين كل ذلك يدلل على العدد الحقيقي الضخم للمعتقلين الذين ربما قد جرى تصفيتهم داخل السجون مايبرء أن أحد الذين خرجوا كان أهله قد ظنوا بأن ابنهم قد مات في السجن نظرًا لأنه معتقل منذ الثمانينات من القرن المنصرم.

الموقف الدولي وجهده يكاد يكون معدومًا، ولا يوجد جهد دولي حقيقي في إطار محاولة وقف ملف الإخفاء القسري في سورية، وهي وإن وجدت فهي جهود إعلامية لا ترقى إلى ما يتطلبه هذا الملف من جهود استثنائية وعلى كافة الصعد أيضًا للوصول إلى نتائج في هذا المضمار، فالمنظمات والمجتمع المدني يبدو أنه في مأزق حقيقي بالنسبة لموضوع المختفين قسريًا ربما لأن الأمر يتطلب موقفًا ودورًا لحكومة النظام الذي يرفض أن يكون جزءً من الحل لأنه هو أساس للمشكلة وأي حل وبأي صيغة سوف يكشف أعداد الذين قتلوا تحت التعذيب أو تم إعدامهم.

وحيث أن موقف نظام أسد هو على ماذُكر فإن دور المنظمات غير الحكومية يقتصر على توثيق حالات الإختفاء القسري والمفقودين لمن ذويه في الخارج. أما في الداخل وضمن المدن التي يعرف سكانها النت وكيفية استعماله للوصول إلى المنظمات ربما يكون الأمر ميسرًا لهم، أما في الريف فالأمر مختلف في هذه الجزئية ناهيك عن أن عامل الخوف من الاختفاء القسري لذوي المختفي قسريًا تمنعهم من التجاوب مع المنظمات الحقوقية للحديث عن معتقليهم والإبلاغ عن كيفية اعتقالهم ومتى؟ فهناك الكثير من الأسباب التي تجعل دور المنظمات محدودًا رغم المحاولات الخجولة من المجتمع الدولي، ما يدعم ذلك تصريح السفيرة السابقة لدى الأمم المتحدة'' نانسي سودربيرغ'' أنها قالت بمناسبة اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري:'' يجب ملاحقة جرائم الاختفاء القسري وعدم التسامح معها أبدًا، وأن القدرة الدولية يجب أن تتطور لتعقب مسار الاختفاء، والأمم المتحدة وبعض الدول يمكنها أن تفعل المزيد، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام الأقمار الصناعية للعمل على هذا الملف''.

سفيرة الأمم المتحدة بكلامها هذا يتبين مدى الإهمال الذي هو عليه ملف الاختفاء القسري في سجون النظام والتي جعلتها تقول أن القدرة الدولية حول هذا الأمر لمعالجته يجب أن تتطور وطبعًا كلامها هذا دبلوماسي فهي أرادت أن تقول أن القدرة الدولية معطلة ولكن لم تقلها لدواعي دبلوماسية.

المعارضة السورية في كل ما يجري في القضية والشأن السوري مغيبة وتأخذ دور الميت ولا علاقة لها بشيء، فموضوع الاختفاء القسري في سجون النظام أهم من مهم ويجب أن يكون حاضرًا في كل مناسبة، فإذا كان كل شيء في سورية قد تهدم ولا يمكن إنقاذ ما تهدم فيها فملف المختفين قسريًا الوحيد الذي يمكن إنقاذهم ببذل الجهود الدؤوبة لإظهاره أمام الرأي العام الدولي الذي يكتفي فقط بتخصيص يوم واحد من أيام السنة لإظهار الاختفاء القسري، فالمعارضة الرخوة الهلامية يجب عليها التذكير والعمل على أن يكون موضوع الاختفاء القسري على مدار أيام السنة جميعها، ففي السجون والمعتقلات هناك من يئن وينتظر فهل من مجيب؟!

الشَفَلَّح (القبّار) لقمة خبز مغموسة بالدم!

فيصل عكلة

صحافي سوري

في كل صباح وقبل أن ترسل الشمس أشعتها على مخيمات الشمال لترسم ملامح التحدي والإصرار على الحياة، يخرج أبو ياسر بعد أن يوقظ زوجته لقطاف الشفلح ويتركا أطفالهما يغطون في أحلامهم، على أمل العودة آخر النهار وفي كيسهما كمية من الشفلح الذي قطفاه من بين الشوك وتحت سياط الشمس اللاهبة، بغية تأمين لقمة الخبز وبعض الحاجات الضرورية لأطفالهم.

تنتشر شجيرات الشفلح في الجبال وعلى أطراف الشوارع وبين أشجار الزيتون وهو نبات بري، وتنضج ثماره في فصل الصيف، ويباع إلى أوربا عن طريق تركيا ليستخدم في تصنيع الأدوية، كما أنه دخل حديثًا في تصنيع المقبلات الغذائية حسب ما أفادنا المختصون في الشأن الزراعي.

صحيفة إشراق التقت المهندس الزراعي سرور الأحمد وسألته عن نبتة الشفلح وعن الصعوبات التي تواجه العاملين في قطاف الشفلح فأجاب: الشفلح أو ما يسمى القبّار نبتة يختص بها حوض المتوسط، بشكل طبيعي تنمو شجيراتها التي يصل طولها إلى متر، في المناطق الجبلية الوعرة والتي تغطيها أشعة الشمس على الدوام، تغطي الأشواك القاسية حباتها ذات الأزهار البيضاء، والتي لا تدوم سوى 16 ساعة، وبإمكان كل شجيرة أن تعيد تقديم الثمار كل عشرة أيام بعد قطافها، وتبدأ عمليات قطاف الشفلح في بداية أشهر الصيف وتستمر حتى أواخر الشهر التاسع، وهناك جملة من الصعوبات التي يعانيها العاملون في هذا المجال، منها الأشواك التي يحملها هذا النبات على اعتباره نبات شوكي وتسبب هذه الأشواك الخدوش والجروح كما أن شجيرات الشفلح تكون مأوى للأفاعي والثعابين والتي تشكل خطورة على حياة الأطفال، كما أن عملية القطاف صعبة و تستمر لساعات طويلة للحصول على كميات قليلة وتباع بأسعار زهيدة في مناطق الشمال بسبب عمليات التصدير غير المنتظمة ومع ذلك يؤمن الشفلح الدخل المادي المقبول لشريحة واسعة من أهالي المخيمات.

أما أستخدامات الشفلح، فقد شرحها لنا المهندس الأحمد بقوله: يدخل الشفلح في تركيب الأدوية المسكنة ومعالجة الشرايين وفي تركيب المستحضرات التجميلية ويخفض نسبة السكر في الدم عند مرضى السكري كما يمكن الإستفادة من أزهاره كمرعى للنحل لإنتاج العسل الطبيعي ويستفاد أيضًا من جذوره وأوراقه الغضة في علاج الديسك والإنزلاق الغضروفي، ويستخدم في صناعة المخللات التي تضيف نكهة مستحبة للطعام.

يمكن رؤية الأطفال المنتشرين على جوانب الطرق، يحملون أكياسهم الملونة وهم يقطفون ثمار الشفلح لبيعها في المساء لمراكز مختصة بشراء هذه الثمار ووضعها في براميل كبيرة بعد إضافة الماء والملح إليها وتخزينها ريثما يحين وقت البيع.

إلتقينا أحد الأطفال المشاركين في العمل وأجابنا: اسمي محمود وعمري ١٢ سنة، فترة الصيف تتوقف المدرسة وأعمل في قطاف الشفلح، أنتقل من المخيم مع مجموعة كبيرة من الأطفال في الصباح إلى هذا الجبل لقطاف الشفلح ونعود بعد الظهر ويمكننا تأمين ثمن الخضار والخبز لأهلنا من هذا العمل.

لم يكتف الشفلح بمزج أشواكه بدم السوريين فحسب، بل استقبل أرواحهم بين أزهاره أيضًا، وذلك عبر قصف طيران النظام المجرم لعمال قطاف الشفلح ذات صباح مما أودى بحياة أم حسن وزوجها من قرية الدير الغربي في ريف إدلب، تلك الصورة التي ألهبت مشاعر الأستاذ عبد السلام عيسى فكتب هذه الكلمات:

عجبًا لك أيها الشفلح، أيّ عشق عندك للتراب المجبول بالعرق، لا عجب أنّ ثمارك الحمراء القانية لها لون الدم وطعم السكر، وتأبى شجيراتك إلا أن ترتوي من دماء الباحثين عن لقمة الكرامة، لتنبت شجيراتك فوق قبري أبو حسن وزوجه ويتحلق الأطفال، يقطفون ويقطفون!

يستغرب الكبير والصغير من عطاء هذه الشجيرات، ويُبكّر الجميع إليها وكأنها مزار، ويتساءل الجميع عن نعومة أشواكها وعن غزارة حملها، وعن لون أزهارها وبتلاتها الحمراء بشكل لافت، عن تهافت النحل على أزهارها، عن البركة في وزنها، لكنهم لم يعرفوا أنها شربت من دم الشهداء وهم الآن في ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

هنيئًا لأبي حسن وزوجه وإلى كل من طالتهم يد الغدر، وسيبقى أبو حسن وأمثاله أحياءً في قلوب الأجيال وسأذكرهم كلما رأيت شجرة شفلح خضراء أو يابسة.

أم أحمد التي تسكن أحد مخيمات سرمدا، تختار وقت الظهيرة عندما تشتد الحرارة وتخفّ الرِجل موعدًا للخروج إلى البراري مع عدد من صويحباتها، ينتقلن بسيارات الأجرة إلى منطقة حارم حيث تكثر شجيرات الشفلح، لتقطف تلك الحبات الخضراء وتضعها ممزوجة بالدم في كيس صغير، زوجها المريض بالديسك توقف عن العمل وابنها المشلول يحتاج إلى المصروف.

تقول أم أحمد لصحيفة إشراق: ثمن الشفلح وقبل أن يدخل جيبي أدفعه لبضع حفوضات لابني المقعد وتردد وهي تمشط شعره بعد أن تنهي حملة تنظيفه وإطعامه: (ضحكة أحمد بتسوى الدنيا)!

في الفترة الأخيرة ظهرت مراكز لتنقية ثمار الشفلح، حيث تتوجه الورشات من المخيمات في الصباح إلى تلك المراكز وتعود مساءَ.

تقول أم سعيد التي تعمل في تلك الورشات إلى جانب عدد كبير من نساء المخيم:

أن عملهن في تنقية ثمار الشفلح وفرزها حسب حجمها يبدأ في السابعة صباحًا حتى الساعة الثالثة مقابل خمسين ليرة تركية يدفع منها أجرة السيارة التي تنقل الورشة إلى المركز، الجلوس الطويل سبب لي آلام الظهر التي لا تطاق ولكن كما ترى الوضع العام للمخيمات والغلاء الذي لا يرحم.

ويطوي نبات الشفلح أوراقه هذه الأيام استعدادًا للرحيل، فهل يعود من جديد يحمل معه للسوريين بشائر الخير والفرج، ذلك هو أملهم.

Ortadoğu
MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyailetisim.com

Türkçe radyo — Safak Radyo — راديو تركي — www.safakradyo.net

Kurdi radyo — Safak Kurdi — راديو كردي — www.safakkurdi.net

Arabça radyo — راديو عربي — www.fecrradyo.com

Gazete — صحيفة — www.israkgazetesi.com

Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP

+90 **342 360 50 50**

BÜLBÜLZADE DERNEĞİ

Yaşayan Neşriyat Suriye

"Zihin ve düşünce dünyasına katkı sağlamayı amaçlayan Yaşayan Neşriyat Suriye Projesi"

/yasayannesriyatsuriye | /israkgazetesi | www.israkgazetesi.com

Bu proje İçişleri Bakanlığı Sivil Toplumla İlişkiler Genel Müdürlüğü tarafından desteklenmektedir.

انعقاد البرنامج الختامي الصيفي لمراكز الأناضول الثقافية

عقد مؤتمر ”التلاعب والمعلومات المضللة في وسائل التواصل الاجتماعي“ للمعلمين والطلاب في مركز الأناضول الثقافي في مدينة الباب في سوريا. وقد قامت الصحفية فاطمة أوزكان ، التي شاركت في المؤتمر كمتحدثة ، بزيارة وقف بلبل زاده قبل المؤتمر وتلقت معلومات حول الأنشطة والأعمال والدراسات الثقافية والدورات التدريبية والمشاريع الخاصة بـ (AKM) السوري.

عقد مؤتمر حول ”التلاعب في مواقع التواصل الاجتماعي“ في مركز الباب الأناضول الثقافي ، والذي ينفذ أنشطة تربوية في مناطق آمنة في سوريا ضمن هيئة مؤسسة بول زاده. حضر المؤتمر طاقم المركز والطلاب والمعلمين. واطلع المؤتمر على الأنشطة التربوية التي نفذت من خلال زيارة معرض الرسم والدورات التي أقيمت في مركز الأناضول الثقافي. وبعد زيارة المركز أقام فريق جوقة مركز الأناضول الثقافي حفلاً موسيقياً.

وفي حديثها في المؤتمر الذي عقد بعد الحفل الموسيقي ، قالت فاطمة أوزكان: ”إن نظام الوسائط الجديد ، الذي نسميه (الاعلام الجديد) والذي يمكننا قراءته رقميًا عبر الإنترنت ، هو في الواقع وسيلة تنتشر فيها الأخبار المزيفة بسهولة شديدة. لأن هناك آلية تحكم فيي الأخبار التي سوف تصلك من خلال قنوات مثل الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والتي نسميها وسائل الإعلام التقليدية.

يجب أن تجيب الأخبار على 6 أسئلة مما يسمى الاسئلة الخمسة (ماذا ومن ومتى وأين ولماذا ، ولأي سببا)لكي تكون الأخبار صحيحة ،. ولكن إذا لم تحصل على أخبار من هذه الوسائط التقليدية ، وإذا قرأت شيئًا على تويتر و وانستجرام و وفيس بوك ، فمن المحتمل أن معظم الأخبار التي تلقيتها إما خاطئة أو مشوهة عن عمد.

يجب أن تمتثل أجهزة الإعلام لقوانين الدولة التي توجد فيها. وقد أجري بحثً حول العالم في عام 2018 في جامعة أكسفورد. حيث بحثوا عن أكثر الدول التي تسببت في تشويه الأخبار من خلال تقديم أخبار كاذبة ومتعمدة في تلك البلدان ولدى الأشخاص الذين يقرؤون تلك الأخبار فتجعلهم يفكرون بشكل خاطئ؛ وقد تبين أن تركيا احتلت المرتبة الأولى من بين 37 دولة شوهت فيها الأخبار أكثر من غيرها وتعرضت لأخبار كاذبة.

إن معدل انتشار الأخبار الكاذبة هو 6 أضعاف معدل انتشار الأخبار الحقيقية. لذا كن متشككًا في مصدر أخبارك وانت تقترب منها . ضع في اعتبارك دائمًا أن الأخبار التي تقرأها قد تكون خاطئة ومتعمدة ومضللة. عندما ترغب في الحصول على الأخبار ، احرص على الحصول عليها من قنوات المؤسسات ، ولا تقرأ كل الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي بثقة.

Anadolu Kültür Merkezlerinin Yaz Sonu Kapanış Programı Gerçekleştirildi

Suriye’de bulunan El Bab Anadolu Kültür Merkezinde öğretmen ve öğrencilere yönelik “ Sosyal Medyada Manipülasyon ve Dezenformasyon” konferansı yapıldı. Konferansa konuşmacı olarak katılan Star Gazetesinin Yazarı, Gazeteci Fadime Özkan konferans öncesinde Bülbülzade Vakfını ziyaret ederek Suriye AKM ‘lerin faaliyetleri ve çalışmaları, kültür çalışmaları, eğitimleri ve projeleri hakkında bilgi aldı.

Bülbülzade Vakfı bünyesinde Suriye’deki güvenli bölgelerde eğitim faaliyetleri yürüten El-Bab Anadolu Kültür Merkezinde “ Sosyal Medyada Manipülasyon” konulu konferans yapıldı. Konferansa merkez çalışanları, öğrenciler ve öğretmenler katılım gösterdi. Konferans Anadolu Kültür Merkezinde gerçekleştirilen resim sergisini ve kursları gezerek yürütülen eğitim faaliyetleri hakkında bilgi aldı. Merkezin gezilmesinin ardından Anadolu Kültür Merkezi koro ekibi tarafından müzik dinletisi yapıldı.

Müzik dinletisinin ardından gerçekleştirilen konferansta Konuşan Fadime Özkan, “Yeni Medya dediğimiz ve internet üzerinden dijital yollarla okuyabildiğimiz haberlerin oluşturduğu yeni medya düzeni aslında yalan haberin çok kolay yayıldığı bir mecradır. Çünkü konvansiyonel medya dediğimiz gazete, dergi, radyo, televizyon gibi mecralar üzerinden alacağınız haberlerin bir denetim mekanizması vardır. Haberin 5N1K denilen 6 soruya cevap vermesi zorunluluğu vardır. Bir haberin gerçek olabilmesi için kim, ne, neden, nasıl, ne zaman, nerede, niçin, sorularına cevap vermesi gerekir. Ama eğer bu konvansiyonel medyadan haber almıyorsanız Twitter, instagram, facebook gibi mecralar üzerinden bir şey okuyorsanız muhtemelen size verilen haberlerin büyük kısmı ya yalandır ya da kasıtlı olarak çarptırılmıştır. Medya organları bulundukları ülkenin yasalarına uymak zorundadır. Oxford Üniversitesi’nde 2018 yılında dünya üzerinde bir araştırma yaptı. Ülkelerde yalan ve kasıtlı haberler yapılarak haberlerin bozulmasını ve o haberi okuyan insanların yanlış düşünmesini sağlayan ülkeyi araştırdılar. En fazla haberi bozan ve yalan habere maruz kalan 37 ülkenin içinde Türkiye 1. sırada geldi. Yalan haberin yayılma hızı doğru haberin yayılma hızının 6 katıdır. Haber kaynağınıza şüphe ile yaklaşın. Okuduğunuz haberin yalan, kasıtlı ve sizi yanıltabileceğini her zaman düşünün. Haber almak istediğinizde kurumsal mecralardan almaya özen gösterin, sosyal medyadaki her haberi güvenle okumayın” şeklinde konuştu.

انعقاد اجتماع «المستقبل المشترك» السابع

انعقد – يوم الخميس 22 أيلول، في قاعة مؤتمرات بلدية غازي عنتاب تشيتين إماش. الاجتماع السابع لـ ''المستقبل المشترك'' ، الذي بدأ العمل بالتعاون مع محافظ غازي عنتاب وبلدية غازي عنتاب ووقف بلبل زاده و والذي نظمه مركز خدمات الهجرة ،وحظي باهتمام كبير من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الدراسات السورية ،ودعم من المجتمع السوري .وقد التقى رئيس خدمات الهجرة رمزي يلماز ، ورئيس وقف بلبل واده (تورغاي الدمير) ، والصحفية والمؤلفة (فاطمة أوزكان) ، وقادة الرأي السوري وجمع من المشاركين.

وقد بدأ الاجتماع بكلمة ترحيبية من (رمزي يلماز) ، مدير خدمات الهجرة ، كما أدار الجلسة مصطفى الحسين ، رئيس الجالية السورية في غازي عنتاب. وقد قال يلماز خلال التي قدم فيها عن معلومات عن مركز خدمات الهجرة: ''مرحبًا بكم في اجتماع المستقبل المشترك السابع ، الذي نظمناه مع مجتمع غازي عنتاب السوري كخدمات للمهاجرين. نحن نعيش معًا بسلام في هذه المدينة ، في هذا البلد منذ حوالي 11 عامًا. ، ولدينا اجتماعات معينة للتشاور حول طريقة هذه العملية. نلتقي معكم بشكل دوري. نحاول دعم إدارة هذه العملية بأفكارنا وخبراتنا الميدانية من خلال التضافر معًا لبناء مستقبلنا المشترك ، ضمن إطار العقل المشترك ، لحل المشاكل المحتملة التي نواجهها ، أو قد نواجهها خلال عملية العيش معًا.

وفي هذا قالت الصحفية والكاتبة (فاطمة أوزكان) التي قدمت – في الاجتماع– عرضًا ت حول موضوع ''تأثير الوسائط الرقمية على المجتمعات واستخدامها كأداة للتلاعب'' : ''لقد دخلنا حقبة جديدة من الاتصالات كوسائل إعلام تقليدية ، يتناقص استخدامها يومًا بعد يوم والتي يتم استخدامها عبر الهاتف. لكي تكون الأخبار صحية ، يجب أن تجيب على الأسئلة الخمسة المعهودة حيث تهدف وسائل الإعلام المنتشرة ذات الأخبار الصحية إلى إنتاج أخبار دقيقة. في وسائل الإعلام التقليدية ، هناك العديد من آليات الرقابة في التواصل مع الحدث ونشره في وسائل الإعلام. حيث يمر عبر العديد من الخطوات من الملاءمة والصحة والنشر السليم للغة المستخدمة إلى المحرر والعمل التحريري. مصداقية الأخبار هي مسألة اخلاقية اعتبارية . يجب أن يكون وفق أخلاقيات الإعلام ، عدم توجيه الاتهامات ، وعدم الإضرار بالسمعة ، والالتزام بالقواعد ، وهذا هو الشيء المثالي. بالطبع ، هناك مواقف تؤثر على المثل االعليا ؛ فما هو مثالي من حيث علاقة الرأسمالي بالسياسة ، والمستفيدين ، والانتماءات السياسية قد لا يُنشر دائمًا في شكله المثالي. إذا شوه أو غيّر محتوى الأخبار في الصحف أو التلفزيونات أو أظهر شيئًا غير موجود أو أظهر شيئًا خاطئًا ، فذلك خطأ من حيث أخلاقيات الإعلام وهو أيضًا جريمة إعلامية . إذا أخطأت إحدى الصحف أو التلفاز ، فيمكنك الذهاب إلى المحكمة ومقاضاة تلك الصحيفة. وإذا كانت وسائل الإعلام تحاول تضليل الجمهور ، فعليها الامتثال للعقوبة.

وسائل الإعلام الرقمية

بنية الوسائط التقليدية لها مبنى مادي. لها مدير عام ورئيس تحرير ومحاور قانوني ومكانها معروف. لكن الوسائط الرقمية ليست كذلك ، والموقع ليس مهمًا فيها ، ولا توجد مسؤولية ، ويمكن لأي شخص القيام بذلك ، وليس لديهم شعار أو علامة . يمكن تغيير المحتوى ونشره. ونظرًا لأنه مجهول الهوية ، فليس لديك فرصة لتصحيح الحمل المنشور على نطاق واسع. لهذا السبب ، يمكن استهدافها ، ويمكن اغتيال سمعتها ، ويمكن تغيير الأحداث الحية أو إخبارها كما لو أنها لم تحدث.

في تركيا ، يتم تنفيذ الخطاب الفاشي عمليًا من خلال حسابات (البوت) بأخبار مزيفة. لم تعد هناك حاجة للأسلحة من أجل تدمير الدول وإضعاف المجتمعات. يمكن إنشاء الفوضى بأخبار كاذبة ومتلاعب بها ، حيث تعمل وسائل الإعلام كسلاح هجين.

وقد أجرت أكسفورد بحثًا حول البلد الأكثر تعرضًا للمعلومات المضللة في 37 دولة في عام 2018؛ فتبين أن تركيا تحتل المرتبة الأولى بين 37 دولة بنسبة ٪49. وهذا يعني أن بين كل خبرين خبر كاذب . بينما تحتل أمريكا موطن الخطاب الإخباري الكاذب المرتبة الثانية بنسبة ٪31. أما هولندا وإنجلترا وألمانيا فهما أقل البلدان التي تقدم أخبارًا كاذبة وعقوباتها شديدة للغاية. من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، حددت وزارة الداخلية 12.5 مليون مستخدم على تويتر في تركيا. ٪23 من هذه الحسابات هي حسابات بوت. في دراسات الهاشتاغ في مايو الماضي ، يجري العمل على 10 هاشتاجات . يتبين أن ٪52 منها تتم من خلال حسابات بوت.

نحن معرضون لأجندة خاطئة. معدل تداول الأخبار المزيفة هو 6 أضعاف الأخبار الحقيقية؛ ففي الوقت الذي يتم فيه إعادة تشكيل العالم ، يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كسلاح هجين. يمكن الآن كتابة الأخبار الموثوقة مسبقًا من قبل أي شخص ولديه القدرة على الاحتفاظ برأي ، حتى مع حسابات الروبوت.

شهدنا أحداث جيزي(Gezi) في تركيا عام 2013. وقد تلاعبت منظمة غولن الإرهابية بوسائل الإعلام واستغلتها بشكل فاعل . كما أن جميع المنظمات الإرهابية المتطرفة مثل DHKPC و FETO و داعش أرادت تنفيذ عمليات ضد الدولة والمجتمع من خلال وسائل الإعلام. وهنا يكون من الصعب للغاية محاربة الأكاذيب – عند وقوع الأحداث– وتكون سرعة الأخبار المزيفة أعلى بستة أضعاف. وقد حاولت الدولة تقديم أخبار أكثر شفافية وأسرع.

أثناء احتلال العراق ، ارغم الجمهور الغربي على قبول الأكاذيب الضخمة. في ذلك الوقت ، كانت الأكاذيب التي ارتكبتها وسائل الإعلام التقليدية تؤثر علينا جميعًا واحدًا تلو الآخر ، والآن علينا أن نكون أكثر حرصًا. من الواضح جدًا أنهم يريدون زرع بذور الكراهية ، ويستخدمونها أثناء القيام بذلك.

نحن بحاجة إلى اتخاذ بعض الإجراءات. دائما كن متشككًا ، ولا تثق في الحسابات المزيفة غير الرسمية.

إذا كنا نتبع الوسائط الرقمية ، فعلينا أن نتبع الوسائط الرقمية الموجودة بالفعل. في دولتنا ، هناك دراسة قانون حول هذه المسألة في البرلمان ، والتي ستدخل حيز التنفيذ في المستقبل. وإذا تم نشر أخبار كاذبة ومضللة ومزيفة عن عمد ، فيمكن محاكمتهم بالسجن لمدة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات ، ويجب تنفيذ قرارات المحكمة هذه ، كما يجب أن يخضع منتجو المحتوى لقانون الصحافة.

سيكونون تحت السيطرة من خلال الحصول على بطاقة صحفية. مع قانون المعلومات المضللة والمزيفة هذا ، سنكون الآن منفتحين على القانون في بعض القضايا وسنكون قادرين على حماية أنفسنا من بعض المشاكل.

وبعد ذلك ، تم إدراج مساهمات وأسئلة جميع قادة الرأي في القاعة. وقدمت الإجابات على ذلك .

أحمد مظهر سعدو (رئيس تحرير صحيفة إشراق) ، ''لقد كانت مشاركة رائعة. تعاني تركيا كثيرا من العنصريين. في هذا العصر ، لا تصل العنصرية إلى هدفها. إذا كان مستقبلنا مشتركًا ، فإن ماضينا وحاضرنا اليوم مشترك أيضا . أعتقد أننا بحاجة إلى العمل معًا والإنتاج معًا ، دعونا نتغلب معًا على ذلك . كصحفيين سوريين ، يعمل 20 شخصًا في جريدة إشراق ، ولدينا نادٍ للصحفيين. نحن على استعداد للعمل معا. نحن على استعداد للتعاون المنطقي وإنتاج المحتوى مع الصحفيين الأتراك ''.

بسام وردي: ''الحرية أساس الإعلام. لا يمكن ترك الإعلام لأولئك الذين ينتجون أخبارًا كاذبة. نحن هنا جاهزون للأخبار الصحيحة. ويمكن إنشاء هذه اللجان برئاسة وزارة الاتصالات وإبقائها تحت المراقبة ''.

غادة جمعة (معلمة لغة إنجليزية) ، ''تركيا تنمو في كل مجال والذين لا يريدون لها أن تنمو يلقون النار فيها. التعاون مع العنصريين في تركيا هو في مصلحة هؤلاء الناس.. يقول العنصريون كلماتهم البغيضة للسوريين ، لكنهم يريدون حقًا تعكير صفو المجتمع التركي. هناك أشخاص من جميع مناحي الحياة في تركيا يريدون إفساد هذا. كسوريين ، نحن متفائلون. لن تتركنا تركيا للعنصريين وستسعى لحل هذه المشكلة ، سيكون ذلك في مصلحتها وفي صالحنا. المجتمع التركي مجتمع طيب ورحيم ''.

هنال درويش (مدرس) ، ''طلابنا السوريون يعتبرون تركيا وطنهم الثاني. الآن يحاولون الذهاب إلى أوروبا. نحن نعلم أن الأمة التركية رحيمة كما قال الرئيس أردوغان. كيف يمكن منع العنصرية في هذه العملية؟ نسمع كل يوم أن غابات اليونان وبحر إيجة تحولت إلى مقبرة للاجئين ''.

ياسر الحسيني: أعتقد أن مشروع القانون سيأتي بنتيجة جيدة. أينما كان هناك عنصريون ، كان إرهابيو حزب العمال الكردستاني وقوات الأسد يتربون على أيديهم . وكما قال نجم الدين أربكان ، إذا وصلت القضية يومًا ما إلى سوريا ، فاعلم أن الهدف هو تركيا ''.

وانتهى المؤتمر بتقديم هدية إلى فاطمة أوزكان من قبل رمزي يلماز ، مدير مركز خدمات الهجرة.

"Ortak Gelecek" Toplantısı'nın 7.si Gerçekleşti

Gaziantep Valiliği, Gaziantep Büyükşehir Belediyesi ve Bülbülzade Vakfı iş birliğinde çalışmalara başlayan ve Göçmen Hizmetleri Merkezi tarafından düzenlenen "Ortak Gelecek" toplantısının 7.si Suriye çalışmalarına yönelik hizmet veren Sivil Toplum Kuruluşlarının yoğun ilgisiyle 22 Eylül Perşembe günü Gaziantep Büyükşehir Belediyesi Çetin Emeç Konferans Salonunda Gaziantep Suriye Topluluğu'nun desteğiyle yapıldı. Göçmen Hizmetleri Başkanı Remzi Yılmaz, Bülbülzade Vakfi Başkanı Turgay Aldemir, Gazeteci-Yazar Fadime Özkan, Suriyeli Kanaat önderleri ve katılımcılarla bir araya geldi.
Toplantı, Gaziantep Suriye Topluluğu Başkanı Mustafa el Hüseyin moderatörlüğünde Göçmen Hizmetleri Müdürü Remzi Yılmaz'ın selamlama konuşması ile başladı. Yılmaz, Göçmen Hizmetleri Merkezi hakkında bilgi vererek " Göçmen Hizmetleri olarak Gaziantep Suriye Topluluğu'nun birlikte organize ettiğimiz Ortak Gelecek Toplantısının 7.si hoş geldiniz. Yaklaşık 11 yıldır bu ülkede, bu şehirde hep beraber huzur içerinde yaşıyoruz ve bu sürecin yönteminde istişareler yapmak üzere belirli periyotlarda sizlerle bir araya geliyoruz. Bu birlikte yaşama sürecinde karşılaştığımız veya karşılaşabileceğimiz muhtemel problemlere ortak akıl çerçevesinde, ortak geleceğimizi inşa etmek üzere bir araya gelerek fikirlerimizle, düşüncelerimizle ve saha tecrübelerimizle bu sürecin yönetimine destek verme gayretindeyiz."
Toplantıda, "Dijital Medya'nın Toplumlar Üzerindeki Etkisi ve Manipüle Aracı Olarak Kullanımı" adlı konusu ile ilgili sunum yapan **Gazeteci-Yazar Fadime Özkan**, "Konvansiyonel medya, kullanımı giderek azalan ve telefona sığan bir medya olarak yeni bir iletişim dönemine girdik. Haberin sağlıklı bir haber olması için 5N1K sorularına cevap vermesi gerekir. Sağlıklı haberler içeren yaygın medya, doğru haber üretmeyi hedefler. Geleneksel medyada bir olayın haberleşmesi ve mecrada yayınlanması için pek çok denetlenme mekanizmaları vardır. Kullanılan dilin uygunluğu, doğruluğu, sıhhatli yayınlanmasından editör, yazı işlerine kadar birçok adımdan geçer. Haberin sıhhatli yayınlanması itibar meselesidir. Medya etiğine uygun olması, suçlama yapmaması, itibarını zedelememesi, kurallara riayet edilmesi gerekir ideal olanda budur. Tabi ideal olanı etkileyen durumlar vardır; sermayedarın siyasetle ilişkisi, menfaatçiler, siyasal yakınlıklar haliyle ideal olan her zaman ideal haliyle yayınlanmayabilir.
Gazete ya da televizyonlarla yer alan haberler; çarpıtıyorsa, içeriğini değiştiriyorsa, olmayan bir şeyi olmuş gibi gösteriyorsa ya da olan bir şeyi yanlı gösteriyorsa, medya etiği acısından yanlıştır ve aynı zamanda basın suçudur. Eğer bir gazete veya televizyon yanlış yapmışsa mahkemeye başvurur ve gazeteye dava açabilirsiniz. Eğer haber yapan mecra kamuoyunu yanıltmaya çalışıyorsa cezaya uymak zorundadır.

DİJİTAL MEDYA
Konvansiyonel medya yapısının fiziken binası vardır. Genel müdürü, yazı işleri müdürü, Hukuk muhatabı vardır ve yeri yurdu bellidir. Ama dijital medya öyle değil, yer mekân önemli değil, sorumlu yok, herkes yapabilir, künyesi olmaz. İçeriği değiştirip yayınlanabilir. İsimsiz olduğu için yaygın taşıma, düzeltme şansınız yoktur. Bu nedenle hedef gösterilebilir, itibar suikastı yapılabilir, yaşanmış olaylar değiştirilip ya da yaşanmamış gibi anlatılabilir.
Türkiye'de faşist söylemler yalan haberlerle operasyonel olarak bot hesaplar üzerinden yürütülüyor. Devletleri toplumları yıkmak zayıflatmak için artık silaha ihtiyaç yok. Yalan yanlış, manipüle edilmiş haberlerle kaos çıkarılabilir, medya hibrit silah görevi görüyor.
Oxford 2018 yılında 37 ülkede dezenformasyona en çok maruz kalan ülke hangisi araştırması yapmış. 37 ülke arasında %49'la birinci sırada Türkiye yer alıyor. Bu da demek oluyor ki iki haberden biri yalan. Fake news söyleminin anavatanı olan Amerika %31 ile 2. Sırada. Hollanda, İngiltere ve Almanya en az yalan haber olan ülkeler ve yaptırımları çok kuvvetli. Sosyal medya üzerinden İçişleri Bakanlığı Türkiye'de 12,5 milyon Twitter kullanıcısı saptamış. Bu hesapların %23 'ü bot hesap. Geçtiğimiz mayıs ayındaki hashtag çalışmalarında 10 hashtag üzerine çalışma yapılıyor. %52 si bot hesaplar üzerinden yapıldığı görülüyor. Sahte bir gündeme maruz bırakılıyoruz. Yalan haberin dolaşım hızı doğru haberin dolaşımının 6 katı. Dünya yeniden şekillenirken sosyal medya hibrit silah gibi kullanılıyor. Önceden güvenilen haber şimdi herkes tarafından yazılabiliyor ve bot hesaplarla da olsa bir kanaati gündemde tutma imkanına sahip.
Türkiye'de 2013'de Gezi olayları yaşadık. FETÖ terör yapılanması manipülasyonlarıyla medyayı da aktif kullandı. Radikal tüm terör örgütleri DHKPC, FETÖ, DAEŞ medya üzerinden devlete ve topluma operasyon yapmak istediler. Olaylar yaşanırken ve yalan haberin hızı 6 kez fazlayken yalanla mücadele etmek çok zor. Devlet daha şeffaf daha hızlı haber vermek için uğraştı.
Irak işgal edilirken batı kamuoyuna çok büyük yalanlar kabul ettirmiştir. O dönem konvansiyonel medyanın yaptığı yalanlar hepimizi tek tek etkiliyordu, şimdi daha dikkatli olmamız lazım. Nefret tohumları ekmek istemeleri çok acık, bunu yaparken de kullanıyorlar. Bazı tedbirler almamız lazım. Şüpheci yaklaşmak, resmi olmayan sahte hesaplara güvenmemek lazım.
Dijitali takip ediyorsak gerçekte var olan bir medyanın dijitalini takip etmemiz lazım. Devletimiz de mecliste bu konuya dair yasa çalışması var ilerde yürürlüğe girecek. Yalan, yanıltıcı kasten değiştirilmiş haber yayınlanırsa 1 ile 3 yıl arası hapis cezası ile yargılanabilecek ve bu Mahkeme kararları uygulanmak zorunda, İçerik üretenler de basın yasasına tabi olmaları lazım.
Basın kartı alarak denetime girmiş olacaklar. Bu dezenformasyon ve enformasyon yasasıyla artık bazı konularda hukuka açık olacak ve bazı belalardan korunabileceğiz " şeklinde konuştu.
Daha sonra salondaki tüm kanaat önderlerinin katkılarına ve sorularına yer verildi. Soru cevap yapıldı.
Ahmed Mazhar Saadu (İşrak Genel Yayın Yönetmeni), "Güzel bir söyleşi oldu. Türkiye ırkçılardan çok çekiyor. Bu çağda ırkçılık hedefine ulaşmaz. Geleceğimiz ortaksa bugünümüz de geçmişimiz de ortak. Bence elbirliği ile birlikte çalışmamız birlikte üretmemiz lazım, birlikte aşalım. Suriyeli gazeteciler olarak 20 kişi İşrak Gazetesi'nde çalışıyoruz, gazeteciler kulübümüz var. Ortaklaşa çalışmaya hazırız. Mantıklı işbirliği yapmaya, Türk gazetecilerle içerik üretimine hazırız."
Bassam Varde, "Özgürlük medyanın temelidir. Medya yalan haber üretenlere bırakılamaz. Biz burada doğru haber için hazırız. İletişim başkanlığında böyle komisyonlar kurularak gözetim altında tutulabilir."
Ghada Jumaa (İngilizce Öğretmeni), "Türkiye her alanda büyüyor ve büyümesini istemeyenler ortalığı ateşe veriyorlar. Türkiye'deki ırkçılarla iş birliği yapmak insanların işine geliyor. Irkçılar nefret dolu sözlerini Suriyelilere söylüyorlar fakat asıl Türkiye toplumunun huzurunu bozmak istiyorlar. Türkiye'de her kesimden yaşayan var bunu bozmak istiyorlar. Biz Suriyeliler olarak umutluyuz. Türkiye bu işi çözecek ırkçılara bırakmayacak bizi hem kendi lehine olacak hem bizlere iyi olacak. Türkiye toplumu iyi ve merhametli bir toplum."
Hene El Derviş (Öğretmen), " Suriyeli öğrencilerimiz Türkiye'yi 2. vatanı olarak görüyor. Şimdi Avrupa'ya gitmek için uğraşıyorlar. Biz biliyoruz Cumhurbaşkanı Erdoğan'ında dediği gibi Türk milleti merhametli. Bu süreçte ırkçılık nasıl engellenebilir? Her gün duyuyoruz, Yunanistan ormanları, Ege Deniz'i, mülteci mezarlığına döndü."
Yasir El Hüseyni, "Kanun tasarısının iyi bir netice ortaya koyacağını düşünüyorum. Nerede ırkçı varsa PKK teröristlerinin Esed'in eğitiminden geçtiler. Necmettin Erbakan'ın dediği gibi bir gün mesele Suriye olursa bilin ki hedef Türkiye'dir." Şeklinde konuşmalar yapıldı.
Konferans, Göçmen Hizmetleri Merkezi Müdürü Remzi Yılmaz'ın, Fadime Özkan'a hediye takdimiyle sona erdi.

أكثر من موت أقلّ من حياة

Ölümden daha fazla... Yaşamdan daha az

علي محمّد شريف
Ali Muhammed ŞERİF

رئيس القسم الثقافي
Kültür Bölüm Başkanı

لا هروب مما سيأتي ولا فكاك من مواجهة عادلة مع الزمن، سنستقبل حضوره مرغمين من أيّ الجهات التي يقرّر المجيء منها وفي المكان الذي يختار أن يدلف إليه، لقد أرسل إلينا عديداً من الرسل والنذُر، بلّغنا بموعد مجيئه وبما يجب فعله أو الامتناع عنه، وبما ينبغي لامتلاك الثقة والطمأنينة واليقين، ولاتقاء ما ينتظر تقاعسنا من خيبات وألمٍ وندم.
كثيراً ما حلمنا بالمستقبل وبنينا قصورنا السامقة فوق رمال الزمن المتحركة، قامرنا بما لدينا من رصيد في بنوك أعمارنا ولم نحصل إلا على أقلّ من حياة وأكثر من موت، وتماماً كما يفعل الطغاة رمينا أحمالنا الثقال فوق أقدامنا ظنّاً منا أننا نترك للزمن أن يحملها عنا، وأن ينوب عن إراداتنا المتخاذلة في تقديم ما تتطلبه الحقيقة ويفرضه الإنصاف من قرابين وعمل.
ما لا يمكننا إنكاره نحن الشعوب التي بيدها مفاتيح الأرض والسماء، نملك سرّة الكون وقلب العالم، وتجري في عروقنا أمواه الأبديّة، أننا لم نعد نستأهل أسماءنا الأولى، ولا صلة لنا بالمستقبل وقد قطعنا بأيادينا شرايينه المتدفقة بالحرية والعنفوان، وهجرنا مساكن أرواحنا الشاهقة، وفقدنا السيادة على حواسنا الغارقة في وحل الخطيئة، كيما نستريح من عبء السؤال وفروض المعرفة.
المستقبل. الزمن الذي لم يأت بعد، ذاك المقبل نحو شرقنا المنكوب، المتمهّل إنما بخطى عنيدة، منضبطة ورتيبة، يصعد إلى قلاعنا المهدّمة النائية، يحمل إلينا حصتنا غير المستحقة من الشمس والماء والهواء، لن يمنحنا أبداً نحن الضالعين بقهرنا، الخانعين المستضعفين، وقتاً إضافيّاً لترتيب ذواتنا وأشيائنا ومنازلنا المتهالكة، لن يتسامح مع غفلتنا أو يفسح لنا كي نتدارك ما خلّفه عجزنا وأن نعوّض ما فات، ولا أن نتخلص من العفن المتراكم فينا وفيما حولنا، لن تكون أمامنا الفرصة لإعادة بناء ما هدّمته أيادينا، واستعادة ما هدرنا من قوة وما بدّدنا من إمكانات.
ستكون طريقه للوصول إلينا في الموعد المحدّد سهلة ومعبّدة، لن تعيق سبيل المستقبل سدود الحاضر ولا متاهات الماضي وأنفاقه المظلمة، ولن تنال من حزمه وبأسه ترسانات الحجج والمبررات، ستتحطم قوارب الهاربين وتتكسر سيوف المردة الصدئة، وترتدّ سهام الأدعية المسمومة والشعارات المخاتلة وديباجات الصمود، وتتساقط كشظايا تسوط ظهور العبيد، وأقفية من دفنوا رؤوسهم في وحل الرياء ومستنقع الضغينة والخسّة.
عسيراً سيكون حساب المستغرقين في النوم بعد ولائم الدمّ، أحدٌ لن ينجو من سكّان غابتنا المظلمة، فالنار تطهّر ولا تذرْ، سيلتهم الحريق الوحوش والضواري والدواب وستُسحق السحالي والعلقات وكلّ من تثعلب أو تأرنب تحت مخالبهم وحوافرهم المتوسّلة النجاة.
وحدها الطيور التي حلقت باكراً وبنت أعشاشها فوق القمم المتعالية والذرى الناهضة للشمس، ستطير وتطير كيما تزود عن وطنها الأزرق، ستعزف بأجنحتها موسيقى الصباح، وتغرّد لزمن أخضر قرّر المجيء في وقته ذات طوفان.
لعلّه محقّ من يرى في الموت انتحاراً وسيلة وحيدة ومشرّفةً لخلاص من فاته الاستعداد والتحضير للمستقبل، فما ينتظر العابث والمستهتر حكم الزمن القطعيّ بموت آخر مذلّ كأن يتحوّل إلى طعمٍ للحيتان وأسماك القرش، أو أن تخلّفه الشيخوخة جيفة للنسور والحيوانات القمّامة.
ثمّة وسيلة أخرى للنجاة، أن ننحر خوفنا وأن نجفّف ينابيع هذا الخوف، أن نمزّق كفن العزلة وننزع عن الروح وحشتها ونبدّد عتمتها ووحدتها، أن نضيء أنفاق الهزيمة ونبحث عن مصدرٍ للنور في عين الألم، أن نستنبت الإنسان في الخاصرة الرخوة لعصر التوحّش، وأن نطرق بما تبقى لدينا من قوة وعزم باب الحياة علها تستيقظ من غيبوبتها وتسري في عروقنا.
ما الذي يخشاه المحكوم بالموت أكثر من الموت، ما الذي يمكن انتظاره من العدم؟ ثمّة دائماً ما يمكن فعله، فذات الحبل المعقود على الحقد والكراهية قد يكون سلّماً وسبيلاً للارتقاء إلى ذرى الحبّ والحياة.

Olacaklardan kaçış yoktur ve zamanla adil bir yüzleşmeden kaçış yoktur. Onun mevcudiyetini, hangi taraftan gelmeye karar verirse ve hangi taraftan girmeyi seçerse seçsin, mecburi olarak alacağız. Bize pek çok elçiler ve amiraller gönderdi... Geleceği zaman, yapılması ve yapılmaması gerekenleri, güven, sükûnet ve kesinlik için gerekenleri haber verdi ve hareketsizliğimizi bekleyen hayal kırıklıklarından, acılardan ve pişmanlıklardan kaçınmak için.
Sık sık geleceği hayal ettik ve yüce saraylarımızı zamanın değişen kumları üzerine inşa ettik. Hayatımızın kıyısında olanlarla kumar oynadık ve sadece birden az can ve birden fazla ölüm aldık.
Tıpkı tiranların yaptığı gibi; Ağır yüklerimizi, zamanın bizim adımıza taşımasına izin verdiğimizi, hakikatin gerektirdiğini ve adaklarda ve çalışmalarda adaletin dayattığı şeyi sağlamada zayıf irademiz adına hareket edeceğini düşünerek ayaklarımızın üzerine attık.
İnkar edemeyiz ki, yerin ve göğün anahtarlarını elinde tutan bizler, evrenin sırrına ve dünyanın kalbine sahip olan, ebedî suları damarlarımızda akan bizler, artık adlarımızı hak etmiyoruz.
Nitekim gelecekle hiçbir bağımız yok, sorgulamanın ve bilgi varsayımlarının yükünden kurtulalım diye özgürlük ve şiddetle akan atardamarlarını ellerimizle kestik, yüksek nefsimizin meskenlerini terk ettik, egemenliğimizi kaybettik.
Gelecek: henüz gelmemiş olan zaman. Zavallı Doğumuza doğru yavaş ama inatçı, disiplinli ve monoton adımlarla gelen. Uzak yıkık kalelerimize tırmanın. Bize hak etmediğimiz güneş, su ve hava payını getiriyor.
Bize asla mazlumlara, boyun eğenlere ve zayıflara, kendimizi, eşyalarımızı, harap evlerimizi düzene sokmak için daha fazla zaman vermeyecek. İhmalimize göz yummayacak, acizliğimizin geride bıraktığını telafi etmemize, içimizde ve çevremizde biriken çürüklükten kurtulmamıza izin vermeyecek. Elimizin yok ettiğini yeniden inşa etme, boşa harcadığımız gücü ve yeteneklerimizi geri kazanma fırsatımız olmayacak.
Belirlenen zamanda bize ulaşması kolay ve taş döşeli olacak, geleceğin yolu bugünün barajları veya geçmişin labirentleri ve karanlık tünelleri tarafından engellenmeyecek ve sağlamlığı ve gücü cephanelikleri etkilemeyecek. Argümanlar ve gerekçeler... Kölelerin sırtları yarıldı ve başlarını ikiyüzlülük çamuruna, kin ve alçaklık bataklığına gömenlerin boyunları.
Kan şölenlerinden sonra uyuyanların hesabı zor olacak, karanlık ormanımızın sakinlerinden kimse sağ kalmayacak, çünkü ateş arındırır ve dağılmaz, hayvanlar, yırtıcılar ve hayvanlar ateş tarafından tüketilecek ve kertenkeleler, sülükler ve tüm tilkiler veya tavşanlar kurtuluş için dua eden pençeleri ve toynakları altında ezilecek.
Sadece,erkenden süzülüp ve yuvalarını güneşin yüksek doruklarına kurmuş kuşlar,mavi vatanlarını savunmak için uçacaklar.
Kanatlarıyla sabah müziğini çalacak, bir tufan vaktinde gelmeye karar vermiş yeşil bir çağ için şarkı söyleyecek.
Belki de,geleceğe hazırlanmayı özleyenlerden ölümü tek ve onurlu kurtuluş yolu olarak görenler haklıdır; uçarı ve pervasız olan için zamanın hükmü;balinalar ve köpekbalıklarına yem olacak alçaltıcı bir ölümdür ya da akbabalar ve leş yiyiciler için leş olacak yaşlanmakmaktır.
Kurtuluşun, korkumuzu yok etmenin ve bu korkunun kaynaklarını boşaltmanın başka bir yolu daha var.
Yalnızlığın örtüsünü yırtmak, ruhunu yalnızlıktan çıkarmak, karanlığını ve yalnızlığını gidermek... Yenilgi tünellerini aydınlatmak ve acının gözünde bir ışık kaynağı aramak...Vahşet çağında,insanın yumuşak yönünü yetiştirmek. gücümüzden ve kararlılığımızdan geriye kalanlarla komadan uyanıp damarlarımızda dolaşan hayat kapısını çalmak.
Ölüme mahkûm olanlar ölümden nasıl korkar,yokluğu nasıl bekler? Her zaman yapılabilecek bir şey vardır; Çünkü kin ve kötülüğe bağlanan ip, aşk ve hayatın doruklarına çıkmanın yolu olabilir.

رحيل في أسرار الغربة

عبد القادر حمود

شاعر وكاتب سوري

غريباً تمتطي الوهمَ...
تُضَيّعُ ظلّكَ المعوجَّ والشّوق سُدى
توزّع ما لديكَ من الحروفِ
وتُطلق النغماتِ في كلِّ اتجاهْ
لتغفو غرفةٌ ضمّتك يوماً، وانحنتْ
جدرانها...
عبثتْ بها الآهُ، وسالتْ من نوافذها
عصافيرُ الحياهْ
(مكانكَ يا صغيري ليس في هذا الزمان... أنا....
مكانكَ اللا أرض،
تجويفٌ بعمق القهر
ثقبٌ مبحرٌ في الريح
مهما سرْتَ
يا ولدي–
فلن تجني العناقيد
ولن تأوي لأسرار الندى)
***
وكان يمرّ غِبَّ الصمتِ
عطرُك والمطرْ
بقايا شرفة أوهى صباها الوعدُ
وارتعشتْ بها شتّى الصّورْ
رَمَتْني
عندَ أوّل خيطِ عشقٍ
أشعلَتْ وقتي
وانطوى في عالمِ السَّكتاتِ
قلبي/ ظلّنا/ حزني/ اشتياقي
والقمرْ
***
وكنتُ أغازلُ النسيانَ...
أغرفُ من مواسمه
وأملأُ من معتَّقِ (تبغه) رئتيْ
أقاتلُ يقظتي
وأراوغُ الرؤيا
فقد ينزاحُ ما اكتظَّتْ به الرّوح
وما احترقتْ

على ألوانِهِ لغتي
***
كأيّ فراشةٍ في الحقلِ داهمَها الخريفْ
أراوحُ بين أوراقِ التقاويمِ
وأطوي ما تبقّى من موانئَ
وارتعاشاتٍ
وما حفرَتْ أيادي الوقتِ في جسدي
الضعيفْ
أنا....
الأمس...
وأصوات الذين تساقطت أسماؤهمْ
أنا كوّة الأسرارِ، والذّكرى أنا
وأنا الذي كانْ
أنا الأمسُ
فراغ بين سطرين
كأي فراشة حطّتْ/ وطارتْ
ثم حطّتْ
ثمَّ واراها الزمانْ
***
أنا الأمسُ
ولا شيء يرافقُ غربتي إلاّ عواء الصّمت
والنزف المخيفْ
***
وتمضي الريح بعد الريح
تقفر من مواسمها الدروبْ
وأبقى حيث كنت...
هنا...
أفتش بين أقنعة الأسى والحزن
عن وجهي الغريبْ
وأبقى حيث كنت...
تختار أغاني العشق
والرؤيا تذوبْ
وأبقى...
ليس في المرآة إلا ما تبقى
من صدى الأمس الكئيبْ.

من بسمةِ الشّمس

عبد العليم زيدان

شاعر سوري

أستدرجُ الطلَّ، كيْ أقوى على حُرَقي
وقدْ فتحتُ لهُ عندَ الضّحى ورَقي

فبلّلَ الحرفَ حتّى هامَ منتشياً
وأضحكَ الوردَ بعدَ الحزنِ في الطّرقِ

وماسَ قدّي بأُفْقِ النّورِ شاطرهُ
من بسمةِ الشّمسِ تحْنانٌ من الشّفقِ

يستعطفُ الطّيرَ في أجواءِ متّهمٍ
باليأسِ حيناً، وأحياناً يُقالُ شقي

فغرّدَ الطّيرُ كرمى عينهِ نغماً
لمَّ الفَراشَ على قيثارةِ العَبقِ

يا بائعَ الشّمعِ، زدْنا فالهوى دنفٌ
وجُدْ علينا...مللْنا ظُلمةَ.....النّفقِ

وكوّةُ البوْحِ تشكو كسْرَ خاطرها
رانتْ عليها.. خطوبُ الجهلِ والحمقِ

لم تبْقَ في الشّامِ يا (مهديّ) عزّتها
يا مادحَ الزّيفِ، زلفى النذلِ في الملقِ

لا جبهةُ المجدِ للأمجادِ وظّفها
بلْ قامَ يدعو بغاةَ الأرضِ للسبقِ

أميّةُ الحزنِ، نادى فوقَ منبرها
يبكي الرّصافةَ في جنْحٍ من الغسقِ

ويسألُ اللهَ عوْداً كي يناصرها
قبلَ الفواتِ... ويحميها من الغرقِ

سمات المرحلة اليونانية «1»

د. محمد جمال طحان

باحث وكاتب سوري

لقد أشرنا إلى أهميّة أفكار أرسطو العميقة في مجالات الأخلاق والسياسة والمنطق، والتي أثّرت في المذاهب الفلسفية اللاحقة، حتى أن بعض الباحثين قد ذهب إلى " أن تاريخ الفلسفة بعد أرسطو وأفلاطون يُعتبر ألواناً من التطوير والتعديل، قد تنطوي على أشياء جديدة، ولكنها تتردد دائماً بين هذين القطبين ".

بقي أن نشير إلى أنّ أهمّ السّمات التي تتّسم بها الفلسفة في ذلك العصر سمتان بارزتان:

السمة الأولى: هي الوثنية التي توجد في صورة مقنّعة غير صريحة، فإن الرأي الفلسفي القائل بأن النار أصل العالم، له صلة وثيقة بتقديس النار في الديانات الشعبية.

والسمة الثانية: عدم الانسجام التام في مذهب الفيلسوف وآرائه، وهذه الظاهرة تبدو بوضوح لدى أفلاطون وأرسطو، وذلك لتأثّرهما بالمدارس المختلفة السابقة.

بعد وفاة أرسطو، جاءت حقبة يُطلق المؤرّخون عليها اسم العصر الهلينستي أو العصر الهليني الروماني ، وهي تلك الفترة الزمنية التي تفلسفت فيها عقلية أخرى غير العقلية الإغريقية، وهي العقلية الرومانية والعقلية الشرقية، ذلك أنه بعد وفاة الاسكندر (سنة ثلاثمائة وثلاث وعشرين) وانقسام ملكه، انتشرت الثقافة اليونانية في بلدان الشرق، وحصل تزاوج بين الثقافة اليونانية والثقافة الشرقية، وتأثّرت كل منهما بالأخرى، وساهم الشرقيون في العلم و الفلسفة، وقامت في الشرق حواضر علميّة جديدة في مقدمتها الإسكندرية.

وكان من نتيجة ذلك أن اهتمّ التفكير الفلسفي بالأخلاق وتأثّر بالدّين والتصوّف. وظهرت مدارس فلسفية كثيرة أهمّها الرواقية، والابيقورية، والأفلاطونية الحديثة، وقد اصطبغت الفلسفة في المدرستين الأوليين بالأخلاق، واصطبغت في الأخيرة بالدين والتصوّف. وهذه المدارس استمدّت كثيراً من أصولها من الفلاسفة السابقين، وخاصّة أفلاطون وأرسطو، ومزجت بها الكثير من العناصر الأخرى، وسوف نتحدّث بإيجاز شديد عن كلّ منها.

* * *

عندما حاصرت إسبارطة أثينا وأنزلت الهزيمة بها في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد تحوّلت السيادة السياسية عن أثينا أمّ الفلسفة اليونانية والفن، مما أدّى إلى انحطاط نشاط واستقلال العقل الأثيني. وبإعدام سقراط ماتت روح أثينا معه، لتتريث قليلاً في تلميذه الفخور أفلاطون. ثم هَزم فيليب المقدوني الأثينيين، وأحرق الاسكندر مدينة طيبة العظيمة بعد ذلك بثلاثة أعوام. إن سيادة أرسطو المقدوني على الفلسفة اليونانية تعكس خضوع اليونان السياسي لشعوب الشَّمال الشُّجاعة الفَتيّة؛ وقد سارع موت الاسكندر بهذا الانحلال اليوناني. لقد بقي الاسكندر غازياً، على الرغم من جهود أرسطو في محاولة تثقيفه، ولكنْ... على

الرّغم من ذلك فقد تعلّم توقير الثقافة اليونانية واحترامها، وكان يحلم بنشرها في الشرق إبّان انتصارات جيوشه. لقد أوجد تطوّر التجارة اليونانية، وزيادة المراكز التجارية اليونانية، في جميع أنحاء آسيا الصغرى، قاعدةً اقتصادية لتوحيد هذه المنطقة كجزء من الإمبراطورية الهلينية. واعتقد الاسكندر بأن الفكر سيسطع من هذه المراكز اليونانية التي تخرج منها البضائع اليونانية أيضاً. ولكنه في اعتقاده هذا قلّل من أهمية قوّة الاستمرار والمقاومة في العقل الشرقي، وأغفل جوهر وعمق الحضارة الشرقية. لقد كان ذلك من أوهام الشباب فقط، إذ من الصعب فرض حضارة لم يتم نضوجها، وتوطيد أقدامها واستقرار أمورها، على حضارة شرقية أكثر اتّساعاً وأشدّ تأصّلاً في أكثر التقاليد وقاراً. فقد تغلبت روح الشرق على الاسكندر نفسه في ساعات أوج انتصاراته وتزوّج (بالإضافة إلى عدة زوجات أخرى) ابنة داريوس ملك الفرس،

وتبنّى التاج والكِساء الرسمي الفارسي في الدولة. واستقدم إلى أوروبا الفكرة الشرقية عن حقّ الملوك المقدّس. وأخيراً فاجأ اليونان بإعلان نفسه إلهاً بطريقة شرقية جليلة. وسخرت اليونان منه، ولاقى بعد ذلك حتفه. وتداعت السدود المنهارة أمام سيل الأفكار الشرقية، التي تدفّقت على الأراضي الأوروبية.

لقد بنى زينون فلسفته على جبرية صارمة، وزينون الذي لا يؤمن بنظام الرق، عندما ضرب عبداً له ارتكب ذنباً، توسّل العبد أن يخفّف من ضربه إيّاه بعد أن ذكّره بأن فلسفته تقول إنّه مسيّر لا مخيّر في ارتكاب ذنبه، فأجابه زينون بأنه هو أيضاً مسّير لا مخيّر في ضربه له. وكما ظنّ شوبنهور أنّ من العبث أن تحارب الإرادة الفردية ضد الإرادة الكليّة، اعتقد الرواقيون أنّ عدم الاهتمام الفلسفي هو النظرة المعقولة الوحيدة للحياة المحكوم على الصراع فيها بالهزيمة التي لا مفرّ منها. وإذا كان النصر مستحيلاً لذلك ينبغي احتقاره. إنّ سرّ السلام لا يكمن في أن نجعل منجزاتنا متساوية مع رغباتنا، ولكنْ في خفض رغباتنا إلى مستوى ما نحقّقه من أمور. لقد قال الرواقي سنيكا الروماني: إذا كان ما لديك لا يكفيك، عندئذ ستكون بائساً وفقيراً حتى ولو ملكتَ العالم.

لقد اشترى أبيقور حديقة جميلة كان يحرثها ويزرعها بنفسه، وأنشأ مدرسته فيها، وعاش فيها مع تلاميذه حياةً لطيفة سارّة مُرضية. وكان يعلّمهم وهو يمشي ويعمل ... لقد كان لطيفاً وأنيساً ودوداً مع جميع الناس، وقال: لا شيء أنبل من تكييف الإنسان نفسه على الفلسفة وتطبيقها على نفسه. واعتقد باستحالة جمود المشاعر، وأنّ اللّذة هي الغاية الشرعيّة الوحيدة للحياة والعمل. إنّ الطبيعة تسوق كلّ جسم حيّ إلى تفضيل خيره على كل خير آخر. وهو يمجّد مسرّات الفكر أكثر من مسرّات الحسّ الأخرى، ويحذّر من اللذائذ التي تهيّج النفسَ وتزعجها، وفي النهاية يقترح ألا نبحثَ عن اللّذة في معناها العادي، ولكنْ في هدوء واتّزان العقل وراحته وهجوعه.

وعندما قام الرومان بنهب هلينيا في عام مائة وستة وأربعين، وجدوا هذه المدارس المتنافسة تتقاسم الميدانَ الفلسفي. وبما أنّ الرومان لم يكن لديهم الوقت والفراغ أو المقدرة على التأمل والتفكير بأنفسهم، فقد عادوا بهذه الآراء الفلسفية مع جملة مغانمهم إلى روما. وهكذا فقد كانت الفلسفة السائدة في روما تقريباً فلسفة زينون الرواقية.

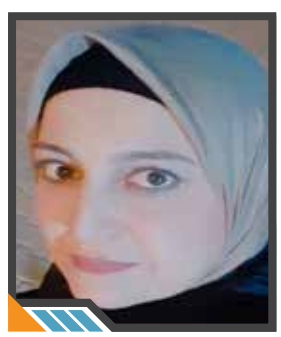

وكأنّني الغريبة!

إيمان فجر السيّد

كاتبة سورية

كان العالم، وكنتُ الأعمدة الأربعة التي يقف على أكتافها، كي لا يسقطَ، لكنَّه خذلَني، وسقطَ بكامل ضعفه رغم كلّ قوتي، وكأنَّه لم يعرفْني قط، وكأنَّني الغريبة التي كان يخشاها؟ ربَّما لأنَّ لها ألفَ ذراعٍ، تلملم بها شهقاتِ سنابله قبل أنْ يُشعلَه صوتُها، ويعِدَهُ بالحصاد.

كان عالماً كبيرًا، نعم طالما طقطقتُ عظامَ رأسي لينفتحَ ويحتويَه، ثم منتُحه جواز عبورٍ ليدخلَ جسدي، لكنَّ قلبَه الصلب، كان أقسى من عظامه، ورغم ذلك كانت الساعات التي أقضيها معه مليئةً بالحب والحنان،

فلطالما جلسنا صامتَين لساعاتٍ، متقابلَين كأمٍ وطفلها، أنا على حافة السرير الخشبيّ، وهو في أرجوحته القماشيَّة التي ثبَّتَ لها وتدَيْن عميقَيْن في جدَارَيْ قلبي، كلما نظر إليَّ، امتلأ صدري... حتى يصيرَ الهواءُ بيننا حليبًا، فيرضع.

سأعيشُ في ذاكرة وجدانه أبدًا، كفلاحةٍ شاب شعر رأسها، كانت تركض كلَّ مساءٍ لدى عودة زوجها من الحقول؛ لتُنزِل عن كتفَيه المعاول والفؤوس، ونسيتْ ذات مرةٍ أن تمرولَ نحوَهُ، فتحطَّمَ قلبُهُ.

قناعة
قصة قصيرة للأطفال
Kanaat
Çocuklar için minik bir hikaye

أحمد إسماعيل
Ahmed İsmail
قاص وكاتب سوري
Suriyeli Yazar

الصيف قد أتى وعرس الحصاد المفرح الذي تنتظره النملة قد رسم زينته، فالفلاح الأسمر ذو الساعد المفتول حصد سنابله بعد تعب شهور، سقاها بماء النهر الممزوج بندى عرقه.

والنملة تشد العزم، فحبات القمح المنسية هنا وهناك تنتظر همتها.... شمرت عن ذراعها ولم تعر أهمية لحر الصيف أو لهو الجنادب التي تغني وهي تلف ساقا على ساق.

حملت النملة حبة قمح سمينة بفكها السفلي وانطلقت والعرق يلمع بين وجناتها.

في الطريق إلى وكرها نادتها العنكبوت تغريها بالحلوى المتدلية من خيوط شباكها، توقفت للحظات وهي تتلمظ، اقتربت قليلاً لكنها تذكرت كلام أمها الملكة:

إياك أن تأخذي شيئا من الغرباء، فالأشرار كثيرون في هذا الحقل الواسع.

شكرت العنكبوت وأخبرتها أنها لا تأكل أثناء العمل لتهرب منها سريعا، فلعابها كان يسيل بكثرة، وهي ذكية كما تصفها الملكة دائما تميز الصالح من الطالح....

تابعت طريقها والتعب يفتك بها، لم تنتبه أنها حول مستنقع ماء.

فجأة سمعت نقيق ضفدع، تنفست بعمق خائفة، وقررت أن تسلك طريقا أطول لكن الضفدع لاحظها، وبدأ يمد لسانه اللزج متأملا أن تكون وجبة غذائه الدسمة.

هنا لم تلاحظ النملة نوع القوة التي تملكها، وبدون تفكير، صارت تجري بسرعة البرق إلى أن وجدت ورقة توت صفراء فوق تراب الحقل، اختبأت تحته وانتظرت حتى اختفى نقيق الضفدع، حملت حبة القمح ومضت بها وهي تنظر يمنة ويسرة، فالشمس شارفت على المغيب.

وقبل وصولها بقليل استوقفها مشهد نملة جريحة، وعلى الفور، ودون تردّد، وضعت حبة القمح جانبا وحملتها إلى الوكر، وهناك تكفلت صديقاتها بالباقي.

عادت مسرعة لتحضر حبة القمح، لكن وصولها كان متأخرا، فالعصفور سبقها إليها وحلق بعيداً، ابتسمت والدمعة تملؤها إيمانا وقالت:

سبحان من قسم الأرزاق.

Yaz geldi ve karıncanın beklediği mutlu hasat düğünü süslerini boyadı ve esmer çiftçi kaslı kollarıyla aylarca süren yorgunluğun ardından buğday başaklarını topladı.

Alnının terinin çiğiyle karışan nehir suyuyla suladı.

Artık unutulmuş buğday taneleri her yerde karıncanın cesaretini bekliyor.

Kolunu sıvadı ve ne yaz sıcağına ne de bacak bacak üstüne atarak şarkı söyleyen çekirgelerin eğlencesine önem verdi.

Karınca alt çenesiyle iri bir buğday tanesi taşıdı ve yanaklarında parlayan terlerle yola çıktı karınca yuvasına giderken örümcek onu gördü ve ağlarının iplerinden sarkan tatlılarla karıncayı baştan çıkarmaya çalıştı.

Karınca bir an duraksadı ve iştahı kabarmaya başladı, biraz daha yaklaştı, lakin kraliçe annesinin sözlerini hatırladı: sakın yabancılardan hiçbir şey almayın bu geniş tarlada kötüler çoktur .

Örümceğin tükürüğü çok damladığı ve şüphe uyandırdığı için iş sırasında yemek yemediğini oradan aceleyle ayrılmak söyledi.

Ve kraliçe karıncanın tanımladığı gibi kendisini her zaman akıllı olduğunu iyiyi kötüden ayırt edebildiğini düşündü.

Yoluna devam etti ve yorgunluktan enerjisi düşmeye başladı. Bataklık civarında olduğunun farkında değildi , aniden bir kurbağanın vıraklamasını duydu derin bir nefes aldı. O arada içini korku kapladı.

Ama onu kurbağa farketmişti ve karıncanın doyurucu bir öğle yemeği olacağını düşünerek yapışkan dilini çıkarmaya başladı, karınca sahip olduğu gücün farkında bile değildi .

Hiç düşünmeden tarlada sarı bir dut yaprağı bulana kadar yıldırım hızıyla koştu , bulduğu sarı yaprağın altında saklandı ve kurbağanın vıraklamısının uzaklaşmasını bekledi .

Karınca buğday tanesini yüklendi ve sağına ve soluna bakarak yoluna devam etti .

Güneş batmak üzereydi, karınca içinden zamanın ne kadar hızlı geçtiğini düşündü.

Yuvasına varmadan önce yaralı bir karınca gördü , durmak zorunda kaldı hiç düşünmeden buğday tanesini bir kenara koydu ve yaralı karıncayı yuvasına taşıdı, onu arkadaşlarına teslim etti ve daha geç kalmamak amacıyla bütün gücüyle bıraktığı buğday tanesini almak için geri geldi artık çok geç kalmıştı çünkü serçe ondan daha hızlı davranmış ve buğday tanesini alarak yükseklere doğru uçmuştu.

Karınca gülümsedi gözünden inen bir damla yaş onun kalbini imanla doldurdu.

Kendi kendine “rızıkları paylaşan şani yücedir” dedi.

رواد الحركة الفنية السورية

يسر عيّان

كاتب سوري

خرجت الحركة التشكيلية السورية من رحم تراكم فني ذي جذور تاريخية عميقة تجلى بالتراث الفني الذي تميز به إقليم بلاد الشام عبر التاريخ، فكانت البيوت القديمة تمثل علباً فنية جميلة مصنوعة بإتقان تحتضن بين جنباتها شتى الفنون البديعة من زجاج معشق وقيشاني وعجمي وفسيفساء والصناعات النحاسية، بإصرارٍ على الحضور الدائم لتمتزج مع الزجاج والخشب والحجر في تزيين وتفصيل منقطع النظير. ساهم ذاك المحيط المنسوج من جمال فائق وتفاصيل لا تنتهي بتكوين ذائقة فنية وإحساس عال بالجمال في نفوس قاطني تلك المنازل الساحرة وأزقتها المتقاربة الممتدة كمتاهة أبدية للدفء والجمال.

عرف العالم العربي نوعاً من اليقظة الفكرية مع بدايات القرن الماضي لينفتح مثقفوه ومفكروه على نتاجات سواهم من المفكرين والأدباء والفنانين من الحضارات المختلفة. خلق هذا التفاعل الحضاري حالة من النشاط عمت كافة مجالات العلم والفكر. كان للمجال الفني نصيب من هذا النشاط تمثل بتجربة مجموعة من الفنانين السوريين اعتاد النقاد إطلاق كلمة (رواد) عليهم، إشارة إلى قيام هؤلاء الفنانين بوضع حجر الأساس لبناء صرح مهم ظهر لاحقاً ليكون الحركة التشكيلية السورية، كما قاموا بإدخال الفن في مرحلة جديدة تبنت الأساليب والمدارس الفنية العالمية وواكبتها عبر عقود طويلة لينجحوا بالوصول إلى لوحة سورية ألبست الأسلوب الغربي عباءة شرقية.

تتميز الحركة التشكيلية السورية بأنها من الحركات التي استطاعت الاستمرار عبر المراحل التاريخية التي مرت بها البلاد، مقدمة دائما كل جديد ليكون الفن السوري الحديث اليوم سليلاً طبيعياً لمراحل تلك التجربة العظيمة.

كانت بداية الحركة الفنية السورية مع الاسلوب التسجيلي الواقعي الذي تناول موضوعات محدودة مستمدة أحيانا من الطبيعة، أو من العمارة الداخلية والخارجية للمدن السورية أحيانا اخرى. حرص فنانو هذا الاسلوب على العناية بأدق التفاصيل وإظهارها، واتباعٍ كامل للقواعد الفنية العامة التي تبنى عليها تكوينات اللوحة الهندسية والإنسانية. تأثر هذا الأسلوب بالرومانتيكية التاريخية ليتناول موضوعات تاريخية نبيلة كتصوير الأبطال والمعارك في تكوينات توحي بالعظمة والقوة والثبات، كان ذاك محاكاة للوحات نفذها فنانون فرنسيون تخليدا للثورة الفرنسية ورموزها متبعين هذا الأسلوب.

كان الفنان الكبير توفيق طارق أول من بدأ العمل الفني معتمداً على التسجيلية الواقعية في الفترة العثمانية ليكون الاسم الأول في سجل الحركة الفنية السورية الغني بالأسماء. من أشهر أعماله لوحات (أبو عبد الله الصغير) و (معركة حطين). تطورت التسجيلية في مرحلة لاحقة لتمسي (كلاسيكية)

وأصبحت أكثر انفتاحاً على الموضوعات الاجتماعية ومشاهد الحياة اليومية. ثم جاءت الانطباعية المتمردة بطبيعتها على بعض القواعد معطية خصوصية أكبر لذات الفنان ورؤيته الخاصة مرتبطة باللون والبيئة، فأظهرت حرارة الألوان والشمس في البيئة السورية، يعتبر مؤرخو الحركة الفنية السورية الفنان ميشيل كرشة أول الانطباعيين السوريين وأهم روادها بعد فترة الانتداب الفرنسي حيث طور لوحة عفوية يسودها الضباب والحيرة أحيانا، إلا أنها تقدم احساساً مباشر ومعالجة عفوية لحظية للسطح لا يجيزها الأسلوب الواقعي عموما.

رغب رواد الحركة التشكيلية السورية بخلق حالة فنية محلية وإدخال شتى الفنون الإنسانية الى الحياة المعاصرة متأثرين بالعديد من التيارات الغربية، إلا أنهم تمكنوا من ربطها ربطاً ناجحا بالبيئة السورية وإنسانها لتبدو شمولية الفن وعالمية لغته بأبهى صورها. هكذا أوجد الفنان السوري في مرحلة الريادة لوحة جمعت التراث والهوية مع المعاصرة على سطح واحد بدمج وتوظيف عناصر ورموز بيئته في عملية مركبة فائقة الإبداع.

(تركي سوري) كتوأم سيامي

جمال قارصلي

كاتب وبرلماني ألماني سوري

ما يجمع الشعبين السوري والتركي أكثر مما يجمع بين الشعب السوري وأية دول عربية أخرى، أو ما يجمع الشعب التركي وشعوب الدول التركية الأخرى، مثل طاجيكستان أو أوزبكستان على سبيل المثال، وما يجمع اسطنبول وأنقرة مع دمشق وحلب أكثر مما يجمعهما مع مدن أخرى في العالم.

لو تأملنا الجغرافيا فقط، ونظرنا إلى الخارطة، لوجدنا بأن هذين البلدين لهما الحدود المشتركة وطولها أكثر من 900 كيلو متر، وهي التي رُسمت بناء على ما اتفق عليه آنذاك وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا، أوما يسمى باتفاقية سايكس بيكو، ولكن هذه الحدود الطويلة لم تستطع أن تفصل بين الشعبين لأن الكثير من سكان هذين البلدين لهما امتداد بشري وتاريخي وحضاري مشترك بين جميع مكوناتهما، من أتراك وكورد وعرب وسيريان وشركس. الخ.

من خلال رسم الحدود المصطنعة بين البلدين تم تقسيم الكثير من المدن والقرى على طرفي الحدود، وكذلك العشائر والقبائل، حتى العائلة الواحدة، سواء كانت تركية أو كردية أو عربية، انقسمت إلى قسمين، لأن هذه الحدود جعلت جزءً من أملاكها في دولة، والجزء الآخر في الدولة الأخرى، ولكي تستطيع هذه العائلة الحفاظ على ممتلكاتها، وزعت أفرادها على طرفي الحدود، وبهذا أصبح (على سبيل المثال) الوالدان يحملان الجنسية التركية، والأبناء أو جزء منهم يحمل الجنسية السورية، وبهذا أصبحت العائلة الواحدة تركية – سورية، حيث وصل عدد السكان العرب الذين يحملون الهوية التركية في بداية هذا القرن إلى أكثر من ستة ملايين، وبالمقابل أصبح عدد السوريين ذوي الأصول التركية يقارب الخمسة ملايين، ومنها عائلات كثيرة معروفة مثل عائلة الشيشلكلي والقوتلي والأتاسي وقارصلي، إضافة إلى مئات العائلات المنحدرة من أصول تركمانية أو كوردية. أغلب هذه العائلات اندمجت في وطنها الجديد، وكما يقال ''استتركت'' أو ''استعربت'' أو ''استكردت'' ومنها من نسي حتى لغة أجداده.

لو استحضرنا ما يحصل الآن في بعض الأحاديث بين مواطنين أتراك من أصول عربية ومهاجرين سوريين من أصول تركية، وخاصة عندما يقول العربي الذي يحمل الهوية التركية للسوري الذي هو من أصول تركية: أنتم العرب! ويرد الطرف الآخر الذي هو من أصول تركية وهويته سورية: أنتم الأتراك! وماذا نتوقع أن يقول الكردي التركي للكردي السوري؟ ألا يدعوا هذا المشهد إلى الضحك والسخرية؟

أواصر التواصل بين طرفي الحدود لم تنقطع أبدًا، وبقيت بشكل أو بآخرمستمرة، رغم إغلاق الحدود في بعض الأحيان بشكل كامل بين الدولتين ولمدة طويلة، وكذلك تم زرع الألغام على طول هذه الحدود، إضافة إلى (البروباغندا) الواسعة التي عملت عليها قوى خارجية من أجل تفرقة شعوب المنطقة، وتحريض مكوناتها على بعضها البعض من أتراك وكورد وعرب وغيرها. لكن هذه (البروبغندا) لم تستطع أن تنسي أبناء البلدين تاريخهم المشترك الطويل والتضحيات التي قدموها جنبًا إلى جنب على كامل أرض الخلافة العثمانية، وشواهد الشهداء في ''جناق قلعة'' واسطنبول ومواقع كثيرة أفضل إثبات على ذلك.

إن التاريخ المشترك والذي دام أكثر من 1100 عام، وصلة القرابة، والدين الواحد، ووحدة المصير تجعلنا نعمل سوية من أجل مستقبل مشترك لدول هذه المنطقة من تركيا إلى الدول العربية المجاورة حتى إلى إيران كمرحلة بدائية، لوضع أسس لإتحاد تعاوني على غرار منظومة الإتحاد الأوروبي، لأن دول هذه المنطقة بحاجة لبعضها البعض وقدراتها البشرية وثرواتها تتكامل في الغذاء والطاقة والمياه والتكنولوجيا، وكل مقومات الحياة، وهي تشكل كذلك مصدرًا للتطور والازدهار والقوة.

فكرة التعاون والتكامل بين دول المنطقة تراودني منذ زمن طويل، وخاصة بعدما عشت تجربتي البرلمانية في ألمانيا وتعرفت من قرب على الفوائد التي يجلبها هكذا اتحاد على المستوى الاقتصادي والأمني وحتى السلمي، حيث أن الإتحاد الأوروبي استطاع أن يحل قضايا الأقليات التي كانت تعيش على حدود بعض دول الاتحاد الأوروبي مثل قضية ''الألزاس واللورين'' بين ألمانيا وفرنسا، وكذلك الأقلية الدانماركية في ألمانيا، والأقلية الألمانية في بلجيكا. الخ.

المتابعون والمفكرون الأتراك يعلمون بأن سورية تشكل بالنسبة لتركيا أحد أهم شرايين الحياة، فهي بوابتها إلى دول الخليج والعالم العربي، وهي نقطة التواصل المباشر بين الجانبين التركي والعربي. هذه الأهمية أصبحت جلية، عندما قررت تركيا أن تدخل بقواتها العسكرية إلى سورية بعدما بدأ التنظيم الإرهابي، حزب العمال الكردستاني، والذين يساندونه، الترويج لفكرة تأسيس دولة كردية على طول الحدود التركية السورية، أي قطع التواصل العربي التركي المباشر بواسطة هذه الدويلة المصطنعة. إضافة إلى الثروات الباطنية في سورية من بترول وغاز وفوسفات، وكذلك السوق الكبير الذي تشكله سورية للبضائع والمنتجات التركية تجعلها مهمة بالنسبة للإقتصاد التركي. أما تركيا فهي البوابة الأساسية بالنسبة لسورية ولدول المنطقة إلى أوروبا، إضافة إلى التكنولوجيا العالية والتطور الذي حققته تركيا في مجالات متعددة منها الإقتصادي والإداري والخدمي والتعليمي ونظام الحكم الديمقراطي على سبيل المثال. وأهمية تركيا ستزداد عندما تكون عضوًا في الإتحاد الأوربي، وبهذا يصبح لسورية وللدول المجاورة الحدود المشتركة مع الإتحاد الأوروبي.

لعل مايجمع الشعبين التركي والسوري أكثر مما يفرقهما بكثير، وعلى الذين يحرضون على اللاجئين السوريين في تركيا، عليهم أولاً وقبل أن يقوموا بأفعال أو أقوال عنصرية، أن يفحصوا جيناتهم والتي سيجدونها بأنها مزيج من جينات شعوب هذه المنطقة، وإن لم يقتنعوا من ذلك، فما عليهم إلا أن يحكوا جلدهم، وأنا واثق بأنهم سيجدون في إحدى طبقات جلدهم جلودًا أخرى آتية من حقبة طويلة من التزاوج والتصاهر والهجرة. أما على الذين يحرضون على تركيا ويسمعون كلام أهل الفتنة أن يعلموا بأنه ومنذ ما قبل اتفاقية سايكس بيكو، هنالك دول كثيرة تحرض شعوب المنطقة على بعضها البعض وهدفها التفرقة بين شعوب المنطقة لإشعال نار الحروب فيها وتعطيل كل إمكانيات التطور والإزدهار، وذلك على مبدأ ''فَرِّقْ تَسُدْ''.

ألم يحن الوقت الذي يعي فيه أبناء هذه الجغرافية الواحدة، بأن لديهم ماضي مشترك عريق ومستقبلهم سيكون مشتركًا وعليهم أن يأخذوا عبرة من الحقبة التي كانت فيها شعوب المنطقة موحدة وقوية وبوحدتها استطاعت أن تحكم جزءً كبيرًا من العالم.

إن شعوب هذه المنطقة لا تكمل بعضها فقط، بل هي بأمس الحاجة لبعضها البعض، ومصيرها مرتبط ببعضه كمصير توأم سيامي، إما أن يعيش الإثنان أو يموتان.

الحركة والنظام
Hareket ve Düzen

د معتز محمد زين
Dr. Mutaz Muhammed Zain

كاتب وطبيب سوري
Suriyeli Doktor - Yazar

هناك مبدأ في علم الاجتماع (تكلم عنه د– علي شريعتي في أحد كتبه) يسمى: تحول الحركة إلى نظام. حيث يؤدي وجود تناقضات مزمنة اجتماعية وسياسية واقتصادية وطبقية إلى نشوء مجموعة من الأفكار في المجتمع تتفاعل وتكبر وتتشابك في محاولة لتشكيل شبكة فكرية ومرجعية ثقافية اجتماعية تهدف إلى تغيير ذلك الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي الذي أحدث تلك التناقضات وأنتج واقعًا مزريًا بات من الصعب تحمله.

نتيجة لتجمع هذه الأفكار وتراكمها وتوظيفها باتجاه معين يتشكل مناخ اجتماعي جاهز لعملية التغيير بانتظار اللحظة المناسبة التي تشكل الشرارة التي تطلق عملية التغيير، وبمقدار عمق التناقضات وشدتها وطول مدتها يكون الاحتقان أكبر وتكون نقطة الانطلاق أكثر حدة فينجم عن ذلك انفجار مخزون تلك الأفكار بشكل مفاجئ والذي يترجم على أرض الواقع بشكل ثورة اجتماعية.

تتسع رقعة الثورة بما يتناسب مع زخم الأفكار المتراكمة وعمق التناقضات التي أنتجتها وحجم العينة الاجتماعية المتضررة من تلك التناقضات(فساد. ظلم اجتماعي. استبداد. استغلال. وضع اقتصادي سيء جدًا. تمايز طبقي أو ديني أو طائفي. الخ) وتقترب من تدمير الوضع القائم (والذي يكون عادة منظمًا) وهنا بالتحديد تأتي النقطة الفارقة والمفصل الأهم في مسار الثورة وحركة التغيير. إذا نجحت القوى الثائرة بتحويل الحركة إلى نظام يمكن وقتها استثمار كل التضحيات والأفكار والإنجازات التي أحدثتها الثورة في إنتاج واقع جديد يهدم سابقه ويستولي على مواقعه ويعيد تشكيل الهيكل الجديد بما يتناسب مع طموحات وأهداف الثورة ، أما إذا فشلت الثورة في تحويل الحركة إلى نظام فإنها على الأغلب لن تصمد أمام النظام القائم سابقًا والذي سيستغل الفرصة ويلتف على نتائج الثورة ويستعيد المبادرة ويمسك من جديد بخيوط اللعبة مستفيدًا من أخطائه السابقة ومصححًا لبعض التناقضات التي أنتجت الثورة ولو بشكل ظاهري ومؤقت.

لا يمكن للأفكار والأدوات التي بدأت بها الثورة وانتشرت أن تستخدم نفسها من أجل تكوين نظام جديد واستقراره، ذلك أن الثورة في عمقها عملية هدم (للبناء القديم)، أما النظام فتشييد (لبناء جديد). في حال الثورة أنت في قلوب الناس، أما في حال النظام فأنت قيد لحركتهم وأحيانًا صخرة على ظهورهم، لذلك فإن الأساليب والأفكار(وأحيانًا الأشخاص) التي تنفع في إحداث الحركة تختلف عن تلك التي تنفع بتحويل الحركة إلى نظام.

هذا الكلام موجه في الدرجة الأولى لقادة حركة التغيير لعلهم يدركون أن الكوادر والأساليب والأفكار التي ساعدتهم في بدء الثورة لن تنفعهم على الأغلب في تحقيق النظام وترسيخ قواعد الدولة الجديدة أو النظام الجديد، وموجه في الدرجة الثانية للقواعد الشعبية التي كانت وقود الثورة لكي تدرك أن التغيير في سلوك القادة وطروحاتهم وخطاباتهم وأفكارهم وتحالفاتهم في مرحلة تكوين النظام قد يكون لها ما يبررها لتفويت الفرصة على النظام القديم في اختراق صفوف الثورة وبعثرتها وإحداث الفوضى فيها لكي يستعيد زمام المبادرة والسيطرة من جديد، وأن الخطاب والمفردات والسلوك والتكتيك الذي أنتج الثورة وحركها لا يصلح لوحده من أجل إحلال النظام، وعلى كلا الفئتين أن يفهموا أن التحول من الحركة إلى النظام بحاجة إلى وقت وصبر استراتيجي وتقديم بعض التنازلات فيما يتعلق بالنموذج الذي سعت نحوه الثورة أو التغيير.

الثورة تغيير جذري ولكن ليس آنيًا ، وما يصلح لإحداث ثورة قد يكون ذاته المانع لتحويلها إلى نظام والسبب في فشلها.

Sosyolojide (Dr. Ali Şeriati'nin kitaplarından birinde bahsettiği) bir ilke vardır: "Hareketin düzene dönüştürülmesi". Kronik sosyal, politik, ekonomik ve sınıf çelişkilerinin varlığının, toplumda politik değişimi amaçlayan bir entelektüel ağ ve sosyal kültürel referans oluşturma çabasıyla etkileşime giren, büyüyen ve iç içe geçen bir dizi fikrin ortaya çıkmasına yol açtığı durumlarda. Bu çelişkilere neden olan ve katlanılması zor hale gelen sefil bir gerçeklik üreten siyasi, sosyal veya ekonomik durumu değiştirmeyi , kültürel ve sosyal bir referans ağı oluşturmayı amaçlar.

Bu fikirlerin bir araya gelmesi, biriktirilmesi ve belirli bir doğrultuda kullanılması sonucunda değişim sürecine hazır, değişim sürecini tetikleyen kıvılcımı oluşturan doğru anı bekleyen bir sosyal iklim oluşur. Çelişkilerin derinliği, şiddeti ve uzunluğu ne kadar büyük olursa, tıkanıklık o kadar büyük ve başlangıç noktası o kadar şiddetli olur. Sonuç olarak, bu fikirlerin deposu aniden patlar ve bu, zeminde bir toplumsal devrim şeklinde tercüme edilir.

Devrim,fikirlerin birikmesinin sonucu,farkına varılan çelişkilerin ve bu çelişkilerin toplumsal adaletsizliğe sebep olmasından dolayı genişlemektedir. (yolsuzluk,sosyal adaletsizlik,tiranlık,sömürü,kötü ekonomik durum,sınıf,dini veya mezhepsel farklılaşma ,vb.)

Statükoyu (genellikle düzenli olan) yok etmeye yakındır. İşte tam da bu noktada devrim ve değişim hareketindeki farklılık ve en önemli menteşe devreye giriyor.

İsyancı güçler hareketi bir sisteme dönüştürmeyi başarırsa, o zaman devrimin getirdiği tüm fedakarlıklar, fikirler ve başarılar, öncekini yok eden, pozisyonlarını ele geçiren Ve yeni yapıyı devrimin özlemleri ve hedefleri doğrultusunda yeniden yapılandırın.

Ancak devrim hareketi bir sisteme dönüştürmekte başarısız olursa, büyük olasılıkla, fırsattan yararlanacak, devrimin sonuçlarını savuşturacak, inisiyatifi yeniden kazanacak ve devrimin iplerini yeniden ele geçirecek olan daha önce var olan sisteme karşı koyamayacaktır. oyun, önceki hatalarından yararlanarak ve görünüşte ve geçici de olsa devrimi üreten çelişkilerden bazılarını düzeltecek.

Devrimin başladığı ve yayıldığı fikirler ve araçlar, yeni bir sistem ve istikrarı oluşturmak için kendilerini kullanamazlar, çünkü devrim derinlemesine bir yıkım sürecidir (eski binanın).

Devrimin başladığı ve yayıldığı fikirler ve araçlar kendilerini yeni bir düzen yaratmak için kullanamazlar. Bunun nedeni devrimin (eski binanın) bir yıkım süreci olmasıdır.

Sisteme gelince; Yeni bir binadır.

Devrim söz konusu olduğunda halkın gönlündedir ama rejim söz konusu olduğunda; Sen onların hareketlerinde bir sınırlamasın ve bazen sırtlarında bir kayasın.

Bu nedenle, bir hareketi meydana getirmede faydalı olan yöntemler ve fikirler (ve bazen insanlar), hareketi bir sisteme dönüştürmede faydalı olanlardan farklıdır.

Bu konuşma öncelikle devrimcilere yöneliktir, böylece devrimi başlatmalarına yardımcı olan kadroların, yöntemlerin ve fikirlerin büyük olasılıkla sistemi gerçekleştirmede ve yeni devletin kurallarını sağlamlaştırmada kendilerine fayda sağlamayacağını fark edebilirler. yeni sistem.

İkinci derecede, rejimin oluşumu sırasında liderlerin davranışlarında, önerilerinde, söylemlerinde, fikirlerinde ve ittifaklarında meydana gelen değişimin haklı olabileceğini anlamak için devrimin yakıtı olan halk tabanlarına yönlendirilir. inisiyatifi ve kontrolü yeniden geri almak için eski rejimin devrim saflarına nüfuz etme ve onu dağıtma ve içinde kaos yaratma fırsatını kaçırmak.

Devrimi üreten ve hareket ettiren söylem, söz dağarcığı, davranış ve taktiklerin tek başına düzenin kurulmasına uygun olmadığını, her iki grubun da hareketten sisteme geçişin zaman ve stratejik sabır gerektirdiğini anlaması ve bu konuda bazı tavizler vermesi gerekmektedir devrimin veya değişimin aradığı model.

Devrim radikal bir değişimdir, ancak anlık değildir ve devrim için işe yarayan şey, onun bir sisteme dönüşmesini engelleyen ve başarısızlığının nedeni olabilir.

عمر شحرور: الشارع التركي والسوري لا يستطيع تحقيق تقدم في تطوير العلاقات دون تعليم وإعلام

Ömer Şahrur: Türkiye ve Suriye Sokağı, Eğitim ve Medya olmadan İlişkileri Geliştirmede İlerleme Kaydedemez

إشراق
İŞRAK

في صحيفة (إشراق) نحاول الاشتغال على ملف غاية في الأهمية ويلامس مسألة (مستقبلنا المشترك) كسوريين وأتراك، وقدالتقينا بالسيد عمر أحمد شحرور رئيس حزب العدالة والتنمية السوري وسألناه: – كيف ترون مستقبلنا المشترك كسوريين وأتراك؟ وإلى أي حد يمكن أن ينتج اندماجًا؟ – وهل تعتقدون بقدرة الشارعين التركي والسوري على العمل جديًا على بناء المستقبل المشترك؟ فأجاب قائلًا: « شارك العرب والسوريون في معارك التحرير والتوحيد لتركيا الحديثة بقيادة مصطفى كمال وقدموا ألوف الشهداء، وجميع المعارك ضد أعداء الدولة الإسلامية قادها الترك مع العرب وبالتالي اشترك الدم العربي والتركي في الدفاع عن دولة الإسلام وحضارته العظيمة .تشير جميع المصادر التاريخية إلى أن العرب والترك كانوا نواة بناء الحضارة الإسلامية العظيمة وشاركتهم جميع شعوب هذه الدولة من جميع القوميات والديانات وقدموا للبشرية شعلة العلم الديني والتطبيقي وأسسوا العلم التجريبي أساس النهضة العلمية الحديثة، وكان طريق الحرير العظيم تحت سيطرتهم وبرعايتهم وحمايتهم .

لعبت بلاد الشام والعراق دوراً عظيماً في حضارة المسلمين حيث كانت دمشق وبغداد مركز السياسة والعلوم لأكثر من ٧ قرون قبل انتقالها إلى اسطنبول عاصمة دولة الخلافة الجديدة مطلع القرن ١٦ .إن الشعبين السوري والتركي تربطهما علاقات تاريخية أسرية , فأكثر من مليوني تركي (تركماني) يعيشون في سورية وأكثر من ١٠ مليون سوري يعيشون في تركيا في المناطق الحدودية وهم مواطنون أتراك، كما أنه من المستحيل التمييز شكلاً بين التركي والسوري اليوم وفي معظم مظاهر الحياة وتفرقهما اللغة فقط، ويستطيع السوري والتركي تعلم اللغة العربية والتركية بسرعة وذلك لوجود ألوف الكلمات العربية في اللغة التركية كما أن لنا حدود طويلة تصل إلى ٩١٥ كم، والعلاقات الاقتصادية بين الشعبين تقوم على المصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة فقد كنا رعايا دولة واحدة لأكثر من ١٣٠٠ عام .

حاولت الأنظمة الديكتاتورية في البلدين وبتغذية ودعم من الاستعمار القديم وذيوله الحالية دق إسفين في هذه العلاقات وتشويهها من خلال الجهل والتجهيل، وذلك بإحداث قطيعة تعرض لها الترك مع تاريخهم المجيد، كما تم تعليم السوريين بعد الحرب العالمية الأولى روح العداء للأتراك وغرس الكره بين الشعبين الشقيقين، رغم وجود ظروف موضوعية مختلفة ومشاكل قائمة لا بد من حلها وأهمها المسألة الكردية ومسألة المياه والأملاك والارتقاء بمستوى العلاقة الاقتصادية بين الشعبين إلى مستوى التكامل والتي تحتاج إلى إعادة كتابة التاريخ أولاً وتصحيح دور الإعلام ونشر سياسة التسامح والمحبة .» ثم اضاف:» إن تحقيق التقارب يجب أن يتم على أسس علمية ديمقراطية تحترم الخصائص لكلا الشعبين في البلدين ، وهذا يتطلب دعم الشعب التركي وحكومته وقيادته(الذي وصل إلى مستويات متقدمة في كافة المجالات) للشعب السوري (الذي وصل إلى مستوى متدني) لتمكينه من العودة إلى بلاده ودياره لإعادة بنائها بعد أن دمرها النظام الديكتاتوري الطائفي الذي يعادي الشعب التركي وقيادته كما يعادي الشعب السوري .

إن تحقيق العودة الآمنة للسوريين يتم بتطبيق القرارات الدولية بشأن الوضع السوري وهي قرار جنيف ٢١١٨ وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ بكافة بنوده وتسلسلها بمشاركة فعالة مباشرة من تركيا وبرعاية الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي وأميركا في تطبيق ذلك ليتم من بلادنا إخراج المحتل الروسي والإيراني (والذي يقوم بجريمة تغيير ديمغرافي) .

أما السوريون في تركيا والذين يقدر عددهم ب ٤ ملايين فهم قوة خير لتركيا ويساهمون في تطور الاقتصاد التركي بسواعدهم وعقولهم وأموالهم ولكي يتحقق قليلاً أو كثيراً من الاندماج بينهم وبين أشقائهم الأتراك فيجب تحقيق شروط عديدة أهمهما مكافحة التعصب القومي(ما يقال عنه عنصرية خطأً) بالقوانين والقيام بحملة إعلامية قوية وشرح الحقيقة للشعب التركي عن أسباب المشاكل والصعوبات الاقتصادية وطرق حلها، كما يتم ذلك في تسهيل حياة السوريين في تركيا من انتقال وسكن وعمل ومعيشة والقيام بحملة إعلامية وشعبية ضد كل أشكال التمييز فقوة الدول بتنوعها القومي والعرقي والديني وأميركا مثال على ذلك .

الشارع التركي والسوري لا يستطيع تحقيق أي تقدم في تطوير العلاقات والارتقاء بها إلى مستوى الأخوية الإنسانية لوحده دون تعليم وإعلام ودعاية، إن هذا من مهام الحكومات والأحزاب والشخصيات الوطنية والدينية والاجتماعية والتي يجب أن تكون في برامج عملها وذلك بوضع الخطط لإصلاح التعليم والإعلام على الجبهتين التركية والسورية ولجم القوى المعادية والمتطرفة والتي تحاول استغلال الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة نتيجة الأزمة العالمية وظروف الحروب المحيطة بتركيا لتغذية نار العداء وتحميل وزر ذلك للسوريين كذباً وبهتاناً وقد رد على ذلك كثير من الأتراك المتنورين .

إن القضاء على مظاهر الفساد والفقر والتخلف في كل مكان وتحفيز مشاركة الشعب عبر تنظيماته ومنظمات المجتمع المدني في تحقيق التقارب المأمول بين الشعبين والعمل على تعلم لغة الشعبين وإقامة النشاطات الثقافية والعلمية المشتركة وإقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة كفيلة بتحقيق ذلك .»

İşrak Gazetesi, Suriyeliler ve Türkler olarak (ortak geleceğimiz) konusuna değinen çok önemli bir dosya üzerinde çalışmaya çalışıyor. Suriye Adalet ve Kalkınma Partisi Genel Başkanı Ömer Ahmed Şahrur ile görüştük ve ona sorduk:

- Suriyeliler ve Türkler olarak ortak geleceğimizi nasıl görüyorsunuz? Uyum ne derecede sağlanabilir? Sizce Türk ve Suriye halkının ortak bir gelecek inşa etmek ciddi bir şekilde çalışma yeteneği var mı?

Şöyle ifade etti:

“ Araplar ve Suriyeliler, Mustafa Kemal’in önderliğinde modern Türkiye’nin kurtuluş ve bütünleşme savaşlarına katıldılar. Bu savaşta binlerce şehit verdiler. İslam devletinin düşmanlarına karşı yapılan tüm savaşları Türkler Araplarla birlikte yönetti. Bütün tarihi kaynaklar, Arapların ve Türklerin büyük islam medeniyetinin inşasının çekirdeği olduğunu, bu ülkenin tüm milletlerinden ve dinlerinden tüm halklarının onlarla birlikte katıldığını göstermektedir. Ayrıca dini ve uygulamalı bilim meşalesini verdiklerini, bilimin modern bilimsel rönesansın temeli olarak kurduklarını, Büyük İpek yolunun onların kontrolünde, sponsorluğunda ve himayesi altında olduğunu göstermektedir.

16. yüzyılın başında yeni hilafet devletinin başkenti İstanbul’a taşınmadan önce Şam ve Bağdat 7 asırdan fazla bir süre siyaset ve bilimin merkezi olduğu için Şam ülkeleri ve Irak Müslümanların medeniyetinde büyük rol oynadı. Suriye ve Türk halklarının tarihsel aile bağları vardı. Suriye’de iki milyondan fazla (Türkmen) yaşıyor; Türkiye’nin sınır bölgelerinde ise on milyondan fazla Suriyeli yaşıyordu ve bunlar Türk vatandaşıydı. Buna binaen günümüzde Türk ve Suriyeli arasında ayrım yapmak imkansızdır. Günümüzde onları ayıran tek şey sadece dildir. Türkçe dilinde binlerce Arapça kelimenin varlığından dolayı Türkler ve Suriyeliler, Arapça ve Türkçeyi hızlı bir şekilde öğrenebilmektedir. Ayrıca 915 km’lik uzun bir sınırımız var. Bu sınır iki halkrasındaki ekonomik ilişkilere, ortak çıkarlara ve karşılıklı yararlara dayanıyor. 1300 yıla aşkın bir süredir tek bir ülkenin tebasıyız.

Eski sömürgecilik, şimdiki akınıyla beslenen ve desteklenen iki ülkedeki diktatörlük rejimleri, Türklerin şanlı tarihleriyle karşı karşıya kaldıkları bir topluluk yaratarak bu ilişkilerde bir kamoyunu oluşturmaya ve cehalet yoluyla çarpıtmaya çalıştılar. Birinci Dünya Savaşından sonra Suriyelilere Türk düşmanlığı ruhu öğretilmiş ve iki kardeş halk arasında nefret aşılanmıştır. Farklı nesnel koşulların varlığına ve çözülmesi gereken mevcut sorunlara rağmen en önemlisi Kürt sorunudur. Öncelikle tarihin yeniden yazılması, medyanın rolünün düzeltilmesi, hoşgörü ve sevgi politikasının yaygınlaştırılması ve iki halk arasındaki ekonomik ilişkinin bütünleşme düzeyinin yükseltilmesi gerekmektedir.

Şöyle ekleyerek devam etti:

Yakınlaşmanın sağlanması, iki ülkedeki her iki halkın özelliklerine saygılı, bilimsel ve demokratik bir temelde gerçekleşmelidir. Türk halkının, her alanda ileri seviyede ulaşmış hükümetinin liderliğinin Suriye’ye desteği gerektirir. Yoksulluk seviyesine ulaşan insanların ülkelerine ve evlerine dönmelerini sağlamak için Suriye halkının yanı sıra Türk halkı ve liderliğine düşman olan mezhepçi diktatörlük rejimi tarafından yıkıldıktan sonra inşa edilmiştir.

Suriyelilerin güvenli bir şekilde geri dönüşünün sağlanması, Suriye durumuna ilişkin uluslararası kararların, yani 2118 Cenevre kararı ve 2254 Güvenlik Konseyi kararının tüm hükümleri sırasıyla Türkiye’nin doğrudan etkin katılımıyla ve Birleşmiş Milletler himayesinde uygulanmasıyla gerçekleşmelidir. Bu demografik değişim suçu işleyen Rus ve İranlı işgalcileri ülkemizden kovmak içindir.

Türkiye’de sayıları 4 milyon olarak tahmin edilen Suriyelilere gelince onlar Türkiye için iyi bir güçtür. Az ya da çok entegrasyon sağlamak ve Türk kardeşleriyle bütünleşmek için kollarıyla, akıllarıyla ve paralarıyla Türkiye ekonomisinin gelişmesine katkıda bulunurlar. Ulusal hoşgürüsüzlükle (bu konuda söylenen yanlış, ırkçılıktır), yasalarla mücadele etmek, güçlü bir medya kampanyası yürütmek ve ekonomik sorunların nedenlerini Türk halkına anlatmak olmak üzere bir çok şartın yerine getirilmesi gerekiyor Bu aynı zamanda Türkiye’deki Suriyelilerin taşınma, barınma, çalışma ve yaşama açısından yaşamlarının kolaylaştırılması ve her türlü ayrımcılığa karşı medya ve çeşitli halk kampanyaları yürütülme amacıyla yapılmaktadır. Ülkelerin ulusal, etnik ve dini çeşitlilikleriyle güçlüdür ve Amerika bunun bir örneğidir.

Türk ve Suriye sokağı, eğitim, medya ve propoganda olmadan tek başına ilişkileri geliştirmede insani kardeşlik seviyesini yükseltmede hiçbir ilerleme sağlayamaz. Bu hükümetlerin, partilerin, ulusal, dini ve sosyal şahsiyetlerin Türkiye ve Suriye cephelerinde eğitim ve medyayı reforme etmek, düşman ve aşırılık yanlısı güçleri dizginlemek için planlar yaparak çalışma programlarında yer alması gereken görevlerden biridir. Küresel krizi ve düşmanlık ateşini körüklemek için Türkiye’yi çevreleyen savaşların yükünü Suriyelilere yüklemek bir yalan ve iftiradır. Bir çok aydın Türk bunu reddederek karşılık vermiştir.

Kendi kuruluşları ve sivil toplum kuruluşları aracılığıyla her yerde yolsuzluk, yoksulluk, az gelişmişlik tezahürlerini ortadan kaldırmak ve halkı buna teşvik etmek, iki halkın dilini öğrenmeye çalışmak ortak kültürel ve bilimsel faaliyetler oluşturmak, ortak ekonomik projeler oluşturmak konusunda başarı sağlanabilir.

العصر الرقمي والعالم المتحول «2»
التحوّل الرقمي

تورغاي الديمير

مفكّر وكاتب تركي

المفاهيم المتعلقة بالعمليات الرقمية

تستخدم مفاهيم التحويل إلى رقمي، والرقمنة والتحول الرقمي بشكل عام للتعبير عن العمليات الرقمية. على الرغم من استخدامها بشكل متبادل من وقت لآخر، إلا أن معرفة الفروق الدقيقة بين هذه المفاهيم مهم جداً لفهم العملية بشكل أفضل. ومن هنا، يظهر التحول الرقمي كمفهوم يتم الخلط بينه وبين التعبيرات الأخرى. ينظر الناس إلى رقمنة عمليات المعلومات على أنها تحول رقمي.

على سبيل المثال، يُنظر إلى الاجتماعات التي تُعقد عبر المنصات الرقمية أثناء الوباء على أنها تحول رقمي. ومع ذلك، فإن التحول الرقمي لا يتعلق فقط برقمنة بعض الأعمال كما هو مفهوم الآن. ومع انتشار وتطور استخدام الإنترنت، فإن المفهوم الذي يعبر عن رقمنة المعلومات والمحتوى، واستخدام البيانات من خلال تخزينها ونقلها للمعالجة، هو تحول الرقمي.

الرقمنة، من ناحية أخرى، هي استخدام المعلومات والبيانات الرقمية بطريقة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع والمؤسسات. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعريف التحول الرقمي على أنه العملية التي تحول أبعاد الأعمال المتعددة، بما في ذلك نموذج الأعمال والموارد البشرية والعمليات التجارية، وتجمع بين العديد من التقنيات الرقمية الجديدة التي تم تطويرها لتحقيق أداء فائق وميزة تنافسية دائمة.

في النهاية، تبدأ جميع التحولات الرقمية بالانتقال من التناظرية إلى الرقمية. بمعنى آخر، تحدث الرقمنة عن طريق أخذ المعلومات من الورقة التي كُتبت عليها ونقلها إلى البيئة الرقمية. تعتبر الرقمنة نقطة تحول مهمة تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين. يشكل الاعتماد الهائل لتقنيات معالجة البيانات ونقلها من قبل المؤسسات والمجتمعات أساس هذا التحول.

لم يعد التحول الرقمي مجرد تدفق بعض العمليات فحسب، بل يكشف أيضًا عن بعض الاحتياجات ومجالات التوظيف. ومع ذلك، فإن الكفاءة العالية، الناتجة عن الأتمتة الرقمية، توفر إسهامات كبيرة في تكاليف المعاملات. وتتضمن الرقمنة، التي تسمح بإنجاز المزيد من العمل بعمالة أقل، مزايا كبيرة لزيادة ربحية المعاملات أو تقليل تكاليف المعاملات.

إن النظريات التي تم تطويرها مع مفهوم الصناعة (4.0) والتي ظهرت في معرض التكنولوجيا الذي أقيم في ألمانيا عام 2011، حددت أجندة العصر الجديد مثل الرقمنة والتحول الرقمي. ثم إن تقنيات هذا العصر الجديد تتطور كتقليد للدماغ البشري، على عكس آلات العصر السابق. لقد حلت آلات الثورات الصناعية السابقة محل الأطراف البشرية وتطورت كامتدادات لقوة الجسم. والآن، هناك تقنية تتطور كامتداد للدماغ البشري. كما يمثل الذكاء الاصطناعي نقطة جاء فيها البشر من خلال محاكاة قدرات أدمغتهم. وبدأ الإنسان ليس فقط في إنتاج الآلات التي تعمل لحسابه، ولكن أيضًا البرامج التي تحلل لنفسه.

الوجه الجديد للرقمنة: البيانات

تحول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات –التي تطورت مع الثورة الرقمية –كل نقطة من حياتنا إلى بيانات رقمية. إن مفهوم ''البيانات الضخمة'' الذي قدمه لأول مرة (جون ماشي) عام 1990 كمفهوم شامل يستخدم في مجالات الاقتصاد والإحصاء، يجد في الوقت الحاضر استجابة باعتباره رأس مال بشري وتكنولوجي يغطي جميع أشكال الحياة البشرية تقريبًا ويصل إلى أبعاد هائلة.

ينص مقال نُشر في مجلة الاقتصاد (The Economist) في عام 2017 على أن البيانات تعد موردا أكثر قيمة على هذا الكوكب من النفط. لأن الشركات الأكثر قيمة في العالم اليوم ليست شركات نفطية بأرباح ضخمة، بل شركات ظهرت في السنوات الأخيرة قائمة على التكنولوجيا. هناك –اعتبارًا من هذا اليوم –العديد من شركات التكنولوجيا التي تتجاوز في دخلها الـ تريليون دولار، أي أكثر من الدخل القومي لتركيا. هذا ما توضحه بيانات الاقتصاد الحديث.

ومع ذلك، فإن هذه البيانات لها قيمة لا يمكن تجاهلها من حيث الاستخدام السلبي.

فعلى سبيل المثال، كما رأينا في فضيحة تحليلات بيانات كمبرج –فيسبوك في عام 2014، حيث تم استخدام البيانات التي تم جمعها من 50 مليون مستخدم لفيس بوك للتأثير على رأي الناخبين.

في الفيلم الوثائقي ''المعضلة الاجتماعية ''الذي تم بثه على نيتفلكس (Netflix) نجد اعترافات للموظفين الذين عملوا ذات مرة في (Silicon Valley) وقد تم شرح كيفية استخدام البيانات التي تم الحصول عليها كأداة للتلاعب من قبل الشركات الكبيرة. وقد لفت الانتباه إلى قضايا مثل التلاعب والإدمان، حيث يطرح الفيلم الوثائقي قضية أدوات الاتصال الرقمية، التي تسبب الانتشار السريع للمعلومات المضللة، وهي أكبر تهديد وجودي للبشرية.

وبينما نرى العالم الرقمي نفسه يقوى أكثر فأكثر كل يوم، فإنه أيضًا ينتج فلسفته الخاصة. وقد وضع مفهوم البيانات، الذي تم استخدامه لأول مرة في مقال نُشر في صحيفة نيويورك تايمز، أيضًا أسس فهماً جديداً للوجود في عصر البيانات.

تظهر البيانات بأن الوجود عبارة عن مجموعة من البيانات، وأن كل كيان نفسه وحركاته يتم تقييمها كبيانات، وتقدم فهماً في شكل تخيل كمّي للكائن. يؤمن هذا الفهم بأن تحرير عمليات البيانات هو القيمة العليا للكون ويمكن أن يكون السبيل لإطلاق أكبر ثورة معرفية في تاريخ البشرية.

بالإضافة إلى ذلك، تبحث فكرة البيانات عن طرق لبناء قيمها الأخلاقية الخاصة وتدافع عن أن عمليات البيانات هذه، التي أنشأتها أيدي الناس، يجب أن تُستخدم لتحسين مستقبل البشرية. لهذا، يجب أن تنتج البشرية المزيد من البيانات ويجب أن يكون كل شخص قادرًا على الوصول بسهولة إلى البيانات المنتجة. يجب دائمًا في هذه العملية التي تجد فيها الإنسانية نفسها في فكر وجودي جديد في العصر الرقمي مراعاة المعنى السامي للإنسان. ذلك أن الرؤى التي ستسبق الهوية الحقيقية للوجود ستعمل على تخفيض قيمة مكانة الإنسان في الوجود والوقوع في حالة سلبية في مواجهة العالم الرقمي.

استنادًا إلى فكرة أن كل شيء خصص للإنسان ويركز على الإنسان، فإن إسناد معنى متسامي للأشياء التي ينتجها الناس أو جعلها أكثر قيمة من الأشخاص سيؤدي إلى نقل المشكلة إلى النقاط السلبية. لأنه، كما بين ربنا في الآية العشرين من سورة لقمان، بأن كل الإمكانات على الأرض خُلقت من أجل البشر. قال تعالى:'' أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ'' لهذا السبب، من الضروري تحديد هذه العملية التي تتعرض لها البشرية بشكل صحيح وبناء العملية في سياق القيم والمبادئ الأخلاقية العالمية.

الواقع الافتراضي

يحتل مفهوم ''الافتراضي'' مكانة مهمة في مجموعة المفاهيم التي تشكلت مع العالم الرقمي. لأن التعبير ''الافتراضي '' الذي يأتي في بداية الكلمات الحالية يعطي الانطباع بأن هذا المفهوم له علاقة بالعالم الرقمي.

تعد المفاهيم مثل العالم الافتراضي والإعلام الافتراضي والواقع الافتراضي والأموال الافتراضية والبطاقة الافتراضية من أكثر التعبيرات شيوعًا في الآونة الأخيرة. لقد خضع لتغيير في المعنى لأنه اختلط مع العالم الافتراضي والرقمي، والذي لا يوجد بالفعل في القاموس، يتم قبوله كما لو كان موجودًا، كما لو كان مصممًا في العقل. لأن العالم الرقمي، الذي نصفه بأنه افتراضي، يقف أمامنا الآن بلحمه وعظمه ويحتل مكانًا مهمًا في حياتنا. ومن هنا، يبدو الآن أنه من الصعب القول بأن النقود الافتراضية، والعالم الافتراضي، والأشياء الافتراضية الأخرى المرتبطة بالرقمية ليست حقيقية، وأنها متخيلة فقط في العقل البشري أو ليس لها معادل مادي.

إلى جانب ذلك، إذا أخذنا في الاعتبار مفهوم ''الواقع الافتراضي'' الذي تم تشكيله مع إضافة مفهوم ''الواقع'' إلى تعبير ''افتراضي'' وبصرف النظر عن المناقشات الدلالية المذكورة أعلاه، فمن الضروري لفت الانتباه إلى المزايا للواقع الافتراضي أو تقنيات الواقع المعزز، خاصة في مجال التعليم. أظهرت الدراسات المنجزة أن الواقع الافتراضي، أو بتعبير آخر، الواقع المعزز، له تأثير إيجابي على دوافع التعليم وعملياته.

DİJİTAL ÇAĞ VE DÖNÜŞEN DÜNYA
"2"
DİJİTAL DÖNÜŞÜM

TURGAY ALDEMİR

Türk Düşünür - Yazar

Dijital Süreçlerle İlgili Kavramlar

Dijital süreçleri ifade etmek üzere genellikle dijitale dönüştürme, dijitalleşme ve dijital dönüşüm kavramları kullanılmaktadır. Zaman zaman birbirinin yerine kullanılsa da bu kavramlar arasındaki nüansları bilmek, sürecin daha iyi anlaşılabilmesi bakımından önemlidir. Nitekim dijital dönüşüm, hakkında kafa karışıklığı olan, başka ifadelerle birbirine karıştırılan bir kavram olarak karşımıza çıkmaktadır. İnsanlar bilgi süreçlerini dijitalleştirmeyi dijital dönüşüm olarak algılamaktadır. Örneğin salgın sürecinde dijital platformlar üzerinden yapılan toplantılar, dijital dönüşüm olarak görülmektedir. Hâlbuki dijital dönüşüm, şu an anlaşıldığı gibi birtakım işleri dijitalize etmekten ibaret değildir.

İnternet kullanımının yaygınlaşması ve gelişmesiyle birlikte, bilgi ve içeriklerin sayısallaştırılmasını, verilerin işlenmek üzere depolanıp aktarılarak kullanılmasını ifade eden kavram, dijitale dönüştürmedir. Dijitalleşme ise dijitale dönüştürülen bilginin ve verinin bireye, topluma ve kurumlara fayda sağlayacak şekilde kullanılmasıdır. Bununla birlikte dijital dönüşüm, kurumlarda iş modeli, insan kaynakları ve iş operasyonları da dâhil olmak üzere birden çok iş boyutunu dönüştüren, üstün performans ve sürdürülebilir rekabet avantajına ulaşmak amacıyla geliştirilmiş birden fazla yeni dijital teknolojiyi bir araya getiren süreç olarak tanımlanmaktadır.

Nihayetinde tüm dijital dönüşümler, analogdan dijitale geçişle başlar. Bir başka ifadeyle bilgiyi yazılı olduğu kâğıttan alıp dijital ortama aktarmayla dijitalleşme gerçekleşir. Dijitalleşme 21. yüzyılda insanlığın karşılaştığı önemli bir dönüşüm noktasıdır. Veri işleme ve aktarmaya dair teknolojilerin kurumlar ve toplumlar tarafından büyük ölçüde benimsenmesi, söz konusu dönüşümün temelini oluşturmaktadır. Dijital dönüşüm sadece belli süreçlerin akışını değiştirmekle kalmaz, aynı zamanda birtakım ihtiyaçları ve istihdam alanlarını da ortaya çıkarır. Bununla birlikte dijital otomasyonun bir sonucu olan yüksek verimlilik, işlem maliyetlerinde dikkate değer bir tasarruf sağlamaktadır. Daha çok işin daha az iş gücüyle yapılmasına imkân sağlayan dijitalleşme, işlem kârlılığını arttırmaya veya işlem maliyetlerini azaltmaya yönelik önemli avantajlar içerir.

2011 yılında Almanya'da yapılan teknoloji fuarında ortaya çıkan Endüstri 4.0 kavramı ile birlikte gelişen teoriler, yeni dönemin gündemini dijitalleşme ve dijital dönüşüm olarak belirlemiştir. Bu yeni dönemin teknolojileri bir önceki dönemin makinelerinden farklı olarak insan beyninin taklidi olarak gelişmektedir. Geçmiş sanayi devrimlerinin makineleri, insanın uzuvlarının yerini almış, beden gücünün uzantıları olarak gelişmiştir. Şimdi ise insan beyninin uzantısı olarak gelişen bir teknoloji söz konusudur. Yapay zekâ, insanın kendi beyin kapasitesini taklit ederek geldiği bir noktayı temsil etmektedir. İnsan yalnızca kendi yerine iş yapan makinalar değil, kendisi yerine analiz yapan yazılımlar da üretmeye başlamıştır.

Dijitalleşmenin Yeni Yüzü: Dataizm

Dijital devrimle birlikte gelişen bilgi ve iletişim teknolojileri, hayatımızın her noktasını dijital bir veri haline getirmektedir. John Mashey tarafından ilk olarak 1990 yılında ortaya atıldığında, ekonomi ve istatistik alanlarında kullanılan bir şemsiye kavram olarak karşımıza çıkan "big data/büyük veri" kavramı, bugünlerde hemen hemen insan hayatının tümünü kapsayan ve devasa boyutlara ulaşan beşerî ve teknolojik sermaye olarak karşılık bulmaktadır.

2017 yılında The Economist dergisinde yayınlanan bir yazıda verilerin gezegende petrolden bile daha değerli bir kaynak olduğu ifade edilmektedir. Zira bugün dünyanın en değerli şirketleri, oldukça büyük kazançlara sahip olan petrol şirketleri değil, son yıllarda ortaya çıkan teknoloji tabanlı şirketlerdir. Bugün itibariyle trilyon dolarlık değerleri aşan, yani Türkiye'nin milli gelirinden bile fazla değere sahip olan çok sayıda teknoloji şirketi bulunmaktadır. Bu durum, verinin, modern ekonomideki değerini göstermektedir.

Bununla birlikte olumsuz kullanım anlamında da verinin göz ardı edilemeyecek bir değeri bulunmaktadır. Örneğin 2014 yılında Facebook-Cambridge Analytica skandalında da görüldüğü gibi 50 milyon Facebook kullanıcısından toplanan veriler, seçmenlerin fikrini etkilemek için kullanılmıştır. Netflix'te yayınlanan "Social Dilemma" belgeselinde de bir zamanlar Silikon Vadisi'nde çalışanların itirafları yer almakta ve aslında elde edilen verilerin büyük şirketler tarafından nasıl birer manipülasyon aracı olarak kullanıldığı anlatılmaktadır. Manipülasyon ve bağımlılık gibi hususlara dikkat çeken söz konusu belgesel, yanlış bilginin hızla yayılmasına yol açan dijital iletişim araçlarının, insanlığın en büyük varoluşsal tehdidi olduğunu öne sürmektedir.

Dijital dünya bir yandan her geçen gün kendini daha fazla güçlendirirken, öte yandan kendi felsefesini de üretmektedir. İlk olarak The New York Times'ta yayınlanan bir makalede kullanılan dataizm kavramı, veri çağında insanlığın yeni bir varlık tasavvuru anlayışının da temellerini atmıştır. Dataizm, mevcudatın bir veriler toplamından ibaret olduğunu, her varlığın kendisinin ve hareketlerinin bir veri olarak değerlendirildiğini savunmakta ve varlığın nicelik olarak tasavvuru şeklinde bir anlayışı ortaya koymaktadır. Bu anlayış, veri süreçlerini özgürleştirmenin, evrenin yüce değeri olduğuna ve insanlık tarihindeki en büyük bilişsel devrimi açığa çıkarmanın yolu olabileceğine inanmaktadır. Bunun yanında dataizm düşüncesi, kendi ahlaki değerlerini de inşa etmenin yollarını aramakta ve insanın kendi eliyle oluşturduğu bu veri süreçlerinin, insanlığın kendi geleceğini iyileştirmek için kullanılması gerektiğini savunmaktadır. Bunun için de insanlık, daha fazla veri üretmeli ve üretilen veriye herkes kolayca ulaşabilmelidir.

Dijital çağda insanlığın kendini yeni bir ontolojik düşünce içinde bulduğu bu süreçte, insan olmanın ulvi manasının daima hatırda tutulması gerekmektedir. Zira varlığın asıl hüviyetinin önüne geçecek tasavvurlar, insanın varlık içindeki konumunun değersizleşmesini ve dijital dünya karşısında edilgen bir duruma düşmesini de beraberinde getirecektir.

Her şeyin insan için ve insan odaklı olduğu düşüncesinden hareketle, insan tarafından üretilen nesnelere aşkın bir anlam yüklemek veya onları insandan daha değerli kılmak, meseleyi olumsuz noktalara taşıyacaktır. Zira Rabbimizin Lokman Suresi'nin 20. ayet-i kerimesinde de buyurduğu gibi yeryüzünde bulunan tüm imkânlar insanlar için var edilmiştir. "Allah'ın göklerde ve yerde bulunan şeyleri hizmetinize verdiğini, nimetlerini gizli ve açık olarak önünüze bolca serdiğini görmez misiniz?" Bu sebeple insanlığın maruz kaldığı bu süreci doğru tanımlamak ve süreci evrensel etik değerler ve ilkeler bağlamında inşa etmek gerekmektedir.

Sanal Gerçeklik

Dijital dünya ile birlikte oluşan kavram seti içerisinde "sanal" kavramı önemli bir yer tutmaktadır. Zira mevcut kelimelerin başına gelen "sanal" ifadesi, o kavramın dijital dünya ile bir ilişkisi olduğu izlenimini uyandırmaktadır. Sanal dünya, sanal medya, sanal gerçeklik, sanal para, sanal kart gibi kavramlar son zamanların en popüler ifadeleri olarak karşımıza çıkmaktadır. Sözlükte fiilen mevcut olmayan, sanki varmış gibi kabul edilen, zihinde tasarlanan gibi anlamlara gelen sanal, dijital dünya ile etkileşim kurmasıyla beraber anlam değişikliğine uğramıştır. Zira sanal olarak nitelendirdiğimiz dijital dünya artık etiyle kemiğiyle karşımızda durmakta ve hayatımızda önemli bir yer işgal etmektedir. Nitekim sanal paranın, sanal dünyanın ve dijitalle ilişkilendirilen diğer sanal nesnelerin gerçek olmadığını, sadece insan zihninde kurgulandığını veya fiziksel bir karşılığının olmadığını iddia etmek artık zor gözükmektedir.

Bunun yanında "sanal" ifadesine eklenen "gerçeklik" kavramı ile birlikte oluşan "sanal gerçeklik" kavramını, yukarıda belirttiğimiz semantik tartışmaların dışında ele alacak olursak, sanal gerçeklik veya arttırılmış gerçeklik temalı teknolojilerin özellikle eğitim alanında sağladığı avantajlara dikkat çekmek gerekmektedir. Yapılan araştırmalarda sanal gerçekliğin ya da başka bir ifadeyle arttırılmış gerçekliğin öğrenme motivasyonları ve süreçleri açısından olumlu bir etkiye sahip olduğu görülmektedir.

إشراق ISRAK
منبر الشام
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||
2022/10/01
السنة السابعة ـ العدد
YIL 7 - SAYI 161

الوضع أكثر تعقيدًا عن ما تعكسه الصورة

Durum fotoğrafa yansıyandan çok daha karmaşık

ياسين اكتاي
Yasin Aktay

أكاديمي وكاتب تركي
Gazeteci- Yazar

Özbekistan'da toplanan Şangay İşbirliği Örgütü'nün son zirvesinden yansıyan fotoğraf hakkındaki yorumlar Örgüt hakkındaki daha gerçekçi değerlendirmeleri çok geride bıraktı. Türkiye'nin bu Örgüt'e olan meyli veya bu örgütle olan ilişkileri elbette sadece bu fotoğrafın kadrajına sığmaktan çok daha karmaşık, çok daha çetrefilli.

Öncelikle görmeliyiz ki, karede Cumhurbaşkanının diğer dünya liderleriyle olan diyalogu ve fotoğrafa yansıyan beden dilinin söyledikleri aslında Şangay'da halihazırda fiili etkinliğinin çok ilerisinde. Bir karedeki görüntüden hareketle Türkiye'nin oradaki bütün ülke liderlerine istediğini kabul ettirebilecek durumda olduğunu söylemek tabii ki mümkün değil.

Orada olabildiğince mütevazi ve alçak koltuğunda oturan Rusya lideri ile bütün diyaloglara ve iyi ilişkilere rağmen, Suriye sahasında rejimle birlikte uygulamakta olduğu katliamlar konusunda, insanlık lehine bile kendisinden bir taviz koparmak mümkün olmuyor. Suriye'de bildiğini okuyor ve Türkiye her alanda bundan oldukça mustarip.

Türkiye Rusya'nın Kırım'ı ilhakını baştan beri reddediyor ve bunu her zeminde hem yüzüne vuruyor hem de bu işgalin sonlandırılmasını talep ediyor. Aynı şekilde Türkiye Ukrayna'ya saldırısını ve işgalini de reddediyor ve bu konuda Batı blokuyla aynı siyaseti takip etmese de aynı blokta yer alıyor.

O mecliste oturan İran Cumhurbaşkanı ile de Suriye sahasında aynı ihtilaflarımız devam ederken üstüne bir de Ermeni işgalinin sonlandırıldığı Karabağ'da Ermenilere açık ettiği destek, Lübnan, Irak ve Yemen'de sürdürdüğü mezhepçi politikaların yarattığı ciddi istikrarsızlıkla ilgili ihtilaflarımız var.

Meclisin en demokratik ülkesi Hindistan'ın Müslümanlara yönelik gittikçe artan ırkçı ve ayırımcı politikaları ile Türklere yönelik zulümleri ayyuka çıkmış Çin'in liderinin bulunduğu o meclisi sadece o fotoğraf karesine indirgemeyi kimse düşünemez elbette.

Sadece Türkiye ile ilişkileri değil, kendi aralarındaki ilişkileri de ciddi sorunlu olan bu ülkelerin şu aşamada oluşturabildiği tek işbirliği ekonomik alanında olabilir. Yoksa Örgütün en büyük ortakları olan Çin ve Rusya da kendi aralarında birçok alanda birbirleriyle işbirliği kadar rekabetlerini de gizleyen ülkeler değil.

Kabul edelim ki dünya ekonomisi kapitalizmin ilk oluştuğu aşamada değil. Bölgesel olarak dünyanın en fakir ülkeleri sayılan Şangay üyesi veya davetlisi ülkeler bugün dünyanın gittikçe yükselen ekonomik gücü. Bu haliyle de üyelerine ciddi ekonomik fırsatlar sağlıyor.

Bu örgüt üyelerinin işbirliği ne askeri-savunma ne siyasi ne de ideolojik alanlarla ilgilidir, tamamen ekonomik alanlarla sınırlıdır. Üyelerine belli bir yönetim biçimi, demokrasi veya insan hakları alanında hiçbir şart koşmayan, üyelerinin çoğu demokratik olmayan bu örgütle ilişki kuruldu diye demokrasiden de uzaklaşılması gibi bir gereklilik veya kaçınılmaz sonuç yok.

Bu açıdan ŞİÖ'nün ne AB'ye ne de NATO'ya alternatif oluşturabilecek bir özelliği yok. Dünyanın değişen ekonomik dinamikleri bu tür oluşumları beraberinde getirirken, çıkarlarını gözeten her ülke bu tür oluşumların sağlayabileceği avantajları kollar.

Yıllardır çıkarlarını dış politikada çok yönlülüğe bağlamış olan Türkiye AB'ye üyelik talebinden vazgeçerek Şangay Örgütüyle ilişki kuruyor değil. Belki bu ilişki Türkiye'nin çok seçeneksiz olmadığını gösteriyor. Ama bu seçeneklere sahip olmak son kertede AB açısından da Türkiye'nin değerini daha fazla artırıyordur. Çünkü hiçbir alternatifi olmayan, bir değer üretebilme ve bu değeri başkalarına pazarlayabilme kapasitesi olmayan bir ülkenin üyeliğinin AB'ye de kazandıracağı bir şey olmaz.

Türkiye AB dışı bütün oluşumlarda da yer alarak AB'ye daha güçlü ve katkıda bulunacak bir aday olarak temayüz edebilir. Yoksa çok yönlü politika konsepti ya birini ya da ötekini tercih etmeyi değil ittifakları, işbirliği oluşumlarını çeşitlendirmeyi gerektirir.

Şanghay belki ekonomik olarak AB ile olan ilişkilere ilave bir katkı getirir, alternatif değil. Unutmayalım ki ekonomik olarak dahi Türkiye hala ticaretinin en büyük ve en istikrarlı kısmını AB ülkeleriyle yapmaktadır. Bunu bir sürü şekilde yorumlamak mümkün elbet. Ama Şangay ülkeleri ile ilişkiler geleceğin dünyasında vazgeçilmez bir rota belirliyor görünse de bunun dahi Türkiye'nin demokratikleşme yolundan vazgeçmesini gerektireceğini düşündürecek bir neden hiç yok.

Ayrıca Türkiye kendi demokratikleşme rotası konusunda AB'ye veya ABD'ye kendini hiç de bağımlı hissetmiyor artık. Yaşanan ve her gün kendini daha fazla hissettiren olaylar ne AB'nin ne de ABD'nin Türkiye'nin demokratikleşmesiyle zerre kadar ilgilenmediklerini gösteriyor zaten.

ABD ve AB'ye yakın olunca demokratikleşme yolunda daha fazla ilerleyeceğimiz iddiası mandacı kafaların bir hurafesi. AB de ABD de ilişki içinde oldukları kendi dışındaki ülkelerde hiçbir zaman demokrasiyi destekleyip teşvik ediyor değiller. İslam dünyasındaki bütün darbelerin, diktatörlüklerin arkasında onların Batılı işbirlikçileri vardır ve burada demokratikleşmenin de en büyük engeli yine batılı ülkeler oluyor.

Türkiye'nin demokrasisine karşı terörist örgütlerin son zamanlarda hem ABD'den hem de AB ülkelerinden almakta olduğu destekler daha ne kadar ifşa olacak? Anlaşılmayan, görülmeyen bir şey mi kaldı? Buna rağmen demokratikleşme ve insan hakları konusunda Türkiye elbette kendi iradesi ve motivasyonuyla ısrarcı olmak durumundadır. Bunun için muhtaç olduğumuz yegâne muharrik güç milletimizin buna fazlasıyla layık olduğu gerçeği olmalıdır. Bu liyakatin mandacı bir ruhla başkalarından bir destek, hatta itici güç dilenmeye ihtiyacı yoktur.

التقييمات والتعليقات التي جرت حول الصورة المنعكسة من قمة منظمة شنغهاي للتعاون بأوزبكستان كانت بعيدةً كل البعد عن التقييمات الأكثر واقعية. وفي هذا السياق، يعتبر توجه تركيا نحو هذه المنظمة وإقامة العلاقات معها أمرًا أكثر تعقيدًا عن ما تعكسه هذه الصورة.

ولتقييم هذا الأمر يجب أولًا أن نعرف أن محادثات الرئيس أردوغان مع قادة العالم الآخرين (إطار الصورة) ولغة الجسد المنعكسة من هذه الصورة سابقة بكثير لتأثيراتها الفعلية على أرض الواقع في شنغهاي.

بكل تأكيد لا يمكننا القول إن تركيا في وضع يمكنها من جعل جميع قادة الدول الذين كانوا حاضرين في القمة يقبلون ما تريده وفقًا لتلك الصوة المنعكسة من القمة.

وعلى الرغم من كل الحوارات والعلاقات الجيدة التي أجراها الرئيس أردوغان مع الزعيم الروسي بوتين الذي كان يجلس بتواضع على كرسيه في القمة، إلا أنه لا يمكن تقديم أي تنازلات بخصوص المجازر التي يقوم بها مع النظام في الساحة السورية. والذي يعرف قراءة المشهد السوري يجد أن تركيا تعاني من كافة المجالات.

بالمقابل، ترفض تركيا ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم ولا تعترف بهذا الاحتلال وتطالب بإنهاءه. وبنفس الطريقة، ترفض الهجوم والاحتلال الروسي لأوكرانيا ،لكنها لا تتبع نهج وسياسة الكتلة الغربية على الرغم من تواجدها بنفس هذه الكتلة.

وفي سياق متصل، مثلما لدينا خلافات مع الرئيس الإيراني بشأن القضية السورية، لدينا معه أيضًا خلافات أخرى بخصوص الدعم الذي قدمه للأرمن في قره باغ المحررة من الاحتلال الأرميني، وخلافات حول سياسات إيران الطائفية التي تمارسها في لبنان والعراق واليمن التي خلفت عدم الاستقرار في تلك الدول.

بالنهاية لا يمكننا التفكير في اختصار قمة منظمة شنغهاي ضمن إطار تلك الصورة المنتشرة عن القمة، لأننا نجد أن الهند، البلد الأكثر ديمقراطية في تلك القمة، يمتلك عنصرية متزايدة ضد المسلمين، والصين التي اتضحت سياساتها العنصرية والتمييزية تجاه الأتراك المسلمين وممارستها الاضطهاد ضدهم.

والتعاون الوحيد الذي يمكن تواجده بين دول قمة شنغهاي هو التعاون في المجال الاقتصادي، ولا سيما أن تلك الدول لديها خلافات كبيرة، ليس فقط مع تركيا، بل مع بعضها البعض.

ونجد أن الصين وروسيا، أكبر شريكين في منظمة شنغهاي، لا تخفيان تنافسهما وتعاونهما بين بعضهما البعض في العديد من المجالات.

ولنقبل حقيقة هذا الأمر أن الاقتصاد العالمي ليس في المستوى التي تشكلت فيها الرأسمالية لأول مرة. فالدول الأعضاء في منظمة شنغهاي والدول المدعوة التي تُعد أفقر دول العالم إقليميًّا ستكون اليوم هي القوة الاقتصادية الصاعدة في العالم. حيث تقدم منظمة شنغهاي فرصًا اقتصادية جادة لأعضائها.

لا يرتبط تعاون أعضاء منظمة شنغهاي بالمجالات الدفاعية العسكرية والسياسية والأيديولوجية، بل يقتصر فقط على التعاون في المجالات الاقتصادية البحتة.

من ناحية أخرى إذا كانت هناك علاقة لتركيا مع منظمة شنغهاي فلا يوجد هناك متطلبات أو حتمية لا مفر منها حول الابتعاد عن الديمقراطية لأن هذه الدول لا تفرض شروط على أعضائها في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، وغالبية أعضائها دول غير ديمقراطية. بالمقابل، لا تمتلك منظمة شنغهاي للتعاون إيجابيات تؤهلها لتكون بديلة عن الاتحاد الأوروبي أو الناتو. من ناحية أخرى، تسببت الديناميكيات الاقتصادية المتغيرة في العالم إلى نشوء مثل هذه التشكيلات، وكل دولة تريد مصالحها عليها مراقبة الإيجابيات التي يمكن أن تقدمها هذه التشكيلات.

وفي هذا السياق، ربطت تركيا مصالحها على مدى السنوات الماضية من خلال اتباعها نهج التنوع في السياسة الخارجية، فهي لا تتخلى عن مطالبها في الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي عبر إقامتها للعلاقات مع منظمة شنغهاي.

ربما تشير هذه العلاقة إلى أن تركيا لا تملك خيارات أخرى. لكن هذه الخيارات تزيد من قيمة تركيا لدى الاتحاد الأوروبي. لأن عضوية دولة لا تمتلك خيارات وبدائل أخرى، وليس لديها القدرة على إنتاج قيمة لها وإظهارها للآخرين لن تجلب أي مكاسب إلى الاتحاد الأوروبي.

يمكن لتركيا أن تثبت نفسها وتظهر كمرشح أقوى وأكثر مساهمة في الاتحاد الأوروبي عبر مشاركتها في جميع التشكيلات الأخرى. بالمقابل، يتطلب مفهوم السياسة متعدد الأوجه في عدم تفضيل أحدهما على الآخر وتنويع التحالفات وتشكيلات التعاون.

قد تقدم منظمة شنغهاي مساهمة إضافية للعلاقات مع الاتحاد الأوروبي من الناحية الاقتصادية ولا يمكن أن تكون بديلًا عن العضوية.

ولا تزال تركيا تُدير اقتصاديًا الجزء الأكبر والأكثر استقرارًا من تجارتها مع دول الاتحاد الأوروبي. ومن الممكن تفسير ذلك بطرق عديدة.

تبدو العلاقات مع دول منظمة شنغهاي كأنها ترسم مسارًا ضروري مستقبليًا لكن لا يوجد سبب للاعتقاد أن تلك العلاقات ستفرض على تركيا التخلي عن مسار التحول الديمقراطي. كما أن تركيا لم تعد تشعر بأنها مرتبطة بالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في مسار التحول الديمقراطي (الدمقرطة) الخاص بها. لأن الأحداث التي نعيشها توضح يومًا بعد يوم أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية غير مهتمين بدمقرطة تركيا أبدًا.

والمزاعم التي تشير إلى أن تركيا ستتقدم في مسار التحول الديمقراطي (دمقرطة)عندما تكون قريبة من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي هو عبارة عن خرافة موجودة في عقلية التفويض (الانتداب). لأن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لا يدعمان ويعززان الديمقراطية إلا في بلادهم.

ونجد أن جميع الانقلابات والديكتاتوريات في العالم الإسلامي يقف وراءها المتعاونون مع الغرب، والمانع الأكبر أمام التحول الديمقراطي هو الدول الغربية.

بالنهاية، كم سيتم الكشف عن الدعم الذي تتلقاه المنظمات الإرهابية من الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي في الآونة الأخيرة لتكون ضد الديمقراطية في تركيا؟ هل هناك شيء غير مفهوم ولا يمكن رؤيته؟

على أية حال، يجب على تركيا أن تصمم على مسار التحول الديمقراطي (دمقرطة) وحقوق الإنسان بإرادتها ودوافعها.

ويجب تكون الدافع الوحيد التي نحتاجه لتحقيق هذا الأمر هو حقيقة أن أمتنا جديرة بذلك. وهذه الجدارة لا تحتاج أن نستجدي الحصول على الدعم أو حتى الدافع من الآخرين عبر التفويض (الانتداب).